الهدف
سياسية عربية
كل الحقيقة للجماهير
السبت في ١٩ كانون الاول ١٩٧٠ ـ العدد ٨٠ السنة الثانية ـ الثمن ٢٥ قرشا 2
AL - HADAF SAT - 12 - 19 - 1970 No. 80 VOL: 2

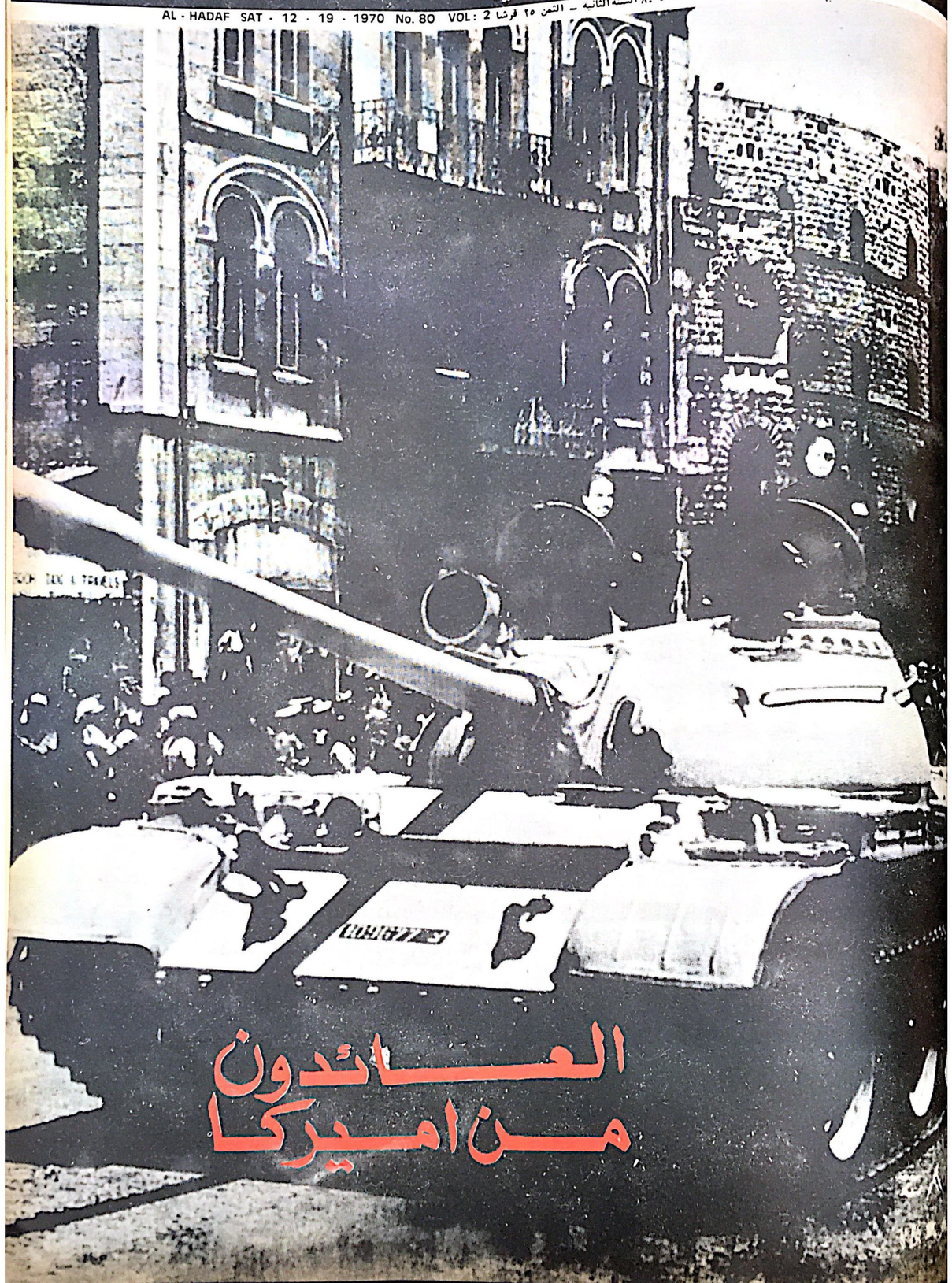

العائدون من اميركا

الهدف

بيروت ـ ص.ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت في ١٩ تشرين الأول ١٩٧٠
العدد رقم ٨٠ ـ السنة الثانية

صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني

ثمن النسخة:

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س.
الاردن	٤٠ ملما
العراق	٥٠ ملما
الكويت	٦٠ ملما
الخليج العربي	٥٠ ملما
عدن	٧٥ ملما
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ ملم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا
و ج.ع.م والاردن ٢٥ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل
في العراق ـ الكويت والخليج ـ السعودية ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس ـ الجزائر ـ مراكش ٥٠ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل
عدن ٥ شلنات
امريكا ـ الولايات المتحدة ـ كندا ـ الاتحاد السوفياتي ـ الصين ـ اليابان ـ بلكستان ـ الهند ـ ايران ـ اوروبا الشرقية والمغربية ٧٥ ل.ل
امريكا الجنوبية ١٠٠ ل.ل
الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية وبرسل باسم صاحب الجريدة

المدير الفني
محمود درويش

المكاتب
بيروت ـ لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبدالله مروه

AL - HADAF
Tel. - 302230
P. O. Box 212
BEIRUT — LEBANON
Saturday — 19 - 12 - 1970
No. 80 VOL: 2

الثورة الفلسطينية
خط الدفاع الاول

وصلت الرسالة التالية من فصيلة انبثقت فيها كاتبها من هرمة الانظمة الرجعاوية والطلائع العدائي . جاء في الرسالة :

كانت انطلاقة الشعب الفلسطيني المسلحة والجبارة بعد هزيمة الانظمة البرجوازية الصغيرة وحليفتها الانظمة العشائرية اكثر ما اثار الحدل في كل الدوائر العالمية ، وحتى العربية، خاصه وانه كان بغرض (بشكل او باخر) نهاية ذلك الشعب، فباسا على ان الهزيمة المروعة والبشعة قد قصمت ظهر الانظمة البرجوازية وحليفتها العشائرية ، وبالتالي ولفاتنا قصمت ظهر ذلك الشعب ! لكن ظهر ذلك الفرق الشاسع بين ذلك الشعب المعلاق وبين انظمة الهزيمة .

ونجد النضال الشعبي فلسطينيا وعربيا، بحرب طويله الامد عادتها الجماهير العربية ، وبالرقص لبرامج ومخططات البرجوازية الساقطة فكرا وعملا ، تاريخا ومضمونا ، في ما سمي بحرب الايام الستة من حزيران عام ١٩٦٧م لقاء مفتوح مع مجيي الحربه والنعدم في كس مكان ، رفض للاقليمه والشوفينية ، حرب بلا هواده على كل ما يسمى بمعسكر الاعداء ابتداء باسرائيل ومرورا بقمه الامبريالية العالمية الولايات المتحدة الامركية وقوى الرجعية المحلية.

وكانت الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين نجسد ذلك المفهوم وتمارسه تعليا ، وتعطيه ـ بدماء ابطالها ومؤيدها ، كل ما يثبته في التربة الفلسطينية والعربيه بشكل عام ، وبوم تبنت الماركسية اللينينيه ، راحت تضع موضح التطبيق العملي كل ما امنت به من فكر ومبادىء رغم كل الظروف والعوقات .

ان كل القوى السياسية القدميه في الوطن العربي مطالبة وبحق ان تجسد الافكار والنظريات وترفعها الى المستوى العملي ، وان الساحة الفلسطينية ، او بالاحرى ، الثورة الفلسطينية

فلسطين

والقصيدة التالية وصلت من السيد ن. الانصاري من الاتحاد السوفياتي :

فلسطيني وجرح الامس يدميني
فلسطيني ونار الجرح يشقيني
وكل الارض قد سالت على جرحي
وهل يشفي جراحي غير سكيني
فلسطيني ، لقد هاجت مرابعنا
وسال الدم في ارض على طيني
ويدعي الوغد اني غير مقتدر
على التصدي واني من مساكيني

...

فلسطيني وما ذنبي وحول دمي
يحوم الف ذئب من نعابيني
يا امة العرب هذا يوم نهضتنا
ويوم معركة كبرى بحلميني

...

اني احبي صعود الغلب في وطني
وثورة العرب : ابطال ميامين
لا بد ان نهار النصر في غدنا
سيعرف الغرب قهري للاساطين
عفونة الخيانة العظمى تصدئني
ومطلع الامل البسام بحبيني

د. ن. الانصاري
موسكو

ردود خاصة

الرفيق و. عمشوش ، لبنان : القصيدة التي ارسلتها (للنشر) وكيفه ، لا نقرا ولا نفهم ولا ننشر ، حاول ان تكتب نثرا .

السيد ف. ابراهيم ، السودان : محاولتك لا بأس بها ، ستحاول نشر نتاجك في اعداد قادمة . طلبك حول الى الجهات المختصة .

الآنسة م. الحسن ، اسبانيا : المعلومات التي جاءت في رسالتك تؤخذ بعين الاعتبار ولكنها ليست للنشر .

السيد ع. عبدالرزاق ، الكويت : لا نملك الصور التي تطلبها . ابحث عنها في الصحف.

السيد ابو جمال ، الكويت : المقال الذي ارسلته لا نستطيع نشره عملا بقانون المطبوعات اللبناني .

الجماهير والمقاومة
امام مشاريع التصفية

والرسالة التالية وصلت من العراق تتحدث عن المؤامرات التي تواجه الجماهير العربية وواجب هذه الجماهير مع المقاومة تجاهها واساليب التصدي لها .

جاء في الرسالة :

« الثورة الفلسطينية هي التجسيد الحقيقي لامالي الجماهير العربية وهي التعبير الوحيد على رفض كل انواع الاضطهاد التي تعاني منه امتنا العربية من قبل الامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية العربية ، لذلك يجب على هذه الثورة ان لا تعف مكوفة الايدي تنتظر الضربات التي توجه لها من قبل خصوم الثورة، بل يجب ان تبادر بالهجوم بكل اشكاله السياسية والعسكرية والاعلامية ، مدعمة من قبل جماهيرها العربية الكادحه والفقيرة صاحبة المصلحة باسمرار هذه الثورة ونموها وتصاعد حجمها العسكري ..

اننا نجد الان ان الرجعية العربية تنشط بكل قواها لضرب حركة الثورة الفلسطينية لتحقيق اهداف الانهزام والاستسلام بالخضوع للاستعمار الذي تقوده الولايات المتحدة الامركية متسترة تحت شعارات زائفة ظلت ترددها فترة طويلة لتقنع الشعب العربي بالموافقة عليها وبعدها تم تصفية اعادي واهداف هذه الشعوب من هنا يجب على جماهير الامة العربية ان تنشر المقاومة لترد على هذه المشاريع التي لا تكون حركة الشعب الفلسطيني الا تكريسا لوضعه التام الاستعماري ، يجب على الجماهير العربية قاطبة ان تقف في مواجهة مخططات الاستعمار وتكشف نواياه وتعمل على احتضان وتحمل السلاح وممارسة النضال المسلح جنبا الى جنب مع المقاومة الفلسطينية

وعلى المقاومة الفلسطينية ان ترد على الهجمات العسكرية للوحدة من قصائلها المتواجدة في المحلة ، والمزيد من عمليات الكوماندوس الموجه ضد الاستعمار العالمي وقمد في عقر وجوده ، بهذه الخطوات الثورية تضمن استمرار حركة المقاومة الفلسطينية ان تحيط كل نشاط الصهيونية الى تمارسها دول الامبريالية وحلفاءها الرجعية العربية عدو الثورة وحليف الامبريالية

اننا لا ننس اهمية الاعلام ودوره في توعية الجماهير الناصرة والمؤيدة والعاملة في الداخل ومن اجلها ، يجب توحيد اعلام حركة المقاومة لكي لا نقع في تناقض من امرها كما حصل في الفترة الاخيرة من تناقضات حول حصار الاردن ونتائجها حيث زعم « زعيم » احد فصائل المقاومة ان المقاومة هزمت واكتسحت في شهر ايلول ، بينما اكدت الدراسات العلمية والموضوعية التي نشرتها احدى المجلات الناطقة بلسان فصيل آخر من فصائل حركة المقاومة ان حركة المقاومة سجلت انتصارات امام الجيش الرجعمه الاردنيه لا يستهان بها وان حرب هذه الرجعمه ، فانها لم تنهزم ولم تنكسر بل حافظت على وجودها امام تآمر ساحق لقوى العربية المنفذة اهدافها العاملة من اجل القضاء على نظمها » .

ع. الغوري
بغداد ـ العراق

تبرعات

التبرعات التالية وصلت الى الجبهة الشعبية بواسطة « الهدف »

٥٠٠	دولار تبرع لحركة المقاومة من الطلبة العرب في بركلن وكنا قد اشرنا في حينه الى ان المبلغ وصل الى الجبهة الشعبية فقط ونشر في جريدة الهدف .
١٠	دولار تبرع من مشهور الحواط ـ شيكاغو
٥٠	دولار تبرع من عيسى شنارة ـ شيكاغو
١٠	دولار تبرع من صديق ـ شيكاغو
٥	دولار تبرع من صبري غنايم ـ شيكاغو
٦٢	دولار تبرع من شباب لوغان ـ شيكاغو
٩٥	دولار من عائلة اب شيكاغو
٦٠٠	دولار انصار الجبهة في شيكاغو
٢٠٠٠	دولار من بعض اثناء الجالية الطيبة في سان بابولو
١٢٥	دولار من جمعية عربية في امريكا
٥٠	دولار من اصدقاء عرب في الهجر
٩٠٠	دولار من الاخوة في بركلن
٥٠	ليرة لبنانية من ابو الهيثم ـ الجزائر
١٠	دولار من السيد م. ايبم
٣٠٠	دينار اردني من انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ساحة فطر

●●●

٢٣١	دولار من الطلبة العرب في جامعة ولاية مينتشيغان لاعادة تعمير معسكر البطوات (الوحدات)

الشهيد البطل
نبيل حسين خليل
ولد الشهيد في مخيم يعلبك عام ١٩٥١ في بلدته الاصلية (لوبيه) في فلسطين المحتلة . شارك في عدة عمليات ناجحة مع رفاقه الثوار ضد العدو الصهيوني . استشهد بتاريخ ١٩٧٠/١٢/١٦ بعد ان دمر ورفاقه احدى دبابات العدو (باتون) وقتل وجرح من فيها في اشتباك في منطقة بركة ريشة في الجليل الاعلى عندما ردت مدفعية العدو وطائراته الحربية على عملية رفاقنا الجريئة.

ثوارنا يصعدون القتال ضد العدو

تصعيدا لتيار تصعد القتال ضد العدو الغاصب في ارضنا المحتله على كافه الجبهات ، وفي الوقت الذي تتآمر فيه قوى الرجعيه العميله ، محاوله تسديد ضربة قاضيه لثوارنا الصامدين في الاردن، تابت عدة مجموعات من عناصر الجبهه الشعبية لتحرير فلسطين بالعمليات التاليه :

١ ـ كمنت احدى مجموعاتنا على طريق مستعمرة مزرعيت ، وفي تمام الساعة الثامنة وخمسة دقائق من صباح اليوم ١٠ ـ ١٢ قدمت سياره (سكاوت) عسكرية للعدو ، وانفجر تحتها ثوارنا بقنابله « ب ٧ » ومدافع « م ٥٧ » ودمروها تدميرا تاما ، وقتل كل من فيها من عناصر العدو الصهيوني ، ويقدر عددهم باثني عشر عنصرا .

٢ ـ وفي نفس الوقت قامت احدى مجموعاتنا المقاتله بهجوم جريء على برج مراقبه مستعمرة مزرعيت ، الواقع في الشمال الغربي من المستعمرة، واستعمل رفاقنا في هجومهم الرشاشات الخفيفة والقنابل اليدويه والمذائف الصاروخية . وتقدر الخسائر في صفوف العدو بعدد من القتلى والجرحى لا يقل عن ستة ، وتدمير رشاش ٥٠٠ . وتبوهدت النيران في الموقع من مسافات معدة .

تمكنت كامل المجموعات من الانسحاب تحت ستار من نيران الحمايه التي استعمل فيها الهاون ، والذي تركز قصفه على المستعمرة (مزرعيت) ، فاحدث عددا من الاصابات في منشآت المستعمره في الوقت الذي كانت فيه جميع مواقع العدو الاسرائيلي ترد بكافة اسلحته الثقيلة والمتوسطة ، لكل مجموعاتنا تمكنت من العوده بسلام .

وعملية مشتركة

وبناء على الاوامر الصادرة من قيادة الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين تحرك احدى مجموعاتنا المقاتله في الجليل الاعلى بالاشتراك مع مجموعه من قوات التحرير الشعبيه وقامت بضرب الكمائن الاسرائيليه في مرصد النخ عباد مستخدمه القذائف الصاروخيه والرشاشات والاسلحه الاوتوماتيكيه وذلك في الساعه الخامسه وخمس دقائق من ليله ١٤ ـ ١٢ ـ ١٩٧٠ .

وعلى اثر الهجوم الذي شنه مقاتلونا قام العدو بقصح نيران رشاشاته ومدفعيه باتجاه ثوارنا الا انها تمكنت من اسكات مصادر نيرانه والانسحاب والعوده الى قواعدها بسلام .

بعد زيارة الحسين ودايان الى اميركا
مرحلة مواجهة جديدة وواسعة في الساحة الاردنية

في هذه الفترة ، حيث يدأ يتعالى الحديث عن ثلاثة امور: عودة السفير يارنغ ، والدولة الفلسطينية التي « يبحث على المستويات العربية » ، وامكانية تجديد وقف اطلاق النار مرة اخرى على جبهة السويس الامر الذي ما تزال الجمهورية العربية المتحدة تعلن رفضها له بالرغم من التنازل التدريجي الذي بدا يصاحب ذلك الرفض (عندما جرى تمديد وقف اطلاق النار في الخامس من تشرين الثاني الماضي كان القول بان ذلك هو التجديد النهائي، بجزم بدون اي شرط ، ثم صار هذا القول مشروطا بـ « الا اذا كان هنالك جدول زمني لتنفيذ قرار مجلس الامن» واخيرا صار مقرونا بـ « الا اذا كانت هنالك خطوات جدية لتنفيذ ذلك القرار ») ، ويدخل ضمن هذا الحديث، ما يدور حول امكانية ان تنسحب اسرائيل ومصر مسافة ثلاثين ميلا بحيث تفتح القناة

في هذه الفترة ، حيث تصعد السلطة الرجعمه العميلة في الاردن من اجراءاتها القاسية الوحشية لقمع حركة المقاومة والجماهير ، في جميع اماكن تواجد العمل الفدائي بما فيها الاماكن التي خصصتها له بروتوكولات « حكماء العرب » ، فتوالي عدواناتها العسكرية على قواعد المقاومة واماكن تواجدها في الشمال (مجزرة جرش الوحشية الاخيرة) وتقوم بقطع طرق المواصلات والتموين، كما تقوم بسلسلة ملاحقه من عمليات الاعتقال الكيفي والتصفيات الجسدية والاستفزازات في جميع انحاء الاردن (كالاعتداء الذي تعرض له باسر عرفات في جرش وبحضور التل والادغم) .

في هذه الفترة بالذات ، استقبلت واشنطن زائرين عزيزين وبالكثير من الود والترحاب ، هما الملك حسين وموشي دايان ، اللذين تبادلا خلال تلك الزيارة ، الكثير من تصريحات الاعجاب والتقدير والود والاشادة احدهما بالاخر .. كما يقال انهما قد اجتمعا معا بشكل ما .. لكن بمعزل عما تعكسه تلك الاشادات من دلائل تشير الى مضمون الزيارتين ومعزل عن صحة انهما اجتمعا ام لم يجتمعا .. فان خطورة هاتين الزيارتين ومضمونهما الحقيقي يتعديان هذه الحدود ، الى حدود اكثر شبهة وخطورة .

والامور الظاهرة التي تبرز بالاضافة لتصريحات « الحب » هي :

□ المساعدات العسكرية الامريكية للاردن .

□ والمساعدات العسكرية والاقتصادية الامركية لاسرائيل .

□ وتصريحات الرئيس نيكسون حول ازمة الشرق الاوسط التي جاءت مطابقة تماما مع وجهة النظر الاسرائيله، الامر الذي اتى عليه واكده الجنرال موشي دايان عندما قال : ان الرئيس نيكسون قد وفى بجميع وعوده لاسرائيل والتزاماته تجاهها .

هذه الامور الثلاثة منطقيه جدا ضمن السياق الستراتيجي للسياسه الامركية، لكنها تبدو في الافق الكيكي، وخاصة بعدما مرت فترة كانت اجهزه الاعلام الاجنبيه لا سيما الامركية منها ، واجهزه الاعلام التابعه لانظمه الاستسلام العربيه، تكاد تؤكد فيها على وجود نفر في الموقف الامركي واختلاف بينه وبين الموقف الاسرائيلي، في هذا الافق تبدو الامور الاخيرة وكانها تعكس تطورات جديده في رؤية الامبريالية الامركية لكيفه اخراج السوية السلمية، اي لشكليات الاستسلام العربي . فما هو المضمون الحقيقي لهذه التطورات ؟

قلنا في العدد الماضي ان الملك حسين بعد مجازر ايلول قد بدا يرى ان صيغه الحل السلمي التي لا تشمل على دولة فلسطينيه هي الصيغه المثلى، على عكس ما تراه انظمه الاستسلام الاخرى والولايات المتحده . وانه في رحلته الراهنه يحاول اقناع الانظمه الاخرى والولايات المتحده بصحه وجهة نظره هذه ، وبقدرة نظامه على اقناع المقاومه وسحقها كليا وبالتالي على انتزاع « اللقم » الفلسطيني الثوري من تحت اوضاع المنطقه التي ستنتج فيما بعد لمصلحة الامبريالية الامركية واسرائيل والصهيونيه، وكتاكيد لوجهة نظره حمل معه، ما قام به النظام خلال الزيارة من مجازر جديده في الشمال، ومنطق الملك حسين هذا يعتمد على ما يلي : المقاومة كحركة ثوريه تخلف معطيات وجودها واستمرارها كليا عن معطيات وجود واستمرار اي نظام حكم، فهي تعتمد كليا على عطاء الجماهير الطوعي لها شرعا ومادیا، اي تعتمد في وجودها واستمرارها على علاقتها مع الجماهير التي تمر عبر دربن لا ثالث لهما وهما العلاقة المباشرة : الاتصال والتنظيم والتسييس، والعلاقة غير المباشرة : القيام باعمال عسكرية ضد العدو الصهيوني المغتصب تجد فيها الجماهير تعبيرا عن طموحها . وانه اي النظام الاردني يجد نفسه بمساعدة « حكماء » العرب ، واسترشادا ببروتوكولاتهم، قادر على قطع تلك العلاقة من جانبيها : باخراج المقاومة من المدن والقرى وقطع طرق مواصلاتها وحصر تحركاتها بمعسكرات ومناطق محددة ، وبالتالي تجريدها من اسباب قوتها وتحويلها الى قوة عسكرية بحتة ، وبالتالي تصفيتها بسهولة ، وبالتالي تصفية القضية الفلسطينية .

من كل ما تقدم يتضح ان المنطقة، بعد زيارة الحسين ودايان الى واشنطن مستشهد مواجهة جديدة بين الجماهير والمقاومة من جهة، وبين الرجعية وقواها الاحتياطية والحليفة من جهة، وان قدرة المقاومة على رؤية بعض البديهيات هي التي ستحدد نتائج هذه المواجهة، من هذه البديهيات حقيقة ان النظام الرجعي الاردني هو جزء من معسكر العدو، وليس ٢ شقيقا » تحل التناقض معه لجان الوساطة الادغمية او غيرها . وكذلك ان الجماهير هي مادة الصدام وان حرب العصابات هي اسلوبها الصحيح في هذه المرحلة .. ان هذه البديهيات بسيطة جدا، لكن فهمها والتزامها يتطلب مسؤولية كبرة، مسؤولية ثورة !

عدنان بدر

تدمير دبابة (باتون) واستشهاد احد ثوارنا

قامت مجموعة من ثوارنا يوم الاربعاء ١٩٧٠/١٢/١٦ بنصب كمين لاحدى دوريات العدو الاسرائيلي التي تجوب منطقة بركة ريشة باستمرار والمؤلفة من احدى دبابات العدو الصهيوني من طراز (باتون) ، وعند وصول الدورية الى مكان الكمين انقض عليها ثوارنا بالدافع الصاروخية وباسلحتهم الرشاشة فدمرت الدبابة ، وعندما فتح العدو نيران مدفعيته الثقيلة ورشاشاته المتوسطة على ثوارنا، وبعد ربع ساعة حلقت طائرتين حربيتين وطائرة هليوكبتر فوق المكان الذي ضرب فيه ثوارنا الدورية الاسرائيلية ، واصلت المنطقة ، ولكن ثوارنا استطاعوا الانسحاب بشكل فردي الا ان احد ثوارنا (نبيل حسين خليل) مروان عبود قد استشهد في هذه المعركة .

معلومات عن المناضل السويسري الذي حكمته اسرائيل ١٥ عاما

اسمه رونو بربجي ، من مواليد ١٩٥٠ له اخوان واخ واحد . تعرف على قضية الشعب الفلسطيني المشرد والمكافح فارتبط في هذه القضية نفسا ومصيرا . اعتقلته السلطات الاسرائيلية في حيفا وحكمت عليه بالسجن ١٥ عاما بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية وحيازة متفجرات بعد ان منعت محاميه السويسري من الدفاع عنه . والجبهة الشعبية التي اعلنت في تصريح صحفي (نشرته الهدف) انها تنذر العدو ومجموعه برن (بريطانيا سوسرا ، المانيا الغربية وامريكا) وتحملهم مسؤولية الافراج عنه وتعتبر نفسها طليقة التصرف في استعمال اي اسلوب تراه مناسبا، قدمت هذا الاسبوع مذكرات الى سفارات الدول المذكورة تشرح فيها موقفها من هذا الرفيق المناضل ستنشر نصها في العدد القادم .

توضيح

في غياب رئيس التحرير ونتيجة اهمال من قبل المسؤول عن مراقبة المواد نسرب ، الى المطبعة ما يسمى ببرنامج لجنة اسناد الكفاح المسلح في الجنوب والخليج العربي وفيه تعريض بالحكم الوطني في العراق لا يمثل اطلاقا راي اسرة « الهدف ».. واكتشافنا لهذا الخطا بعد فوات الاوان، اي بعد ان اخرج العدد الماضي الى السوق جعلنا عاجزين عن تلافيه ، الامر الذي اقضى التوضيح .

« الهدف »

الخليج العربي المحتل

عمليات عسكرية ناجحة ضد قوات العدو وبيان سياسي هام يفضح مطامع ايران

منذ تموز الماضي وجماهيرنا في الخليج العربي المحتل تواصل تصعيد نضالها الدامي ضد الوجود البريطاني الدخيل المتحالف مع السلاطين العملاء والرجعية المحلية المستندة الى دعم الامبريالية العالمية والرجعية الايرانية . وقد قامت مجموعات قتالية من الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل بعدة عمليات عسكرية ناجحة استهدفت قوات العدو ومنشآته العسكرية والستراتيجية مما كان له بالغ الاثر في رفع معنويات الجماهير وتقوية التفافها حول الثورة المسلحة التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل .

في الخامس من تموز الماضي تحركت قوات العدو المحتل من قاعدة « ريده الفرن » باتجاه وادي « ابشاه » حيث وجهت نيران اسلحتها الجوية في صلاة ،حيث اصيب وقتل ٢٨ جنديا من جنود العدو ، فيما احترقت عدة سيارات عدوة .

ومن جهة اخرى شهد شهر ايلول المنصرم عمليات ثورية قام بها ثوار جيش التحرير الشعبي ضد قوات العدو في مناطق : الخط الاحمر وآنا ، بواسطة الكمائن والهجمات المعاجئة الامر الذي اوقع خسائر مادية وبشرية في صفوف القوات العدوة ، وادخال الرعب في نفوس المرتزقة .

هذا وكانت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل قد نشرت بيانا سياسيا هاما في ١٩ ـ ١١ ـ ١٩٧٠ وجهته الى جماهير الخليج العربي المحتل والامة العربية ، فضحت فيه تسلطات الرجعية الايرانية واطماعها في جزرتي طمب الكبرى والصغرى وجزر عربية اخرى . وقال بيان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج المحتل يؤكد الدرب الصحيح للرد على اطماع الدولة الايرانية العميلة : « ان حماية البلد لا تأتي الا بواسطة الشعب المسلح ، ذي الوعي السياسي، وهذا ما تخافه القوى الامبريالية والرجعية في المنطقة » .

وفي نهاية البيان دعت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل الى تشديد النضال الشعبي المسلح ضد الرجعية العربية والايرانية لتحقيق وطن حر ديمقراطي .

وابتداء من الثاني والعشرين من تشرين الاول الماضي وحتى اواخره استطاعت قوات الثورة مهاجمة مراكز العدو في « آنا » وشمالي القاعدة الجوية في صلالة ،حيث اصيب وقتل ٢٨ جنديا من جنود العدو ، فيما احترقت عدة سيارات عدوة .

ومن جهة اخرى شهد شهر ايلول المنصرم عمليات ثورية قام بها ثوار جيش التحرير الشعبي ضد قوات العدو في مناطق : الخط الاحمر وآنا ، بواسطة الكمائن والهجمات المعاجئة الامر الذي اوقع خسائر مادية وبشرية في صفوف القوات العدوة ، وادخال الرعب في نفوس المرتزقة .

هذا وكانت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل قد نشرت بيانا سياسيا هاما في ١٩ ـ ١١ ـ ١٩٧٠ وجهته الى جماهير الخليج العربي المحتل والامة العربية ، فضحت فيه تسلطات الرجعية الايرانية واطماعها في جزرتي طمب الكبرى والصغرى وجزر عربية اخرى . وقال بيان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج المحتل يؤكد الدرب الصحيح للرد على اطماع الدولة الايرانية العميلة : « ان حماية البلد لا تأتي الا بواسطة الشعب المسلح ، ذي الوعي السياسي، وهذا ما تخافه القوى الامبريالية والرجعية في المنطقة » .

وفي نهاية البيان دعت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل الى تشديد النضال الشعبي المسلح ضد الرجعية العربية والايرانية لتحقيق وطن حر ديمقراطي .

جريمة وحشية جديدة للفاشية الملكية في الاردن

ما تزال الفاشية الملكية في الاردن تواصل عمليات الولوغ في دماء الاحرار من ابناء هذا الشعب الماثل الذي تتآمر عليه وجودا ومستقبلا ومصيرا كل قوى الشر في هذا العالم .. ورغم جميع بروتوكولات « حكماء » العرب ، وتحت سمع وبصر لجنة الادغم وشركاه ، تستشري عدوانات السلطة العاشية كل يوم، وما استشهاد الماثل عيسى ابو الطبول الا دليل جديد على فاشية تلك السلطة وعلى ضلوع لجنة « حكماء » العرب مع تلك السلطة في تآمرها وشرورها ..

واسرة « الهدف » ، وجميع المقاتلين والاحرار يشاركون اسرة « الى الامام » في حزنها على الشهيد وفخرها به ، ونعيها له .. وكانت « الى الامام » والجبهة الشعبية (القيادة العامة) قد نعتا الشهيد بما يلي :

السلطة العاشية في الاردن تقتل أحد أعضاء اسرة تحرير « الى الامام »

اغتالت السلطة الاردنية العاشية رفيقنا العزيز عيسى ابو الطبول احد العاملين في مجلة « الى الامام » ففي تاريخ ٧٠/١٢/١٢ بينما كان متوجها الى بيروت وبجواز سفر اردني رسمي في طريق عمان ـ جرش اوقف من قبل الدوريات المسلحة وقوات الجيش فانزل من السيارة ثم اقتيد الى مخفر الشرطة وهناك اطلق الرصاص عليه امام حشد غفير من المواطنين . ثم ارسلت جثته في ٧٠/١٢/١٣ الى عمان فنقل الى مستشفى الاشرفية .

وكان الرفيق عيسى قد انتمى الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) منذ سنتين ونصف في المانيا الغربية ، حيث كان يعمد رسالة الماجستير في الكيمياء . وازاء نشاطاته الثورية في المجالات الطلابية وتعريف القضية الفلسطينية للرأي العام الغربي، وجهت اليه تهمة القيام بعملية نسف طائرة نمساوية في مطار مونيخ واعتقل هناك لمدة اربعة اشهر ثم طرد خارج المانيا .

□ الشهيد عيسى ابو الطبول □

ان اغتيال الرفيق عيسى ابو الطبول بشكل دليل ادانة صارخ لفاشية السلطة الاردنية التي تقوم بالاعدامات والمجازر اليومية دون رادع .

واننا اذ ننعي إلرفيق العزيز عيسى ابو الطبول نؤكد العزم على النضال المستمر للاقتصاص من الفاشية المجرمة التي سكبت وتسكب دماء مناضلينا ودماء الجماهير .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار والخزي والعار للفاشية الاردنية .

١٢ كانون الثاني

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

ـ القيادة العامة ـ

بيان من الاتحاد العام لطلبة فلسطين

في الاتحاد السوفياتي ـ فرع موسكو ـ

قضية فلسطين ومشاريع التسوية :

قبل ان نبحث هذا الموضوع لا بد ان نذكر ان الامم المتحدة قامت لازالة الظلم عن كاهل الشعوب المغلوبة على امرها ومنع الاعتداء والاحتلال بالقوة . فهل انصفت الامم المتحدة ـ كونها منظمة دولية انسانية ـ شعب فلسطين ؟

بدأت القضية الفلسطينية تتازم عندما اعطت معاهدة سايكس بيكو موطئ قدم للصهاينة في ارضنا وعندما اعطى وعد بلفور وطنا رسميا لهذه الشراذم في فلسطين بعد ذلك توالت المشاريع والحلول وكان اشهرها مشروعان : مشروع التقسيم ومشروع روجرز . اما بالنسبة لمشروع التقسيم فقد اتخذ اشكالا عدة منها :

■ مشروع موريسون (١٩٤٦) : وينص على تقسيم فلسطين الى اربع مناطق ادارية تتمتع بنوع من الحكم الذاتي تديرها حكومة مركزية . الا ان الصهاينة رفضوا المشروع جملة وتفصيلا ، ثم بتثبيت اقامة دائمة .. ثم بحصولهم على شرعية دولية .. ثم اخيرا يريدون الحصول على الشرعية العربية الفلسطينية ؟؟

هل بالصدفة ان يفرضوا على شعبنا انشاء .. ثم يحطموا صموده .. ثم يحاولوا ان يحطموا وجوده ..؟؟

ان الذي لم يات بالصدفة هو ان هذا الشعب حمل البندقية ولن يتخلى عنها وان هذا الشعب قادر على تعطيل كل المخططات التي وضعت له منذ اكثر من نصف قرن . ان هذا الشعب لقادر على تغيير الوضع الراهن ما دام قد سار على طريقه الصحيح وما دام الشعب الفلسطيني يؤمن بالكفاح والممارسة العملية بسيران معا دون انفصام ..

ولكن ما هو موقف الثورة الفلسطينية ؟؟

ان الثورة الفلسطينية اذ تحتفظ باستقلاليتها وتميزها ، ومن ادراكها لطبيعة المرحلة ، لا تريد في نفد اي طرف ورفض مقترحاته اذا ما احس انها تتعارض مع اهداف الثورة واستراتيجيتها .. وهو ما فعلته بالنسبة لمشروعات الحل الاستسلامي ..

ان هذا الموقف الحاسم ، الشجاع هو الذي يقود الى نفر الموقف العالمي الذي لم تتم الجهود السياسية ان تغير فيه خلال عشرين عاما .. ولكن بداية التحول الحقيقي بدات من الطلقات الاولى للثورة ..

لذا فان الثورة الفلسطينية ترفض مطلقا كل مشاريع التصفية والحلول الاستسلامية المفروضة في المنطقة ابتداء بقرار التقسيم (١٩٤٧) وانتهاء بقرار مجلس الامن (١٩٦٧) . وهو موقف منطقي للغاية .. فما من شعب رضي ان تقسم بلاده بالقبول بالمقترحات الامريكية يعني اعترافا بحق بالوجود الصهيوني بوثاقة وتهديدات دولة مضمونة ..

وهنا نتساءل : هل كان بالصدفة ان يسمح الصهاينة بموطىء قدم .. ثم بحصولهم على شرعية دولية .. ثم اخيرا يريدون الحصول على الشرعية العربية الفلسطينية ؟؟

هل بالصدفة ان يفرضوا على شعبنا انشاء .. ثم يحطموا صموده .. ثم يحاولوا ان يحطموا وجوده ..؟؟

ان الذي لم يات بالصدفة هو ان هذا الشعب حمل البندقية ولن يتخلى عنها وان هذا الشعب قادر على تعطيل كل المخططات التي وضعت له منذ اكثر من نصف قرن . ان هذا الشعب لقادر على تغيير الوضع الراهن ما دام قد سار على طريقه الصحيح وما دام الشعب الفلسطيني يؤمن بالكفاح والممارسة العملية بسيران معا دون انفصام ..

ولكن ما هو موقف الثورة الفلسطينية ؟؟

ان الثورة الفلسطينية اذ تحتفظ باستقلاليتها وتميزها ، ومن ادراكها لطبيعة المرحلة ، لا تريد في نفد اي طرف ورفض مقترحاته اذا ما احس انها تتعارض مع اهداف الثورة واستراتيجيتها .. وهو ما فعلته بالنسبة لمشروعات الحل الاستسلامي ..

ان هذا الموقف الحاسم ، الشجاع هو الذي يقود الى نفر الموقف العالمي الذي لم تتم الجهود السياسية ان تغير فيه خلال عشرين عاما .. ولكن بداية التحول الحقيقي بدات من الطلقات الاولى للثورة ..

لذا فان الثورة الفلسطينية ترفض مطلقا كل مشاريع التصفية والحلول الاستسلامية المفروضة في المنطقة ابتداء بقرار التقسيم (١٩٤٧) وانتهاء بقرار مجلس الامن (١٩٦٧) . وهو موقف منطقي للغاية .. فما من شعب رضي ان تقسم بلاده

اتحاد تقدمي عربي في استراليا

تم انشاء اتحاد تقدمي عربي في مدينة ملبورن اوستراليا من الشباب العربي التقدمي تحت اسم « اتحاد التقدميون العرب » وقد انبثق الاتحاد ليعمل على حشد الطاقات العربية في المهجر لتكون صوتا داويا لقضاياها العادلة وعلى راسها قضية فلسطين وقد جاء في احدى بنود الدستور ما يلي :

١ ـ دعم الثورة العربية الفلسطينية ماديا واعلاميا .

٢ الاتصال بحركات اليسار والشعب الاوسترالي وتعريفهم بقضايانا العادلة .

٣ ـ اقامة المهرجانات في المناسبات القومية .

وقد اقام الاتحاد مهرجان خطابي كبير في ذكرى وعد بلفور المشؤوم حضره جمع غفير من الشعب الاوسترالي والعربي .

عن اتحاد التقدميون العرب

شفيق نجم

ووقوع على الاخرين، وما من ثوار يساومون على ارضهم وشعبهم ..

بناء على هذا الموقف الواعي التحمت الجماهير العربية بالثورة الفلسطينية التحاما معنويا وروحيا وحملت لديها القناعة المطلقة بان هذه الثورة طليعة الثورة العربية ومحورها هي التي ستحرر الانسان العربي . فما من امة عظيمة حققت وجودها واستقلالها وتقدمها بغير التضحيات والاستشهاد . وليس امامنا طريق اخر .. وواجب الدوبين في هذه المرحلة هو ادراك الخطورة المصرية التي تواجه امتنا .. فاما قرون لا حصر لها من التخلف والتبعية للاستعمار الصهيوني واما الحرية والتقدم .. اما مصير اليهود الحمر واما مكان تحت الشمس .. ومحال ان تخلو الاجيال امة عريقة كامتنا .. ليس امامنا الا الحل الذي طرحته الثورة : ان نصبح شرعيا كلنا فدائيين وان نؤمن ان حل قضية فلسطين يبدأ من فوهة البندقية ولا اخبار امامنا الا : ثورة حتى النصر والتحرير الشامل ...

وهنا يعرض (طيب القلب) قائلين :

لماذا لا نحل هذه المشكلة بالسلم ؟ فان مشروع روجرز يضمن حقوق شعب فلسطين ؟؟ للاجابة على هذا السؤال لا بد ان ننظر بوعي وادراك الى ما جاء في مشروع روجرز ..

ما جاء في المشروع :

النقطة الثانية من المشروع :

« يتعهد كل من الفريقين بعمل كل ما في وسعه لضمان عدم نشوء الاعمال العدوانية والعنف في اراضيه او خارجها من قبل الاجهزة الحكومية او الموظفين او الاشخاص العاديين او المنظمات » ..

النقطة الثالثة : « يتفق الفريقان على وضع حدود آمنة ومعترف بها ، بما في ذلك الاتفاق على اقامة مناطق منزوعة السلاح » ..

النقطة السادسة : « ان لسفن جميع الامم بما في ذلك اسرائيل ـ الحق في حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران وخليج العقبة دون تمييز او تدخل » ..

النقطة الثامنة : « تتفق الاطراف المتنازعة اتفاقا متبادلا ، على احترام السيادة وسلامة الاراضي وحرمتها والاستقلال السياسي وحق كل طرف في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وخالية من التهديد واعمال العنف » .. وجاء في النقطة الاخيرة : (الاعتراف بحقوق اللاجئين) ..

ان مشروع روجرز حتى لم يذكر ـ شعب فلسطين ـ بل ذكر ـ اللاجئين ـ وهذا يدل على نية ازالة كيان هذا الشعب الذي وافقت الامم المتحدة (١٩٤٨) على عودته الى ارضه . وهل الاعتراف بحقوق اللاجئين يكون بالتعويض عليهم ام بعودة قسم منهم ليكون تحت سلطة الصهيونية؟ طبعا لا يعرف هذا الا المتعرسون في الاعيب السياسة ، اما الثوار فحلهم الوحيد ينبع من فوهة البندقية . اننا اذ نحمل البندقية فلا يعني اننا دعاة حرب ولكننا نقاتل من اجل السلام . ان شعوب الاتحاد السوفياتي التي قاتلت النازية الالمانية المجرمة لم تفعل ذلك الا من اجل السلام العالمي ودفاعا عن حريتها ، ولهذا قامت ملايين الشهداء ..

ان التجارب والايام اثبتت ان جميع التسويات والقرارات والحلول التي وضعت لحل القضية لم تجد الا الوصول الى حل نهائي . ان الحل العملي الوحيد هو القضاء على الحركة الصهيونية وقواعدها المادية والفكرية ، وبناء دولة فلسطين العربية الديمقراطية خدمة لمستقبل امتنا العربية وتاكيدا لحق شعب فلسطين في العودة الى اراضيه المغتصبة وصيانة للامن والسلام العالميين ..

عاشت فلسطين حرة عربية

الاتحاد العام لطلبة فلسطين

في الاتحاد السوفياتي

ـ فرع موسكو ـ

بيانات واخبار طلابية

ايها الاخوة الطلاب والطالبات:

تمر حركتنا الطلابية اليوم باخرج مراحلها وهي تقف على عتبة تحول تاريخي تتطلب منا ان نقف بعزم وصلابة امام كل المصاعب التي تواجه حركتنا الطلابية .

ان القرارات التي اتخذها وزير التربية (غسان التويني) بشان تعديل المناهج الدراسية (اي تصفيها) واعتبار اللغة الفرنسية مادة تعليمية اساسية في المدارس بمعنى ان العلامة اللاغية تصفي طلاب البريفه ومادة الادب الفرنسي تصفي طلاب البكالوريا .

ان هذه القرارات لم تات بالطبع وليدة الصدفة ولا من صنع الخيال المبدع للوزير العصري وانما كانت نتيجة طبيعية للسياسة التعليمية اللبنانية البالية والمرتبطة بالاستعمار.

ان المناهج اللبنانية هي مناهج غفا عليها الزمن بل واكثر من ذلك هي مناهج اكل الدهر عليها وشرب ولم تكف سيادة الوزير بالابقاء على هذه المناهج المتعفنة بل جاءت قراراته الاخيرة لتركز السياسة الاستعمارية وتثقيف اجيالنا الصاعدة بها .

ان هذه السياسة التعليمية ومناهجها انما جاءت لتحقيق عدة اهداف نذكر منها :

١ ـ القضاء التام على الثقافة الوطنية والعربية وانهاء كل وجود لهاتين الثقافتين .

٢ ـ تصفية الطلاب ابناء الطبقات الكادحة الفلاحية والعمالية واصحاب الدخل المحدود وذلك لعدم قدرتهم على متابعة التعليم بالمدارس الخاصة وعدم امكانيتهم من شراء الكتب المدرسية المرتفعة الاسعار ولخلق جيل من العاطلين عن العمل والوظائف في المستقبل .

٣ ـ تنمية ثروات اصحاب المدارس الخاصة ونجار العلم ومؤلفي الكتب على حساب الشعب.

٤ ـ السعي الى ابقاء لبنان الى الابد مرتبطا بالاستعمار ومعزولا عن الوطن العربي وذلك بتنمية الثقافة الاستعمارية .

امام هذا لم يكن امامنا سوى ان نلتزم بما اقرته الاتحادات الطلابية في لبنان والا نهيب مواقف المدير الدكتاتورية القمعية لمحاولة منعنا من المشاركة في الاضراب الطلابي العام في لبنان .

اخواننا واخواتنا الطلاب والطالبات :

انكم الان تقفون امام مرحلة تاريخية فاما ان تخضعوا للاستعمار وعملائه الى الابد ، واما ان تقوموا بدوركم التاريخي مع كافة طلبة لبنان فترفضوا رفضا قاطعا كل هذه المناهج البالية الاستعمارية المفلة .

ان لجنة التعديل الحالية ما هي الا حفنة من المنتفعين من المناهج المدرسية تحاول ان تشرى على حساب الطلبة وعلى حساب المناهج .

ان كل لجنة لا يكون الطلاب راضين عنها هي لجنة لا تمثل الا نفسها وان تعديل المناهج يجب ان يشارك فيه الطلاب انفسهم .

وان كل لجنة للتعديل لا يكون مشتركا فيها لجان من الاتحادات الطلابية ومن الاساتذة المنتخبين من هذه الاتحادات هي لجنة لا ولن نرضى بها ولا بتعديلها .

ان مطالبنا تتلخص في النقاط التالية :

١ ـ الاعتراف بالمعادلات وعدم الغائها .

٢ ـ الغاء البكالوريا القسم الاول .

٣ ـ تعديل المناهج بمشاركة لجنة طلابية من قبل الاتحادات الطلابية واساتذة تعينهم الاتحادات الطلابية .

٤ ـ الغاء العلامة اللاغية .

٥ ـ اختصار المواد الواسعة .

٦ ـ توحيد الكتاب المدرسي وتاميمه بجعله تابعا لوزارة التربية .

٧ ـ تعريب المناهج التعليمية .

٨ ـ الغاء القرار القاضي بتحديد الاعمار بالنسبة للقبول في دار المعلمين .

٩ ـ كما اننا نصر ونطالب بالغاء قرار الطرد المتخذ من المدير بحق الطلاب المطرودين من ثانوية بنت جبيل .

ايها الاخوة الطلبة :

اننا ندعوكم الى اعلان الاضراب بالمدرسة اعتبارا من صباح يوم الاثنين ١٤ ـ ١٢ ـ ١٩٧٠ وبعدم العودة الى الدروس الا حين تحقيق هذه المطالب اما اذا حاول اي انسان التصدي لحركتنا الطلابية فاننا لن نسكت على هذا التحدي لاننا لسنا نعاجا نساق الى المذبح وانما نحن حركة طلابية ثائرة .

عاش اتحادنا الطلابي

والنصر لقضيتنا الطلابية العادلة

اللجنة الطلابية في ثانوية بنت جبيل

وبرقية من ثانوية الصباح :

طلاب ثانوية الصباح في النبطية يواصلون اضرابهم حتى تحقيق مطالبهم في :

١ ـ الغاء العلامة اللاغية

٢ ـ تعديل برامج البكالوريا تعديلا جذريا .

٣ ـ توحيد الكتاب المدرسي

٤ ـ عدم تحديد سن الدخول الى دار المعلمين

عن اللجنة الاجتماعية

علي سرحان

اخبار طلابية متفرقة

● استمر عقد الجمعيات العامة في ثانوية رمل الظريف الرسمية لمناقشة الموقف الطلابي وقد تم انتخاب لجان تمثل الطلاب على اساس برنامج عمل يطرحه المرشح في الجمعية العامة...

كما قام طلاب الفرع الانكليزي في رمل الظريف بتظاهرة طلابية طافت في الاحياء المحيطة بالثانوية نهار الخميس الماضي ورددوا شعاراتهم ـ لجان تعديل طائفية تعني مناهج لا وطنية ـ لا تعديل دون رقابة طلابية ...

● في ثانوية فخر الدين الرسمية للبنات كان الاضراب جزئيا وخاصة في صفوف البكالوريا وقد عرفت المدرسة جمعيات عمومية لاول مرة في تاريخها وان كان التنظيم ينقصها .

وقد لوحظ ان المديرة دعت اللجنة المسؤولة عن الجمعية العامة الاخيرة ، لحضور الجمعية وتزلفت لها وسمتها « العقل المفكر للطالبات » ، كما دعتها لالقاء خطاب طويل حول النظام والفوضى والمحاضرات التي لا تعتبر الطالبات بحاجة لها ... عندما قدمت الطالبات مطالبهن للمديرة تقدمها بدورها للوزير (في اجتماع المدراء نهار الجمعة ١٠ ك ١) قالت انها لن تقدم منها سوى تلك التي توافق عليها ... اي ان حوالي خمسمئة طالبة اجتمعن ونـاقشن مدة ساعة ليسمعن كلاما ان دل على شيء فهو يدل في احسن الاحوال على استخفاف بالخمسمئة طالبة وبارائهن .

على كل حال اقفل باب القاعة العامة بالمفتاح في اليوم الذي تلا الاجتماع الاخير لان الطالبات ابدين تذمرهن من نتيجة الاجتماع وكن يدعون الى اجتماع عام لليوم التالي .

● لثانوية طرق الجديدة : يتناقل الطلاب بعض الاخبار حول رابطتهم الطلابية :

ـ حاول مدير الثانوية منذ بداية تشكيل للرابطة حلها بحجة انها اجتمعت دون حضور مندوب الادارة ولكنه لم يفعل بناء على وعد من وجهاء الرابطة بعدم تكرار هذه الخطيئة .

ـ عند انتخاب اللجنة التنفيذية لرابطة لم يدع الى الاجتماع بعض المندوبين المعروفين بممارضتهم لاشكال العمل التقليدية والداعين الى مشاركة طلابية ورقابة اوسع .

ـ بعد انتخاب اللجنة التنفيذية وتوزيع الكراسي والمناصب انفصلت هذه اللجنة عن الرابطة وعن الطلاب . وهكذا غابت الرابطة عن التحرك الماضي . وكانت قرارات رئيس الرابطة الفردية هي شكل العمل المتبع . لم تجتمع الرابطة للنقاش .. لم يؤخذ رايها في فتح او تعليق اضراب .. كان الرئيس يفتح الاضراب على حسابه نقدا بقرارات « اللجنة المشتركة » الشهيرة .. كان رئيس الرابطة ينقل للطلاب قرارات اللجنة المشتركة التي هي الزامية لهم على حد قوله بينما المفروض نقل اراء وتوصيات طلاب الثانوية انفسهم ... وهكذا جاء قرار تعليق الاضراب والطلاب لا يدرون شيئا ، وان سالوا رئيس الرابطة توضيحا كان جوابه « الا تقرا جريدة المحرر » (حيث تطالعنا وجوه ارباب المؤتمرات الصحفية) .

ـ خلال التحرك دعت لجان العمل الطلابي الى عقد جمعيات عامة للطلاب لمناقشة الموقف وتقرير اللازم وكان رد اللجنة التنفيذية انه لا امكانية لمعارضة الادارة ومعاندتها !! ونهار الخميس الماضي دعت هذه اللجنة التنفيذية الى عقد جمعية عامة تعد تعليق الاضراب ... وكان جدول الاعمال ٣ خطابات من المقرر ان يلقيها بعض الوجوه المعروفة في اللجنة .. ولكن لسوء حظ هؤلاء منعت الادارة عقد الجمعية العامة انسجاما مع تعميمات وزارة التربية بمنع الاجتماعات الطلابية .

ازاء هذا المنع لم يصدر إي رد من اللجنة التنفيذية ..

كان طلاب المعهد الصناعي العالي في الدكوانة التابع لمديرية التعليم المهني والتقني قد اعلنوا الاضراب بعد ان اتضح لهم ان الادارة رفضت وعودها قد ارسلت الى المديرية مرسوما يقضي بتصنيف خريجي المعهد الذين درسوا ثلاث سنوات بعد البكالوريا القسم الثاني بمعدل ٤٠ ساعة اسبوعيا في الفئة الرابعة من فئات الموظفين بدلا من ان يصنفوا في الفئة الثالثة . وهؤلاء الطلاب عندما قابلوا مدير المعهد عارضين له مطالبهم فوجئوا بالجواب التالي : ان الدراسة في المعهد الصناعي لا تهدف لايجاد العمل بعد التخرج . فهي مجرد ثقافة عامة والدليل على ذلك ان زوجتي وهي حائزة على شهادة الامتياز الفني لا تعمل !!

بعد ان اتضح للطلاب ان قضاياهم تحل من منطق زوجات المدراء اعلنوا الاضراب وتضامن معهم طلاب الصنائع الذين يعانون من المشاكل نفسها .

(بالنسبة للفروع المتوفرة في المهنية ومجالات العمل بعد التخرج) فاقفلت الادارة ابواب المدرسة في وجه الطلاب المضربين واقفلت ايضا المنامة والكافيتاريا مما اضطر الطلاب الى العودة الى ضياعهم .

ولم تكتف الادارة بهذه الاجراءات التعسفية لمنع الطلاب من المناقشة والتنظيم للاضراب بل اذاعت في الصحف ومنها (النهار) تاريخ ١١ ـ ١٢ ـ ٧٠ ان الطلاب قد علقوا الاضراب بعد اجتماعهم مع مدير التعليم المهني . وكلنا نعلم ان المدير جان عقل صديق حميم لفسان تويني الذي عينه بالوكالة مديرا عاما للانباء . وتقول النهار ان الطلاب اقتنعوا بان يصنفوا في الدرجة الثانية من الفئة الرابعة وبان تجري اتصالات بالجامعات التي تدرس الهندسة في لبنان بقبة تسهيل اعمال تخصصهم فيها .

اما ان المدير قد اخترع كل هذا الخبر ليوعز لكم ان اضرابنا قد انتهى فتعودون يوم الاثنين الى الصفوف .

واما هناك طلاب قابلوا المدير وتنازلوا عن مطالبنا الحقة دون الرجوع لنا ومناقشتنا .

في الحالتين لن ننقش ولن نسمح لاي كان ان يستغل اضرابنا . فلنباشر بانتخاب لجنة تكون الممثلة الحقيقية والديمقراطية لكل طلاب الصنائع ولنتابع اضرابنا حتى تحقيق مطالبنا .

مساهمة في النقاش الدائر حول الضمان الصحي في لبنان ومستقبله

تكتسب معركة الضمان الصحي يوما بعد يوم اهمية بالغة ، وتطرح فيها الحقائق على الرغم من حرصه على التستر بستار الموضوعية ، الا انها في مجموعها تقسم الى قسمين رئيسيين : قسم منها يهدف الى التزوير وتلفيق الحقائق على الرغم من حرصه على التستر بستار الموضوعية ، وقسم آخر تقدمي يهدف الى فضح كافة المخططات الرامية الى عرقلة تنفيذ الضمان الصحي في موعده المحدد .

وقبل الدخول في مناقشة كافة التفاصيل المتعلقة بالضمان الصحي ، ومعالجة كافة الملابسات المحيطة به ، لا بد من تحديد معنى الضمان الصحي وتعريفه اولا . ولا بد من معرفة شروط الاستحقاق والاستفادة منه ثانيا حتى نكون قادرين على الالمام موضوعيا بطبيعة الاسباب الجوهرية التي تعوق تنفيذ هذا الفرع الهام من فروع الضمان الاجتماعي في موعده المحدد بتاريخ اول شباط ١٩٧١ .

تعريف الضمان الصحي في لبنان

الضمان الصحي هو احد الفروع الاربعة من فروع الضمان الاجتماعي وهي : تعويض نهاية الخدمة ـ التعويضات العائلية ـ الضمان الصحي ـ ضمان طوارىء العمل .

وقد نفذ من هذه الفروع الاربعة حتى الان فرعان هما :

١ ـ فرع تعويض نهاية الخدمة . وقد وضع موضع التنفيذ بتاريخ ١٩٦٥/٥/١ .

٢ ـ وفرع التعويضات العائلية . وقد وضع موضع التنفيذ بتاريخ ١٩٦٥/١١/١ .

اما فرع طوارىء العمل فلم يصدر بشأنه بعد اي تشريع خاص يحدد موعد تنفيذه .

واما فرع الضمان الصحي فقد صدر بشأنه المرسوم رقم ١٤٠٣٥ وذلك بتاريخ ١٦ آذار ١٩٧٠ على اثر الانتفاضة العمالية والمهنية التي هبت مطالبة بتنفيذه عندما لاحت في الافق الامكانية بوادر تجاهل وتنويم هذا الفرع الهام في الادراج الرسمية .

وقد حدد المرسوم الانف الذكر موعد تنفيذ الضمان الصحي على الشكل الاتي :

ـ اعتبارا من اول تشرين الثاني ١٩٧٠ لاستحقاق التقديمات .

الا ان اعتبار هذا التحديد يبقى مجرد حبر على ورق . لماذا ؟ لان تنفيذ هذا المرسوم (١٤٠٣٥) يقتضي كما جاء في الكتاب الذي رفعه وزير العمل والشؤون الاجتماعية منير حمدان الى مجلس الوزراء استصدار مرسومين آخرين :

■ الاول : تحدد مقدار الاشتراكات وتوزيعها بين اصحاب الاعمال والاجراء . وذلك بعد انهاء مجلس ادارة صندوق الضمان ، واقتراح وزير العمل والشؤون الاجتماعية . وذلك وفقا للمادة ٧١ من قانون الضمان .

■ الثاني : تحدد مقدار مساهمة الاشخاص المضمونين في تقديمات العناية الطبية وفقا للاصل نفسها ، ووفقا للمادة ٢٠ من قانون الضمان .

ويضيف الوزير حمدان في كتابه : « ان المرسوم الاول يجب ان يصدر قبل نهاية تشرين الثاني ١٩٧٠ . والمرسوم الثاني قبل نهاية شهر كانون الاول ١٩٧٠ » .

والسؤال المحدد هنا هو لماذا لم يصدر الدولة مثل هذين المرسومين لدى اصدارها المرسوم ١٤٠٣٥ باعتبارهما وسيلة تنفيذه العملية ؟

عدا عن هذا ، فان تنفيذ المرسوم ١٤٠٣٥ لا يتم بشكل فعلي لتحرر رصد مبلغ ١٠ ملايين ليرة لبنانية في الشهر الماضي (حسب قرار مجلس الوزراء) . فهذه النسبة هي من جهة جاءت من مساهمة الدولة (حاء في المادة ٧٢ من قانون الضمان الاجتماعي ان الدولة تتحمل ٢٥٪ من مجموع قيمة التقديمات) . وهي من جهة ثانية تبقى نسبة هزيلة امام معرفة الرقم الحقيقي القادر على تأمين التقديمات اللازمة والبالغ قدره ١٠٥ ملايين ليرة حسب تقديرات صندوق الضمان الاجتماعي .

شروط الاستحقاق والافادة من الضمان الصحي

لقد فرض الضمان الصحي على العامل ان يكون قد امضى في العمل لا في المؤسسة عدة ثلاثة اشهر خلال السنة اشهر التي تسبق تقديمات الشيب الطبي من المرض كي يستحق له تقديمات في الضمان الصحي . اما بالنسبة للمستفيدين من الضمان الصحي (اي غير المضمونين ، اي غير العمال والاجراء) فان تحديدهم هو على الشكل الاتي :

ـ افراد عائلات المضمونين (مع الملاحظة انه في حال تعداد الزوجات فان الافادة لا تشمل غير الزوجة الاولى) .

ـ الاولاد حتى سن السادسة عشرة . وحتى سن الخامسة والعشرين اذا كانوا يتابعون الدراسة .

ـ والد المضمون ووالدته (اذا كانا على عاتقه واذا كان عمرهم يزيد عن ٦٠ سنة) .

وتجدر الاشارة الى ان هؤلاء المستفيدين لا يشملهم فائدة الضمان الصحي الا بناء على توفر شرط اساسي وهو كونهم يعيشون مع المضمون تحت سقف واحد وعلى نفقته .

هذا فيما يتعلق بشروط الاستحقاق والافادة . اما فيما يتعلق بطبيعة التقديمات وشروطها وطريقة اعطائها ، فهناك اولا الطبابة . وتنص نظام الضمان الصحي حول مسألة الطبابة على ان جميع الاطباء الذين يمارسون الطب في لبنان هم مقبولون لدى الصندوق شريطة ان يقبلوا بالانظمة التي نضعها . واذا قبلوا بالمعرفة ، (حتى الان يرفض الاطباء القبول بمعرفة النظام الصحي) . وهناك ثانيا الدواء . حددت اللجنة المختصة (٢٥٠) صنف من اصناف الدواء « الرائجة » في لبنان والبالغ عددها ٣٥٠٠٠ الفا (فقط لا غير) ؟!.

وليس بوسع الطبيب ان يصف اي دواء الا اذا كان مدرجا على اللائحة التي حددتها اللجنة المختصة .

وهناك ثالثا الاستشفاء : وقد قسم الاستشفاء الى قسمين : استشفاء عادي ، واستشفاء عاجل .

وبوسع المريض ان يقصد اي مستشفى اذا كانت مساهمة مع صندوق الضمان .

ويستشفي المريض او المضمون في درجة موحدة للجميع وقد اطلق عليها درجة الضمان

وكل من يرغب في الاستشفاء في درجة اعلى فعليه ان يدفع الفرق من جيبه .

وبالاضافة الى هذه التقديمات فان هناك تقديمات اخرى مثل : تعويض نفقات الدفن وقدره ٢٠٠ ليرة لبنانية .

وبالاضافة الى هذا التعويض ، هناك ايضا تعويض المرض وتعويض الامومة .

اما تعويض المرض فهو بدل اجر الايام الذي سقاضاه المضمون عند انقطاعه عن العمل بسبب المرض (مقدار التعويض حاليا هو كما ينص قانون الضمان الاجتماعي ٥٠ بالمئة من الراتب في الشهر الاول و ٧٥٪ ابتداء من اليوم الواحد والثلاثين من العجز حتى مدة ستة اشهر قابلة للتجديد حتى السنة) ويجدر الاشارة هنا الى ان صندوق الضمان لا يتحمل تعويض المرض الا ابتداء من اليوم الرابع للعجز . اما الايام الثلاثة الاولى فلا يدفع بدلا عنها (تعني انها على حساب الاجير) كما تجدر الاشارة ايضا الى ان المضمون عندما يدخل الى المستشفى ومن ٧٥٪ الى ٥٠٪ . اما تعويض الامومة ، فهو تنخفض نسبته هذا التعويض من ٥٠٪ الى ٣٠٪ تعويض يدفع للمرأة المضمونة (العامل) التي تولد . ومدة هذا التعويض هي عشرة اسابيع ومقداره ثلثا الراتب .

هذه هي بايجاز شديد لمحة عامة عن تحديد الضمان الصحي ، وشروط الاستحقاق والافادة منه .

وواضح تماما انها وان كانت لا تشكل حلا جذريا (وهذا امر مستحيل عمليا في ظل نظام رأسمالي مستغل) الا انها تشكل فيما تشكله عددا من المكاسب الجزئية لمصلحة الطبقة العاملة وسائر الكادحين في المجتمع اللبناني .

وجوه المماطلة تتكشف

ومن هنا بالضبط ، فانه كلما اقترب موعد تنفيذ الضمان الصحي في موعده المحدد بتاريخ الاول من شهر شباط المقبل ، كلما تكشفت اكثر فاكثر وجوه المماطلة التي يخبىء خلفها النظام . وكلما ازدادت الطبقة العاملة اللبنانية ومعها سائر الكادحين يقظة بأن النظام يتآمر بشتى الوسائل والاساليب لاجهاض هذا المكسب العمالي ومطالبة منحيا بذلك مع طبيعة الطبقة المعبرة عن مصالح كبار الرأسماليين والمستغلين في هذا البلد .

وبالطبع فان النظام يحاول الظهور بمظهر موضوعي ، حيال عرقلة تنفيذ الضمان الصحي في موعده المحدد . الا ان الحرص على الظهور بمظهر الموضوعية شيء ، وإعطاء نظرة موضوعية او تفسيرات موضوعية شيء آخر . ونتيجة لذلك فان كافة التبريرات التي يلفقها أهل النظام في معرض حديثهم عن ضرورة أجل تنفيذ الضمان الصحي في موعده الجديد لا تصمد من جهة امام المناقشة العلمية ، وهي من جهة ثانية لا تدلل لحقيقة مجواها الا على الدفاع عن مصالح الطبقات السائدة ، لماذا ؟

لان تنفيذ الضمان الصحي يصطدم بمصالح مستغلين مضطرين لاقتطاع جزء من ارباحهم الطائلة وسددها كمساهمة قانونية منهم من اجل تنفيذ الضمان الصحي .

وبالرجوع الى كافة الدراسات التي اصدرت المختصين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية نلحظ تأكيدا صريحا على ان مسألة تنفيذ وتطبيق الضمان الصحي في ابتان مسألة مستعجلة وملحة .

جاء في احدى الدراسات بهذا الشأن ما يلي : « مهما كانت الاحتياطات التي تتخذها الادارة (ادارة الصندوق) ومهما كانت الاسس العلمية المعتمدة فلا بد لنجاح الضمان الصحي من توفر اجتماع عناصر عديدة اولا : مساهمة أصحاب الاعمال ، ومساهمة رب العمل في انجاح هذا المشروع عن طريق دفع الاشتراكات » .

ماذا نعتد هذا الكلام ؟

انه يؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان مسألة تنفيذ الضمان الصحي مرهونة بمشيئة وارادة ومصلحة ارباب العمل الرأسماليين .

وقد يتدفع بعض السذج الى القول بأن على الدولة ان تتدخل لاجبار كبار اصحاب العمل الرأسماليين على تسديد ما يستحق عليهم من رسوم ، الا ان اصحاب هذا القول يتناسون او يتجاهلون مثل هؤلاء الرأسماليين يتهربون اصلا من دفع الضرائب ، وكافة الرسوم الاخرى وتتغاضى الدولة على القانون ـ الموضوع اصلا لخدمتهم ـ عن مختلف الطرق والاساليب .

ثم ان الدولة ليست ذات صفة خيالية عن الطبقات لكي تأخذ دورا مستقلا عن صراع الطبقات فالدولة أصلا ذات مظهر طبقي ، وهي الاداة الطبقية او الطبقات السائدة لقهر واستثمار واخضاع الطبقات الاخرى . ومن هنا فان اجراء اي فصل بين ارباب العمل الرأسماليين ، وكبار المستوردين والمحتكرين من جهة ، وبين الدولة من جهة اخرى هو فصل تعسفي وغير جائز علميا وعمليا .

التباكي على المصلحة الشعبية فصل مزيف من اللعبة

لذلك وان كل ما يدور على ألسنة الرأسماليين وجميع أهل النظام ، من مثل وجوب الحرص على نجاح التنفيذ أكثر من الحرص على مجرد التنفيذ ، ليس الا كلاما لستر مؤامرة اجهاض الضمان الصحي . اذ ان الحرص على تنفيذ الضمان الصحي بشكل سليم ، يستدعي اعادة تأمين كافة الشروط والوسائل خلال فترة الـ ١١ شهرا الفاصلة بين آذار العام الحالي ، وبين شباط العام المقبل .

اما تعقيد الامور قبل موعد التنفيذ ، بالتشاور استحالة تنفيذه لعشرات بل مئات الاسباب التي يرددها النظام هذه الايام ، فمثاله ابسط ما يقال فيها انها تكشف صراحة وجه المماطلة ، والخداع ، وسياسة اللف والدوران التي ينتهجها الطبقة الرأسمالية ، من اجل تنفيذ بعد نماذج من العقبات التي يضعونها كحواجز امام تنفيذ الضمان في موعده المحدد .

وقبل ان ندخل في مثل هذه المناقشة لا بد من ان نناقش عددا من الامور المتعلقة بنظام الضمان الصحي والتي لا يجوز تجاهلها في اي بحث يتعلق بالضمان الصحي . وأبرز هذه

أرقام لا بد من معرفتها

ـ ان كلفة الضمان الصحي من الناحية الادارية هي ٢٥٥٩٠٩٢٠ ليرة ، اي بنسبة ٥٢ر٠٪ من الاشتراكات .

ـ ان كلفة الاستشفاء تبلغ ٢٥٨٧٧٠٨٨٠ ليرة . اي ما يقارب الـ ٤٠٪ من مجموع كلفة العناية الطبية (اي من دون تعويضات المرض والامومة ونفقات الدفن) .

ـ ان نفقات الاستشارات والزيارات الطبية تبلغ ١٤٤٦٥٠٤٤٠ ليرة .

ـ ان عدد المضمونين ٢٠٠ الف شخص.

ـ ان عدد المضمونين والمستفيدين ٥٦٠ الفا . اي ٢٤٨٪ لكل مضمون .

ـ ان متوسط الاجر السنوي الخاضع للاشتراكات (على اساس حد اقصى ٧٥٠ ليرة شهريا) هو ٢٤٢٣ ليرة ، اي ٢٨٥ ليرة شهريا .

ـ ان مجموع الاجور السنوية الخاضعة للاشتراكات ٦٨٤ مليونا و ٦٠٠ الف ليرة.

تطوير وتصعيد الثورة في وجه كافة انواع التآمر ضرورة تاريخية ومصيرية

في صبيحة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، وخلال ساعات قليلة استطاعت العسكرية الاسرائيلية ان تحقق نصرا ساحقا اظهر هشاشة الانظمة العربية التي كانت قبل هذا التاريخ تقوم بحركات بهلوانية فائقة على اساس من الخداع والمخاتلة ، مما اذهل العالم اجمع ، وقد استطاعت اسرائيل ان تكتسح خطوط القتال الاولى لثلاث دول عربية بقيت اكثر من عشرين سنه تتحدث عن الاستعداد للحرب وحتمية الصدام العسكري مع اسرائيل وبدء بهيه ازالة الوجود الصهيوني ، وأن تحتل اراض شاسعة لهذه الدول .. وصدر قرار عن مجلس الامن بأمر بوقف اطلاق النار وانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها ، ونم وقف اطلاق النار وظلت اسرائيل تحفر خطوط الدفاع للمحافظه على وجودها في الاراضي التي احتلتها

ووافقت على قرار القسم الذي رفضه الجماهير الفلسطينية والعربية فاطه ؟

لقد وافقت الحكومات العربية على قرار القسم السابق للاسباب التالية :

١ ـ لم يكن بهم الحكومات العربية ان تغتصب جزء من الاراضي العربية بقدر ما كان يهمها المحافظه على وجودها بغض الاحكام الرقيقة وملاحقة الخصوم السياسيين وضرب المد الوطني وحرمان الجماهير العربية من ممارسة دورها في النضال ضد هذا الغزو الامبريالي .

٢ ـ المزايدات بين الحكومات العربية وعدم وضوح وسائل مواجهة الغزو الامبريالي ، بالاضافة الى عدم توفر الجدية لهذه المواجهه .

٣ ـ الوضع الطبقي والعشائري الذي كان يمنعهم عن منازلة الاستعمار الذي كان يقدم لهم الدعم المادي والمعنوي لتحقيق استمرارهم في الحكم .

٤ ـ عجز القيادات العربية الرسمية عن معاومه الغزو الصهيوني الامبريالي المسلح لفلسطين .

٥ ـ الانتظار حتى تنهي الحكومه البريطانية انتدابها لفلسطين ، وبمجرد انسحاب بريطانيا سيكون لديها القدرة على طرد الدخلاء والقضاء على (دولة اسرائيل) !

٦ ـ للمحافظة على وجود شعب فلسطين على جزء من الاراضي الفلسطينية لكون هذا الجزء قاعدة للنضال من اجل تحرير الجزء المغتصب !

هذه الاسباب التي دفعت الحكومات العربية لتنازل عن جزء من الاراضي العربية ووافق على قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ ، هي الاسباب نفسها التي دفعت بالحكومات العربية الى الموافقة على تقسيم فلسطين وانشاء دولة فلسطين ، ولكن لماذا بقيت هذه الاسباب قائمة زهاء ربع قرن من الزمن وبعد مرور اكثر من ٢٣ سنة على التقسيم الاول ؟ ولماذا فشلت هذه الانظمة في ايجاد (اسباب) تمنع الامة العربية القدرة على تحرير فلسطين ، رغم توالي زعامات كثيرة حكمت المنطقة العربية ، كلها (تهدد) اسرائيل وكلها تحذر من الامبريالية ومؤامراتها ؟.

نستطيع ان نحدد الاجابة عن السؤالين السابقين بالتالي :

١ ـ افلاس القيادة الفلسطينية التقليدية ونسري روح التردد في اقسام منها .

٢ ـ حرمان الشعب الفلسطيني صاحب الحق المغتصب من استرداد وطنه ، بمساندة الجماهير العربية ، والتضييق عليه وحصر نشاطاته بالحصول على لقمة العيش .

٣ ـ الانقلابات العسكرية التي في معظمها انزلقت الى مواقع العداء مع الجماهير ، افرزت قيادات برجوازية تنكرت لقضايا الجماهير وحرمتها من التعبير حتى من خلال النقابات الصورية الفارغة التي انشأتها .

٤ ـ فشل الحكومات الوطنية برجوازية وعسكرية ـ في تعبئة الجماهير وتسليحها والاعتماد عليها ، وخنق الحركة الوطنية وممارسة اسلوب فاشي مع الخصوم السياسيين مما سبب هزيمتهم في اكثر من معركة مواجهة مع الامبريالية العالمية .

٥ ـ فشل الاحزاب السياسية العربية بقيادة البرجوازية المتذبذبة الجبانة التي عملت بصورة دائمة على تحقيق مصالحها الضيقة الانانية ، وعجزها عن قيادة الجماهير للتخلص من اضطهاد الرجعية العربية لها .

وبينما كانت العسكرية الاسرائيلية تثبت مواقعها في الاراضي المحتله ، كانت العسكرية العربية المهزومة تبحث عن وسائل تعيد الاراضي التي احتلها اسرائيل ، وتنشط الساسة العرب ـ مدعمه بطلقات مدفعية على الحدود في مواجهه اسرائيل ـ للبحث عن حل .

وما ان تعدم المستر روجرز بمشروعه (للسلام) في منطقه الشرق الاوسط حتى تلقفه الانظمة العربية و « اجبرت » اسرائيل على القبول به . واصبح تنفيذ مشروع روجرز الاستسلامي مهمة الانظمة العربية الاساسية تعمل على ازاحة كل العقبات التي تقف هامثلا دون تنفيذه ، ولو كان ذلك حركة المقاومة ، التي تمثل الشعب الفلسطيني الطرف الاصل والمستقل في ما سمي بأزمة الشرق الاوسط . ولكن لماذا « اجبرت » الدول العربية اسرائيل على القبول بمشروع روجرز ؟

ان موافقة الانظمة العربية على مشروع روجرز هو اعلان صريح عن عجز هذه الدول عن التصدي لاسرائيل عسكريا وسياسيا . لقد انهزمت الانظمة البورجوازية العسكرية امام اسرائيل ثلاث مرات بدءا من عام ١٩٤٨ حتى هزيمة ١٩٦٧ ، بالاضافه الى مئات الهزائم التي نجمت عن حالات هجومية اسرائيليه محدودة النطاق على حدود هذه الدول ، وانهزمت سياسا امام اسرائيل في كل المجالات والمحافل الدولية وعلى مسافة ربع قرن من الزمن . أمام هذه الهزائم الملاحقة ـ عسكريا وسياسيا ـ كان لا بد للانظمة العربية المهزومة من تقديم تنازلات لصالح الامبريالية العالمية للخروج من دائرة المواجهة العسكرية المباشرة معها ، لذلك لجأت الى المعاوضة بقصد الوصول الى تسوية قوامها تنازلات متبادلة ترد الاراضي التي احتلتها اسرائيل الى الدول العربية مقابل (تأمين) الحدود (الاسرائيلية) من التهديدات واعمال العنف !.

لذلك لم يكن مستغربا قبول الانظمة العربية لمشروع روجرز الاستسلامي ، وكذلك ليس مستغرب ايضا الحديث عن انشاء دولة فلسطينية طالما ان انشاء مثل هذه الدولة تهدف سلسلة من الهزائم المتتابعة التي منيت بها هذه الانظمة ويحافظ على استمرارها في الحكم ، متجاوزة الحقوق الطبيعية والشرعية للشعب الفلسطيني ومتجاهلة للاماني التي حمل السلاح من أجل تحقيقها وما زال يقدم الشهيد تلو الشهيد في سبيل استرداد كرامته ، ومتناسية غضبة الجماهير الفلسطينية في وجه محاولة التجزئة التي سمت من اجلها حكومات نكبة عام ١٩٤٨ .

ولعل من الضروري ، لتكون اكثر وضوحا ، العودة لالقاء نظرة على الدولة الفلسطينية المقترحة عام ١٩٤٧ بقرار من الجمعية العامة للامم المتحدة ، لتقسيم فلسطين الى دولة فلسطينية ودولة صهيونية تنهي الصراع في فلسطين ، لما في ظروف تلك المرحلة والمرحلة الراهنة التي يجري فيها الاعداد الجاد لتقسيم فلسطين بين اصحابها الشرعيين والصهاينة ، من تشابه .

الدولة الفلسطينية والدولة الصهيونية

خصص قرار التقسيم الصادر في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧ ثلاث اقسام للدولة الصهيونية، وهي التالية :

١ ـ الجليل الشرقي وفضاء بيسان باجمعه .

٢ ـ الساحل من جنوب عكا شمالا الى المجدل جنوبا .

٣ ـ اقسام من اقضية المجدل وغزة وبئر السبع وجميع النقب وقسم من البحر الميت .

وخصص الاقسام التالية للدولة الفلسطينية :

١ ـ الجليل الغربي (الناصرة ، عكا ، شفا عمرو)

٢ ـ المنطقة الجبلية الممتدة من شمال مدينة جنين شمالا الى مدينة بئر السبع جنوبا . ومن نهر الاردن شرقا الى سفوح الجبال غربا .

٣ ـ اقسام من اقضية المجدل وغزة وبئر السبع والفالوجا ، يضاف الى هذه الاقسام مدينة حيفا على ان يبحث في مسألة حي « الكرنتون » فيها ، وهو في اكثرية سكانه من اليهود . اما القدس فقد نص قرار التقسيم على تدويلها .

ونص القرار على عقد معاهدة بين الدولة الفلسطينية والدولة الصهيونية لاقامة اتحاد اقتصادي تنحصر اغراضه واختصاصاته في ما يلي : اتحاد جمركي ، نظام مشترك للعملة ، ادارة مشتركة للمواصلات ذات الصلة بالتجارة الدولية ، تنمية اقتصادية مشتركة . كما نص ايضا على وضع قيمة جمركية عامة لضمان الحرية الكاملة للتجارة بين الدولتين وصيانة حرية المرور والزيارة لجميع مواطني الدولتين والمقيمين فيهما

من خلال هذه النظرة على قرار التقسيم نلاحظ ان صياغه احكامه كانت في خدمة الدولة الصهيونية لتحقق مطامعها في التوسع التدريجي من خلال ايجاد وضع (سلمي) في الدولة الصهيونية (حقوقيا) و (كيانا) تكون اداة لخدمة اغراض الاستعمار وتحقيق اهدافه ، ولتكون قاعدة تحد امامية ننطلق منها لتنفيذ مخططاته ولبضع العراقيل امام حركه التحرر الوطني العربية في اقامة حاجز بشري قوي وغريب وحاجز جغرافي طبيعي يفصل المشرق العربي عن مغربه وساهم في تجزئة المنطقة وتأخرها وابقاء شعبها على حالته من التفكك .

امام هذا الغبن الذي لحق بالعرب من جراء هذا التقسيم الجائر ، وأمام الاهداف الصهيونية وارتباطها العضوي بالاهداف الاستعمارية العالمية لماذا قبلت الحكومات العربية بهذه (المصالحة)

(تتمة البحث في العدد القادم)
هيثم كمال

بقلم: جمعة اللامي

طبول "الحرب" العربية الحالية هل هي طريق للحل السلمي ايضاً؟!

لماذا انطلقت صرخات الحرب من اجهزة الاعلام العربية في هذه الفترة بالذات؟ وهل ان هذه الانظمة التي رأفلت على قرار مجلس الامن ومشروع روجرز والمشروع الاسوي – الافريقي قادرة على تحقيق طموح الجماهير العربية ، واذا حدث وحاربت هذه الانظمة اسرائيل خلال الشهرين القادمين فهل ان ذلك ضمن ستراتيجية الحرب الثورية ام ضمن ستراتيجية الحل السلمي ولكن بأقل مزيد ؟

في هذا التقرير نحاول ان نعرض لسياسات الانظمة العربية وللدعوات الاخيرة التي انطلقت من بعض العواصم العربية وبين آفاقها القادمة وعلاقتها بتنامي حركة المقاومة والتفاف الجماهير العربية حول هذه الطليعة من ابناء شعبنا .

اثناء اجتماعات الملك حسن مع الرئيس نيكسون، وفيما كان الجنرال موشه دايان يحضر احاديث الصهيونية في العاصمة الامريكية ، تسلم الاحداث في الاردن نقاط الغواص الملحة اردنه بالهجوم المركز على جرش وعلى مناطق شرى من الشمال الاردني . وفي غضون هذا له اعلن عن استعدادات عسكرية عربية قبل انها حضيرات عبوية بهدف الى مواجهه الموقف احتمالاته فيما اذا قلب اسرائيل مزمنه في وقفها من المحادثات غير المباشرة مع الانظمه لعربيه .

وهناك جانب اخر برز ايضا خلال هذه الفتره قد اعلنت بعض الانظمة العربية عن شديده حملاتها الاعلامية ، الرسمية وغير الرسميه ، على الملك حسن ونظامه باعتباره لا يمثل طموح العرب في مجتمع عربي اشتراكي متحد ، بينما كانت تلك الانظمه ، والصحف الناطقه باسمها ، قد اكدت اثناء قماده الملك حسن طائرته باتجاه لندن وواشنطن ، ان الملك حسن يمثل وجهه نظر الانظمه العربيه تلك اثناء لقاءاته مع هيب او نيكسون او رئاسه. وانه سيعرض وجهة النظر العربيه الرسميه القائمه بالموافقه على مشروع القرار ٢٤٢ والبحث عن حل « سلمي عادل » ومشرف لما سموه بـ « النزاع العربي – الاسرائيلي » .

ثمة تحرك اخر من الجانب الاسرائيلي قد حدث ايضا في هذه الفترة ، فقد سافر الجنرال دايان وزير الحرب برافقه مدير مخابراته الجنرال اهارون ياريف ، الى واشنطن حيث اجتمع الى الرئيس نيكسون بعد ان قابل السيد روجرز ناظر الخارجيه الامريكيه ، وحصل على تأكيدات رسميه من جانب الولايات المتحده الامريكيه كلها بجانب اسرائيل ، اذا لم نقل انها كانت تنفذا دقيقا ومبرمجا للستراتيجيه الاسرائيليه في منطقه الشرق الاوسط . وقد ورد في الانباء ان حكومه واشنطن تعهدت بتزويد اسرائيل بالاسلحه واقامه حوار مع الاتحاد السوفياتي لفرض تهدئه الموقف وباستعمال حق الفيتو فيما لو اتخذ مجلس الامن الدولي قرارا لبس في مصلحه اسرائيل .. الخ .

وفيما كان الملك حسن – الذي قالب عنه اجهزه الاعلام العربيه الرسميه – انه كان رسول الانظمه العربيه الى العاصمه الامريكيه – يعرض مطالب « زعلانه » من وجهه نظر صعبه فحصل على وعد امريكي بتزويد نظامه بـ ٣٠ مليون دولار امريكي ، كان الجنرال دايان في مأدبه عشاء واحده اقامها الاثرياء اليهود الامريكيون يحصل على ١٠٠ مليون دولار امريكي . هذا يتفق الوقت الذي كان فيه دايان رغم كل هذه النجاحات ، يبدو وكأنه غير راض على نتائج زيارته ، بينما كان الملك حسن يستعطف يهود امريكا ويذكرهم انهم والعرب من عنصر واحد : العنصر السامي طبعا .

ان هذه المقدمه كانت ضروريه لكي نطرح السؤال التالي : هل ان رحله الملك حسن في سبيل الحل السلمي قد فشلت نهائيا ، ام ان الانظمه العربيه ادركت انها سيقع في ورطه مع شعوبها اذا ابقت مع مصالح الرئيس نيكسون التي يدعو مباشره الى ضروره لقاء الطرفين العربي والاسرائيلي لسويه النزاعات بينهما على طاوله واحده بمهدا لاقرار الحدود الامنه الضامنه للسلم العادل والمشرف اللذين ينشر بهما الانظمه العربيه واسرائيل على حد سواء ؟

للاجابه على كل هذه التساؤلات المتروعه والتي اخذت تظهر على السنه الناس في شوع الشارع العربي ، لا بد لنا من الرجوع الى عرض تحليلي ما مارسته الولايات المتحده ضغطا على اسرائيل لسرد في محادثات السفير مارشنغ ، وقبل ذلك بهذا قد أعطى المنطلق الصحيح والصائب سلفا جهود سلميه أخرى للانظمه العربيه الرسمية التي سيقت « الضغط العالمي » على الولايات المتحده واسرائيل الاداق على صفقه « عرسه » هي الوليد اعتراف مجلس الامن ٢٤٢ ومشروع روجرز المعروف والقرار الاسوي – الافريقي .

غير ان المطلع على الاحداث العربيه والعالميه الرسميه ايضا سيعاجأ بهذا التحول الخطير الذي طرأ على ملك الانظمة وأجهزه اعلامها هذه طهور نتائج زيارتي حسن ودايان الى واشنطن .

ويمكن هنا ان نحدد اتجاهين ظاهرين في هذا « الانقلاب » العربيه الجديدة :

■ اتجاه اعلامي قاده معلقون وصحافيون بارزون في أجهزه الاعلام العربي توجه أساسا الى الجماهير العربيه ، تحدثها عن عدوان اسرائيلي مرتقب بسبب « الانتصارات » العربية في مجلس الامن وهذه الامم المتحده من الممكن حدوثه في الفتره القليله التي تلي ٥ شباط القادم ، بعد ما كان بعضهم يؤكد على ان القاهره الاسرائيليه لن تكون بعد احتفالات أعياد رأس السنه مباشرة .

■ اتجاه تبنوي في بعض الجيوش العربية ، اذ سرت بعض الصحف العربيه عن عمليات تدريبيه واسعه النطاق قامت بها قوات عربية من مختلف الاجهزه القتاله تحت صورت للواء العادي العربي وكأنها ستكون الرد العملي والعسكري لما تنبأ به المعلقون والصحافيون البارزون في أجهزه الاعلام العربية .

ويبدو انه أمر مشروع اذا ما تساءل القارئ العربي عن جدية هذه التصريحات ، وهل ان الانظمة العربية مصممة على خوض معركة المواجهه مع العدو الصهيوني في هذه الفتره بالذات ، أم ان التاريخ سعيد نفسه اذا تذكرنا الحمله الاعلاميه العربية الرسمية التي سبقت الموافقه العربيه على مشروع روجرز !

وقبل ان نتوسع في طرح الاجابة على التساؤل المشروع الفرد العربي ، نود ان ندرج ما اكدته لنا مصدر عربي مسؤول كان قد اشترك في مؤتمر طرابلس الذي حضره الملوك والرؤساء العرب في هذا العام . قال المصدر العربي الذي اذكر : ان كل الانظمه العربيه ، بما فيها سوريا الى واقفت على مشروع روجرز ام عارضته علنا ، هي في واقع الامر توافق على حل من الجماهير العربيه مستغرا لظروف وقومه معلومه ذلك لان الجماهير وخصوصا في الايام التي تقلب مجزرة الاردن أصبحت قادره بأن تشير الى القله الحقيقين والى أولئك الذين ساوموا على القضيه العربيه .

وتؤكد التقارير السياسيه الصحفيه، العربيه والغربيه ، ان بقاء الوضع العربي الراهن على ما هو عليه من جمود وركض وراء الحل السلمي المفوي ، وازدياد فاعليه حركه المقاومه بعد الظروف التوحيديه الجديدة في صفه جبهه التحرير الفلسطينيه ، سوف لا يضع الثوره الفلسطينيه امام الطريق الصائب فقط ، وانما سيعمل على افشال خطط الانظمه العربيه في مساعيها الحل الاسلامي ، وبالتالي وضعها امام الجماهير العربيه وجها لوجه .

غير ان كل الدلالات في الساحه العربيه تدال على ان الانظمه العربيه سوف لا تقف مكتوفه الايدي امام هذه الظاهره ، وانها ستعمد الى ما تلي لاخراج نفسها من الورطه الحاليه ونفيه الالتفاف حول المقاومة من الخلف :

● اخذ زمام المبادرة من حركه المقاومه العربيه في مقاومه كل التحاليل الاستسلاميه الصهيونيه، خصوصا بعد ان اثبتت حركه المقاومه العربيه قدره عاليه على افشال مشروع الدوله الفلسطينيه وهيئة الجماهير العربيه خلفها .

● واستكمالا لاخذ زمام المبادره تلك ، فان بعض الانظمه العربيه ، ربما سلجأ الى خلق صدامات مع العدو الاسرائيلي عبر خطوط وقف اطلاق النار ، سواء أثناء فترة وقف اطلاق النار الحالية او بعدها بقليل .

● ولان الانظمة العربيه محاكده من الدخول العالمي والدول الكبرى في منع توسيع النزاع العسكري مع اسرائيل ، فانها ستشترط مقابل وقف اطلاق النار مجددا اجبار اسرائيل على تنفيذ مقررات مجلس الامن ٢٤٢ ومشروع روجرز والمشروع الاسوي – الافريقي .

وبهذا تكون الانظمه قد نجحت في هذه اللعبة الفرده حقا ، فهي تكون قد نجحت في شد قطاعات واسعه من الجماهير بها ، وعرضت حركه المقاومه لخطر البقاء بعدة عن الجماهير العربيه. وهذا هو الخط ، اللوى او المستقيم ، الذي يسير عليه الانظمه العربية في الوقت الحالي .

ان هذا المنطق يعكس عمليه هذه الانظمه وتركيبها وايديولوجيتها البرجوازيه الصغيره ، او شبه الاقطاعيه – شبه الرأسماليه هذه العمليه التي تكون « ملكيه اكثر من الملك » بوما ما ، وجبانة ترعديدة عندما يتعرض الاستقلال الوطني للخطر .

كما انه يمكن ملاحظه جديه هذه الانظمه بصدور اعلاناتها الاخيرة في الحرب مع اسرائيل ، من موقفها من حركه المقاومه العربيه وتواجدها في الاردن ، ففي حين يواصل الجيش الاردني وعملاء الشعبه الخاصه حمله القتل والاباده الجديده ضد شعبنا الاردني – الفلسطيني، وتكرس النعرات المحليه والعنصريه ، فان اجهزة الرقابه العربيه التي أفرزها مؤتمر القاهره، ما زال عاجزة حتى عن فرض سلطتها او هيبتها ، بل وصل الامر ببعض رجال الجيش الاردني الى انزال الاهانات بحق الضباط العرب العاملين بتلك الاجهزه على حد اعتراف بعض القادة من الضباط العرب في جرش مثلا .

ويكفي بعض القاده العرب توجيه رسائل عدم الارتياح الى الامير حسن جراء الاحداث الاخيره في الاردن، فيما يقوم بعض آخر منهم بتوجيه خطابات شخصيه من على شاشه التلفزيون ومايكروفون الاذاعه في ذم الملك حسين، في حين ان الموقف الصحيح هو دعم المقاومه بكافة السبل والوسائل واتخاذ مواقف النظام الخيانة من حركة المقاومة دليلا جرما كافيا لا على الصاق تهمه الخيانة والعماله به فحسب، بل وانما بهيئه المقاومه لقوم بدورها كاملا في جعل الساحه الاردنيه بؤره ثوريه مقدمه لمعالجة الوضع الاسرائيلي المفرخ بالطريقه الثوريه الملائمه .

اما ما عدا هذا .. فان الانظمه ستظل في دائره الاتهام والشبهه ، وستظل القادة مدانين، وربما تكون نتائج اعمالهم حسابا عسيرا على أيدي شعوبهم .

نموذج من استغلال وتدمير النشئ اللبناني

ظاهرة تشميل الاحداث واستغلالهم بشكل بشع ، وحرمانهم نتيجة لذلك من كافة فرص العلم ، ولتدميرهم انسانيا وصحيا ، ظاهرة شائعة في كل المجتمعات الرأسمالية القائمة على الاستغلال والفقر الطبقي .

وهنا في مجتمعنا اللبناني فان هذه الظاهرة منتشرة في كافة المناطق ، وفي مختلف قطاعات الانتاج .

ونعرض هنا على سبيل المثال فقط صورة موجزة عن حقيقة ما يتعرض له الاحداث دون الرابعة عشر من العمر في معمل الـ (الحداء الاحمر) الذائع الصيت في لبنان.

في هذا المعمل اكثر من ٤٠ ولدا لا يزيد عمر اكبرهم عن الـ ١٤ سنة ويصل اصغرهم الى سن الـ ٨ سنوات . ان هؤلاء يعملون في اليوم الواحد من الساعة ٧:٣٠ صباحا الى الساعة ٤ بعد الظهر

وتتراوح قيمة ما يتقاضاه احدهم نتيجة لعمله الاسبوعي الذي يمتد ٨ ساعات يوميا مبلغ بين ١٢ و ١٤ ليرة .

واذا اجرينا حسابا بسيطا نبلغ الحد المتوسط لكل ساعة عمل يقوم بها احد هؤلاء الاولاد مبلغ خمسة وعشرين قرشا لبنانيا تقريبا .

واذا اشتغل احدهم شغلا اضافيا في الليل ، فانه ينال بدل كل ٤ ساعات عمل مبلغ ليرة ونصف (نقدا وعدا » !!!.

ان معظم هؤلاء الاحداث هم من خارج بيروت او من ضواحيها مثل (الشياح – الغبيري) الا ان النسبة الوافدة من خارج بيروت ليست ضئيلة . اذ يبلغ مجموع الآتين من برجا او صور او غيرها من مناطق الجنوب وكذلك من بعض قرى الشوف نسبة كبيرة نسبيا .

وبالطبع فان معاملة هؤلاء تتم وفقا للمقاييس الاستغلالية الرأسمالية القائمة على مزيد من انهاكهم وعلى طردهم بشكل تعسفي لسبب او لآخر .

كما ان هؤلاء لا يتالون اي تعويض .

هذا يعمل هؤلاء .. و بمعنى اخر ما هي الادوار التي يؤدونها ؟

انها في الواقع كثيرة ومتنوعة .

فهم يدفون المسامير – ويقطعون الخيطان – ويدهنون الاحذية . وينزعون الاحذية عن قوالبها. وبعضهم يؤدي عمله على ماكينة . لقد اجرينا اتصالا مع احد هؤلاء . واستفسرنا منه عن كيفية معيشته . فاجاب :

« انها في منتهى التعاسة . ننهض من النادمة صباحا . ويجب ان نكون في المعمل في تمام السابعة والنصف . ولا نغادره الا عند الرابعة. وهناك بالطبع نتعرض لمختلف انواع القسوة لدى اي خطأ بسيط » .

سالته : « مع من تسكن في بيروت » ؟

اجاب : « اسكن مع اخي الاصغر مني وعمره ٨ سنوات وكان معي في المعمل الا انه قد طرد . كما يسكن معي ولد اخر من مثل سني تقريبا ».

اين ؟ : « في غرفة صغيرة فيها حصير وبعض الاغراض البسيطة . وندفع ايجارها الشهري مبلغ اربعين ليرة لبنانية » !!.

سالته وهل يكفيك ما تحصله انت واخوك ؟

– لا . فانا ابيع بعد اخي الكعك – اوالتشكلس.

– وابوك واهلك ؟

– « هم في الجنوب . ابي صاحب عيلة كبيرة كنت اعمل في بلدتنا مع اخي . ولكن الاحوال ضيقة » . ولقد اخبرني انه في احد الايام قد جرح يده بالسكين بينما كان يقطع الخيطان في المعمل . وطلب اذنا بالذهاب . لان يده كانت تؤلمه ، فلم يوافق اصحاب العمل على ذهابه . واجبروه على البقاء في المعمل وقالوا له : سوف تبقى هنا حتى ولو لم تشتغل .

وواضح من هذه الحادثة وسواها كثير وكثير حدثني عنه ، وكان قد حدث لزملائه ، ان الراسماليين المستغلين لا يابهون الا بالمزيد من الربح حتى ولو على حساب صحة ، ومستقبل، وسعادة هؤلاء الاولاد البائسين ابناء الطبقات الفقيرة والمضطهدة .

ان والد احد هؤلاء ليس مجبرا على بيع قوة عمل ولده وحسب ، بل وعلى بيع مستقبل وحياة وصحة ولده من اجل تامين متطلبات المعيشة الآخذة بالغلاء المتصاعد يوما بعد يوم .

ان هذه الوقائع بعض من كثير في « بلد الاشعاع » و «النور» و «الازدهار» و «الطمأنينة» (شهادة برسم « ثورة الفوق » وغلاة الطامحين الى لبننة العالم) .

تطوير وتصعيد الثورة في وجه كافة انواع التآمر ضرورة تاريخية ومصيرية

الثورة الفلسطينية

من أعماق هذا الواقع ومن قاع هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ برزت ارادة الجماهير الفلسطينيه وحددت قواها وحمل السلاح معلنة بدء الكفاح المسلح باسلوب حرب العصابات لتحرير فلسطين مسيرة الى سقوط القاعدة الفلسطينية للحركة والاحزاب البرجوازية العربية وفشل برامج الحكومات الوطنية البرجوازية للتصدي للغزو الاسرائيلي، واسطاعت المقاومة الفلسطينية خلال ثلاث سنوات ايجاد حالة ثورية تنطلق بهدف الوجود الاستعماري بكل اشكاله ، مما سبب قلقا للامبريالية العالمية حرصا على مصالحها وحرصا على وجودها المادي المتمثل في اسرائيل والتركات الاحتكارية المسيطرة على الاوضاع الرجعية العربية ، لذلك نادت زعيمة الامبريالية العالمية ، الولايات المتحدة الامريكية ، الى العمل على احتواء حركة الثورة الفلسطينية لعطل احتمالات نموها وتصاعد تأثيرها بين الجماهير العربية قاطبة ، وسارعت الى البحث عن حل (سلمي) يعود بالوضع العربي الى ما كان عليه قبل بدايه النمو الثوري الذي تشهده المنطقه العربية ، وبدعت بالمقترحات التي عرضها وزير خارجيتها ، الى قبلت بلا شروط من قبل دول الغوغة الى على ان هذا القرار سيسحب تأثيرات سلبيه كثيره على حركه المقاومه ، بل وسينهي الثوره الفلسطينيه ويضع صفحه القاتمه على عمليه اغتصاب استعماريه لاراض عربية قد حال طبعه .

اعتمدت الانظمه العربيه القائمه لمشروع روجرز على أعراف الرجعيات في المنطقه ، والمتمثله في نظام الاردن لما لعمن ارتباطات ونسبه مع الاستعمار ومخابراته ووسائل تجسسه ، وحددت اهدفه الرجعيه صوره التآمر وتفاصيل خطه الصفحه التي ستنفذها أوساط الرجعيه الاردنيه مع تقديم الضمانات اللازمه – ماديه ومعنويه – لحمايه الحكم الرجعي في حال فشل محاولاته .

كان النظام العميل عند حسن ظن اسياده وقام بمهمه مضاعفه حركه المقاومه على اكمل وجه ، ومارس ضدها كل أنواع الاستزاف المادي والمعنوي أضفى على الاردن سماء المأساه وحفر بعمول من الغدر أبشع أساطير الارهاب والعسف في محاولات مستميته لذبح حركه المقاومه الفلسطينيه ولقهر الجماهير الفلسطينيه المرتبطه بها ، الا ان محاولاته انتهت الى الفشل مما دفع بامريكا الى استعار قوتها الخاصه بمكافحه المرد وحروب العصابات وحركه بوارجها الحربيه في البحر الابيض المتوسط للدخل حفاظا على وجود النظام العميل المتفق لسياستها الاستعمارية .

لقد أدركت الامبرياليه العالميه المعاني الخطره لفشل الرجعيه العربيه ، المزمنه للغدر ، التصدي لحركه المقاومه والقضاء عليها ، لذلك كان لا بد لها من البحث عن اسلوب جديد ووسيله أخرى تشرك في تنفيذها أعلى المستويات العربيه المتخاذله ، بالتدبير مع الامكانيات الصهيونيه الهائله لتبديل خارطه الشرق الاوسط لصالح قوى الثوره المضاده التي تتنفس الان اشرس حروب الكواليس من وراء ظهر الجماهير العربيه .

ومن خلال ذكر الاسباب التي ادت الى سلسله هزائم منيت بها الانظمه العربيه ومن خلال ادراكنا لاسباب فشل هذه الانظمه في التصدي لاسرائيل ومنازله الامبرياليه ومحاربتها نفيه القضاء على وجودها في المنطقه العربيه ، نصل الى حقيقه الدوافع التي أجبرت الانظمه العربيه على ضروره البحث عن مخرج لانكساراتها الملاحقه ، معدمه الجماهير الفلسطينيه وثورتها ضحيه خروجها الجبان من دائره المواجهه مع اسرائيل ، قائله بعجزته فلسطين واقامه دوله فلسطينيه ودوله صهيونيه .

ومهما كانت الاساليب المستحدثه لدى الرجعيه العربيه للتآمر على وجود الشعب الفلسطيني ، ومهما كانت وسائلها معمته في الغاشيه والغدر ، فان ما أثبته التاريخ عمليا ، وتكرس في عقول الجماهير المتطهده ، هو ان حرب العصابات المنظمه ضمن قواسمها الاساسيه ، الطريقه الوحيده والمثلى لتحقيق الرد الحازم على تآمر الاوساط الرجعيه العربيه، والردع الصارم لكل برامجهم الانهزاميه حتى سم إسقاطها .

واذا بدات حركه المقاومه الفلسطينيه بين هذه الحرب المنظمه في وجه تآمر قوى الثوره المضاده ، فانه بلا شك ، سيسبل كل شيء وستحدث هذه الحرب الطويله والمريره ، نظرا في خارطه الشرق الاوسط الساسيه لصالح الجماهير العربيه وقضاياها .

ك ص ص

دار الفن والادب

نقيم « دار الفن والادب » بالتعاون مع « انوليه بلانيب » ، حفله ساهرة للشباب والفتاتين ، وذلك يوم ليلة عيد الميلاد في ٢٤ كانون الاول ١٩٧٠ ، يتخلل البرنامج :

– في الساعة العاشرة والنصف مساء ، اغاني ميلادية من مختلف انحاء العالم : امريكا الجنوبية ، امريكا الشمالية ، اوروبا ، البلدان اللاتينية والشرق العربي .

– في منتصف الليل ، قداس احتفالي يقيمه احد الاباء اليسوعيين ، يرافقه فرقه جاز .

– رقص وعيد حتى الصباح .

– عشاء اختياري اعتبارا من الساعة التاسعة مساء ، بسعر ١٧ ل.ل الشخص الواحد .

الرجاء حجز المحلات مسبقا . تلفون : ٢٤٠٩٣٣

دار الفن والادب

تعلن « دار الفن والادب » انها تنشيء ، ابتداء من شهر كانون الثاني ١٩٧١ محترفا للرسم يفتح بعد الظهر . ينظم المحترف جلسين للتدريس ، الاولى من الساعة الثانية الى الساعة الرابعة ، والجلسة الثانية من الساعة الرابعة والنصف الى الساعة السادسة والنصف ، وذلك باشراف السيدة سيسي سرسق والسيدة مريم غالي والسيد غي لوك . ويخصص المحترف نهار السبت من الساعة الثالثة الى الساعة الخامسة جلسة للاولاد ، واعدت لهم الفنانة السيدة مريم غالي برنامجا شيقا .

وبالاضافة الى ذلك ، تكون المحترف مفتوحا لجميع الفنانين مرتين كل شهر وفي نهاري الخميس ، من الساعة السابعة الى الساعة العاشرة مساء.

الرجاء لمن يرغب في تسجيل اسمه كطالب في المحترف ، او الاطلاع على مزيد من المعلومات ان يتصل بسكرتيريه « دار الفن والادب » تلفون : ٢٤٠٩٣٣

الستراتيجية العسكرية للجبهة الشعبية

حرب العصابات ودروس المعركة

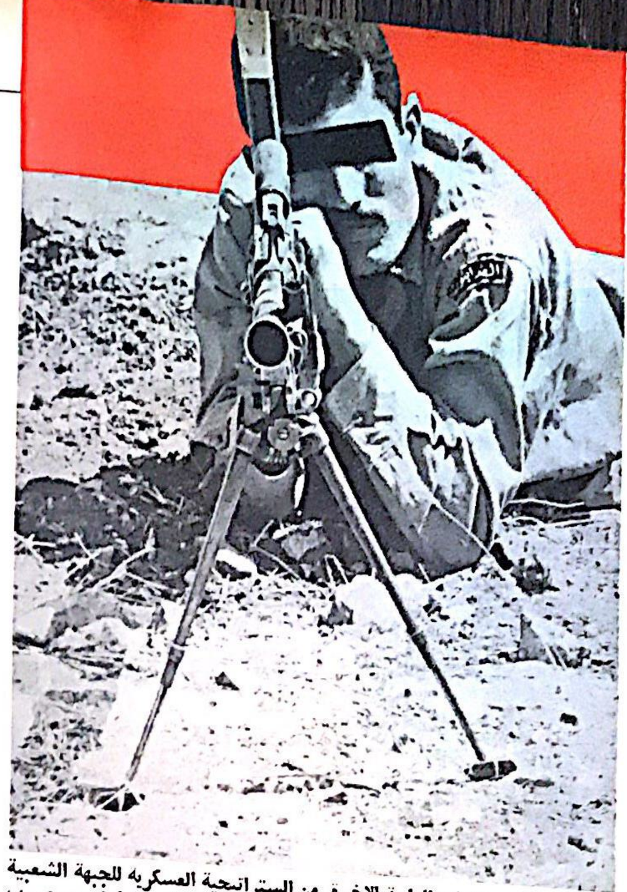

هـذه هي الحلقه الرابعة الاخيرة من الستراتيجية العسكريه للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وفيها استكمال لبحث رؤيـة الجبهة لموضوع حـرب العصابـات على ضوء التحليـل العلـمي العـام والخـاص لواقع الثـورة والظروف المحيطة بها ولواقع وطبيعة العدو الـذي تواجهه عسكريـا واقتصاديـا واجتماعيا ، كما فيها الى جانب ذلك عرض لما يمكن استخلاصه من دروس عبر هذه الدراسة العسكريه السياسية لطبيعةالمعركة استراتيجيا وتكتيكيا .

المرحله الثالثه ـ حرب العصابات :

لعد اسهبنا في فصل سابق في الحديث عـن حرب العصابات واعتبرنا حرب العصابات اسلوب القتال الذي يتناسب مع واقعنا في هذه المرحلـه التي نعيشها الان ـ ومن المهم ان نعي هذه المرحلة جيدا بافقيها السياسي والعسكري ، وهيالمرحلة التي يتبلور بواسطتها اوضاع حركة المقاومـه ومن خلالها وبها يمكن تعبئة الجماهير الفلسطينية والعربية على طريقة حرب التحرير الشعبية .

ان كون حركة المقاومه تعيش الان اوضاعـا طلائعية ، تفتقر الى التجنيد الحقيقي للجماهير العربيه التي هي في الاصل جزء من المعركـه وليست طرفا مصنفا ، ان هذا الوضع يفـرض على حركة المقاومة كي تنتقل من مرحلة العصابات الى المرحله القادمه حيث تستقطب طاقات اوسع الجماهير ، ان تسلك الخطوط التالية :

١ ـ امتلاك القدرة على التعبير عن مصالـح الجماهير .

٢ ـ رفع المستوى السياسي والعسكـري للجماهير .

٣ ـ تحقيق انتصارات تكتيكية معنوية علـى العدو

٤ ـ اقامة التحالفات الوطنية في المنطقةالعربية ومن خلال هذا المناخ فقط يمكن لحركة المقاومة ان تهيء نفسها للاقتراب من مرحلة حـرب التحرير الشعبية .

المرحله الرابعه ـ الارتال :

وهي المرحله التي تأتي ما بين حرب العصابات وحرب التحرير الشعبية ، اى المرحلة التيتكون المقاومة فيها قادرة على خوضمعارك مواقع تحصل فيها على انتصارات عسكرية وسرية تكتيكيه . وفي هذه المرحلة تعتمد المقاومة على المجموعـات الكبيرة من المقاتلين لمهاجمة مواقع العدو التي لا يمكن مهاجمتها بمجموعات قليلة العدد والسلاح. وبذا يرتفع مستوى اقلاقها للعدو واخلالها لميزان القوى ، مما يؤهلها لخلق حالة ثورية تمهـد لتعبئة الالاف وتجنيدهم . والشروع في الاستيلاء على مستودعات العدو لتسليح الشعب والسيطرة على مواصلاته ومخازن تموينه . ان هذا الطريق يقود الثورة نحو الحرب الشعبيه وهو الطريق الذي يتم فيه اعداد الامور عسكريا باتجاه خلق ارتال مقاتلة لها اهداف محددة .

استراتيجيتنا عسكريا

خلال الاطلالة على واقعالعدو وبنيانه الاجتماعي والاقتصادي والعسكري ، ومن خلال تحديدنـا لقوانا وادواتنا في الانتصار يمكننا تحديـد استراتيجيه الجبهه الشعبيه لتحرير وفلسطين عسكريا ، بعد معرفة اسس واغراضالاستراتيجيه في الماضي والحاضر والمستقبل من خلال الصورة التقييمية التي بنت عليها الجبهه استراتيجيتها السياسية والعسكرية في هذا الصراع المصيرى الطويل .

ان اسرائيل والصهيونيه تعتمد في بقائهـا وبنيانها الداخلي على الركائز التاليه :

١ ـ المؤسسة الاقتصادية المجنده لخدمـه الرأسمالية

٢ ـ المؤسسة العسكرية الاسرائيليه

٣ ـ الحركة الصهيونية العالمية .

وما دامت رؤيانا قد شملت هذه المؤسسـات التي ارتكز عليها بناء اسرائيل وبقاؤها فانه لا بد من وضع التكنيك الذى يهز هذه المؤسسات اولا ويهدمها ثانيا ويكنسها من تاريخ الانسانيه اخيرا ، وهذا يتطلب بطبيعة الحال تجنيـد كل الطاقات العربية لانجاح هذه الخطـوات التكتيكية اضافة الى مشاركة قوى التقـدم العالمية

١ ـ المؤسسة الاقتصاديه :

ان التوجه الى ضرب الاقتصاد الاسرائيلـي ممثلا في المصانع والمشاريع الانمائيه وخطـوط المواصلات يجب ان يظل توجها تاما باستمرار لايقاف شرايين الامداد الرأسمالي العالمي والمحلي وتعطيله عن العمللان ذلك يعود الى تعطيل الحياة الاقتصادية وايقاف عمليه الامداد اليومي مـن الرأسماليه الاجنبيـه الى اسرائيل . اذ ان الرأسمالية التي لا يهمها الا مصالحها انما تقيس مواقفها بناء على سلامه مصالحها او عدمها . ولا شك في ان الرأسمال الاجنبي الوافد الى اسرائيل سيبدأ في التردد ثم في الامتناع عن الاستثمـار في اسرائيل بعد ان يتضح عدم امكان اغناء موارده بعد استهداف حركة المقاومـة للنشاطـات الاقتصاديه في اسرائيل . وبتعرضاسرائيل لانقطاع هذا السيل الاقتصادي الذي ركن اليه كثيرا في تعضيد وجودها الاقتصادي ، فان المقاومهتكون قد حققت انجازات ثوريه كبيره على طريق حربها الطويله التي تستهـدف كافه جوانب الكيـان الاسرائيلي .

٢ ـ المؤسسه العسكريه الاسرائيليه :

ان المؤسسه العسكريه الاسرائيليه وهي فائدة الانتصارات في ثلاث معارك شهيرة ليست بعيدة عن متناول المقاومه ، وان استهدافها وشـل فاعليتها وتحطيم معنوياتها في هذه المرحله هـو الاساس . ان اسرائيل بوسائلها الاعلامية المختلفة قد رسخت شعار « جيش الدفاع الاسرائيلـي لا يقهر » ان هذا الشعار يجب ان يحطم ، وعلى هذا الاساس فان اي ضربه ناجحه لهذا الجيش هي تقتيت لاحرف هذا الشعار يوما بعد يوم .

ان تفوق العدو الان سوف يبقى قائما لسنوات الا انه ليس من المستحيل على حركة المقاومـه الاخلال بهذا التفوق ، والخسائرالتي دفعها جيش اسرائيل من جراء ضربات المقاومه اكثر بكثيـر من الخسائر التي دفعها في مواجهه الجيـوش العربيه . فالحرب الشعبيه طويله المدى هـي الاساس في استهلاك طاقه العدو وانهاكه باستمرار ولا شك في ان مجـرد لجوء العدو الى حالـه الاستنفار الجزئي الدائمه من جراء ضربات المقاومه واضطراره لتسيير دورياته الليليه والنهاريـه وطلعات طيرانه انما هي انعكاس لحرب الانهاك الحقيقية . وانهاك العدو في هذه المرحله عمل تكتيكي هام يمهد لوصولالقوى الى ما يشبـه التوازن حيث تخوض الثوره حرب المواجهه بجسمها الثوري . وضمن حرب الانهاك هـذه واستهداف حلحلة البنيان الذي يقوم عليه كيان العدو ، تضطر المقاومه للتعرض الى الحيـاه المدنيه للعدو ، ليس على سبيل الانتقام بقـدر ما تكون عمليات المقاومه في هذا الاتجاه عمليات اجباريه مقابل حقيقه الركائز التـي تقـوم عليها المؤسسه العسكريه الاسرائيلية . وفي الباب الذي تناولنا فيه الطبيعه العسكريه للمجتمـع الاسرائيلي كما قد لمسنا الحقيقه التي تضعنا امام المجتمع الاسرائيلي كمجتمع مقاتل بكافـه فئاته وبكافه مؤسساته . فاذا القينا نظره واحده على خارطة المؤسسه العسكريه الاسرائيليه لا نجد واحدا من سكان اسرائيل لم يحمل السلاح ويقاتل شعبنا في سبيل ترسيخ اقدام الاحتلال الصهيوني الغاشي . ان كافه الرجال والنساء الذين هم دون الخامسه والخمسين « بالنسبه للرجـال » ودون الرابعـة والثلاثين « بالنسبه للنسـاء » هم اما جنود في الجيش الاسرائيلـي واما جنود يلتحقون بوحداتهم في حالات الطوارىء وبالنظر الى محدوديه عدد سكان اسرائيل التي تجند حوالي الثلاثمائة الف مقاتل في مؤسستها العسكرية اثناء الحرب ، فاننا نستطيع القولبان الجيش الاسرائيلي الذي الحق الدمار بشعبنا وبالامة العربيه انما هو مجموع افراد ذلـك المجتمع العاملين في كافه مرافقه .

ان العنصر البشري في اسرائيل هو من اثمن عناصر المؤسسه العسكريه ، وما سعي اسرائيل والحركه الصهيونيه لكثف الهجره اليهوديه الى الارض المحتله الا لاغراض زياده القدره القتاليه للجيش الاسرائيلي لتمكينه من تحقيق اهـداف الكيان الصهيوني القائمه على التوسع . ومـا لا شك فيه ان عمليات المقاومه خارج اطار المواقع العسكريه الاسرائيليه انما تؤدي اغراضا عسكرية في حقيقة الامر ، لانها تتناول المخزن البشريالذي يقدم للجيش الاسرائيلي مقومات قوته وقدرته على البطش بشعبنا .

٣ ـ الحركه الصهيونية العالميه :

قد لا نحتاج الى شرح مطول لايضاحالدور الذي لعبه وتلعبه الحركه الصهيونيه العالمية في الاحتلال الصهيوني لفلسطين . ان هذه الحركة لا تنفصل من جسم العدو بمجرد الرغبة هي جزء منه ، بل هي كله ، ولا نعني هنا ان نضيف الى ملفات جامعه الدول العربية جديدا للحركه الصهيونيه ، بل يجب ان في قوائم القتال ضربات يومية واجهة المؤسسه الصهيونيه الام عبر امتداداتها هنا تجيز الجبهه الشعبية لنفسها تسديد هذه الضربات التي ستستمر عبر صراعنا الطويل مع الوجود الصهيوني الغاصب . وان ضرباتنا في هذا المجال ليست كما يقال بانها نوع من الاعلام ، بل انها ضربات تنسجم مع التحليل العلمي الملموس للدور الذي ادته وتؤديه هذه المؤسسة عبر ثلاثه وسبعين عاما .

الرجعيه العربيه :

لا شك في ان التعبير السياسي الذي اشتمل على الاستراتيجيه السياسية للجبهة الشعبية قد تناول الرجعية العربية كاحد خصوم الثورة وطرح التحليل الكافي لايضاح العلاقات العضوية التي تربط بين الرجعية العربية والامبريالية العالميه وبشكل غير مباشر مع الصهيونية واسرائيل من خلال ارتباطها الوثيق بالامبريالية انا لا نريد هنا ان نكرر ما ورد في الاستراتيجية السياسة للجبهه ، الا ان خصوصية الدور المباشر الذي تلعبه الرجعية في خدمة الامبريالية وبالتالي دور الانظمه الرجعية العربية في التصدي لحركة المقاومة ومحاولة تصفيتها ، ان هذه الخصوصيه هي ما يدفعنا الى تناول دور الرجعيه ضمنهذه الدراسةالتي تتناول الجوانب العسكريه للخطوط الاستراتيجية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

ان دور الرجعية العربية قد بدا يتخذ دورا خطيرا في التصدي العسكري المباشر لحركة المقاومة بعد مضي سنوات على هزيمه حزيران . ويمثل ذلك في الصدامات العسكرية العديدة التي افتعلتها الرجعيه مع حركة المقاومة خلال الثلاث سنوات الماضيه ، وفي الحمله العسكريةالشاملة التي شنتها الرجعيه العميلة في الاردن خلال شهر ايلول وبشكل كان يستهدف بوضوح محاولة كبرى لتصفيه حركه المقاومه .

واذا ما لاحظنا قيام النظام الرجعي الاردني بهذه الحملة في وقت كانت المساعي الامبريالية قد وصلت درجاتها القصوى في الالحاح على تصفيه القضيه الفلسطينية تكريسا للكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة ، فان في ذلك ما يؤكد لنا حقيقه الترابط الوطيد فيما بين اطراف معسكر خصوم الثورة الفلسطينة : اسرائيل والصهيونيه والامبرياليه والرجعية العربية . وهذا ما يفرض على حركة المقاومة وضعا عسكريا لا بد من مواجهته بالكثير من الوضوح السياسي الذي سيرجع في اجراءات جذريه تكفل سلامةوجود حركة المقاومه وسلامه صمودها تعبيرا عن الحركة الثوريه للجماهير الفلسطينه العربية . لقد فرض على حركة المقاومه الصدام المباشر مع الرجعيه العربيه وذلك بعد طول تردد من معظم فصائل المقاومه في اتخاذ موقـف ينطوى على الوضوح والتحديد في مواجهه الرجعيه . ذلك

الوطن الذي لو كان قد توفر لحركة المقاومـه لكان له انعكاسه المطلوب في صلابه المواجهه مع هذا العدو . ولعل العلاقه بين المقاومه والنظـام الرجعي بعدم التحديـد ، كما ان اساليب الاردني التي انتهجها حركة المقاومه لم تاخـذ بعين الاعتبار كون الرجعيه من اعداء الثـوره ، حتى بعد ان كانت الرجعيه تقوم بمبادراتهـا في التصدي للمقاومه .

ان الفترة القادمة يجب ان تشهد تغيـرات جذرية في السلوك العسكري والسياسي لحركه المقاومه في ظل الصدام المصيري مع جبهه الاعداء آخذا بعين الاعتبار الدور المباشر الذي تؤديـه الرجعيه العربية في التصدي للمقاومه .

واخيرا ، فان وصولنا لهذه الاستراتيجيـه في تحطيم قوى الخصم يتم عبر البرنامج التالي:

١ ـ كشف العنصرية القوميه الاسرائيليـه وروابطها الفاشية ومحاولـة تعبئة المجتمع الاسرائيلي طبقيا .

٢ ـ محاولة تعريف العالم على حقيقه الصراع وطبيعة حركة المقاومة مع تحقيق الروابط معدول المعسكر الاشتراكي وحركات التقدم في العالـم اجمع .

٣ ـ الدفع على طريق الوحدة الوطنيه والعمل الجبهوي في ظل برامج ثورية .

٤ ـ التلاحم السياسـي مع الجماهـير الفلسطينية والعربية استهدافا لعرب حـرب التحرير وتوسيع جبهـة الصراع ضد العـدو واشراك اوسع قطاعات الجماهير والقوى العربيه في القتال اعدادا لقلب موازين القوى .

٥ ـ تثوير الجماهير العربيه لربطها بحركه المقاومة وجعل الجماهير درعا يقي المقاومه من كل مؤامرات التصفية ويحرم العدو من التسلل عبر ثغرات قد يحاول فتحها بين المقاومه والجماهير.

٦ ـ وضع الامن الاسرائيلي في حالة خطر دائم، وكشف الخدعة التي يتعرض لها اليهود بقدومهم الى اسرائيل ، للعيش في امان فيضطرون للعيش في البلد الوحيد الذي لا يكفل لهم امنهم .

٧ ـ تعريض القاعدة الاقتصاديه الصهيونيـه الامبريالية للضربات وذلك للحد من تدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى اسرائيل . وكذلـك ضرب المؤسسة العسكرية التي تحاول تعبئة كافـة السكان

٨ ـ اطالة امد الحرب وبناء الكادرات والقواعد لخلق قوة ثورية كبيرة تستطيع تصعيد حـرب العصابات ونقلها خطوة اثر خطوة على درب حرب التحرير الشعبية .

٩ ـ تجنب الجابهة المباشرة حاليا مع العـدو والتفوق استراتيجيا لمنعه من استخدام تفوقه بالرجالوالعتاد واستغلال الليل والمفاجأةوالسرعه والعمل على المؤخرات والاستفادة من المجابهـه غير المباشرة لتحقيق التفوق التكتيكي المحلـي الوقتي في كل عملية ، وتكبيد العدو خسائر تتزايد مع الزمن .

١٠ ـ اسقاط محـاولات فرض الحلـول الاستسلامية الهادفة اعطاء اسرائيل انتصارهـا السياسي واهدافها الاستراتيجية .

ولا شك في ان كل هذه الاهداف هي اهـداف مرحلية تتبدل بتبدل الظروف الموضوعيه الذاتيه والدولية . فاستراتيجيتنا هي اسلوب جدلـي ينتقي قضايا الثورة حسب اهميتها واختيـار اكثر الوسائل الملائمة لتحقيق هدفنا السياسي المتمثل بتحرير الارض الفلسطينه والعربية من الطغمة العسكريه الصهيونيه الفاشيه المرتبطـة بالرأسمالية العالمية في خدمه البنتاغون .

ان توضيح استراتيجيتنا وتكتيكاتنا في هـذه المرحله يعطينا القدرة على معرفة طريقنا نحـو النصر واقامة دولة عربية اشتراكية ديمقراطيـة على ارض فلسطين .

خاتمه

لقد عالجت هذهالدراسهالجوانبالاستراتيجيه العسكريه للمعركه التي تخوضها حركه المقاومه والجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين وهيجزء منها.

وان لم تتسع المجال او طبيعته الى تنـاول الجوانب السياسية والفكرية للمعركـه . فان العديد من القضايا والاخطاء لا بد من اتباعها بما تقدم ، وذلك حرصا على عدم غياب النظره الشموليةلكافه قضاياالثورة الفلسطينيةوحرصا على ان تبقى قضايا الثورة مترابطة في الاذهـان كما هي مترابطة في واقع الحال .

ان الجانب القتالي لمعركتنا مع اعدائنا هـو الجانب الذى تبرز دائما ، وهو الذى قد تطغى على الجوانب الاخرى ، بينما يمكن ان نقول بان الانشداد الى القتال انما يرتبط بالعديد مـن العوامل التي تمكننا من دفع اكثر الامكانات في القتال الاكثر فعاليه والاكثر فعلا في دفع حركـة المقاومه الى الامام . خطوات واسعة على طريـق الانتقال الى الاطوار المتقدمة للمعركة حـتـى تأتي عمليه الحسم النهائي بالانتصار .

ولا شك في ان الدراسة قد اوضحت حقيقـه المرحلةالتي تمر بها حركه المقاومة كمرحله اولى في معركه طويله النفس .

ان ضمانات المضي في هذه المعركه الىنهايتها تقتضي توافر العديد من العوامل التي تضمـن الصمود وتثبت حالة الصمود في الخط النضالي.

ان المقدار الكبير من التعقيد الذي تتصف به القضيه تقتضي اول ما تقتضي توافر الوعـي السياسي على مستوى قياداتحركة المقاومة وعلى مستوى القواعد المقاتله ومستوى جبهة الجماهير التي ترتكز اليها حركةالمقاومه . اذ انه بتوفر هذا الوعي نضمن توفر النفس الطويل لدى المقاتلين ولدى الجماهير وبدون الوعي السياسي الـذى يبسط حقائق القضيه يبقى المقاتلون والجماهير عرضة للحالات السلبيه التي تنال من صمودهم وتطمن طموحاتهم الثورية .

ان الانتباه الى اهميةاستيعاب الاطر العسكريه والشعبية في حركة المقاومة للتصورالاستراتيجي السياسي الشامل للمعركه ضروره حاسمة بغيرها ستفقد اهم ضمانات استمراريه سير المعركـه في طريقها الصحيح . واذا كنا عبر صفحـات الدراسة قد اشرنا الىالمواصفات الطلائعية لحركة المقاومه ، والى ضروره الانتقال الى مرحلة العمل الجماهيري الواسع . فاننا بدافع الاهمية لهذه النقطة نعود للتأكيد عليها في هذا المجال . اذ انه بدون بلوغ هذه المرحلة منخلالالعمل الجماهيري المركز سوف يكتب على العمل الفدائي ان يبقى يراوح في الحدود التي تحبطه الان وسوفيعجز عن تطوير نوعيه مواجهته لاعدائه وفق مقتضيات حسم المعركة لصالح الجماهير .

ان امتلاك التصور العلمي الصحيح لابعـاد المعركه ومقتضياتها من قبل قيادات وكـوادر وقواعد حركة المقاومه هو من اهم الشروط التي تمكن بناء الجبهه الجماهيريه الصلبة والواعيـة والقادرة على مواصله المعركة في طريق الانتصار.

ولكن يتوفر النجاح في مهمة بناء الحركـة الجماهيرية وفق ما تقدم ، فان المسلكية الثورية تأتي ضمن اهم شروط وعوامل هذا النجاح.

ان بناء قواعد المقاومة على اساس امتلاكهـا لتلك المسلكية الثوريه هو الذي سيمكن هـذه القواعد من اقامة العلاقات السليمة معالجماهير تلك العلاقات التي هي الجسر الوحيد الـذى يربط بين المقاومه والجماهير حيث تستطيـع المقاومه من خلال ذلك كسب الجماهير ومواصلة القتال بهذه الجماهير التي هي في الاسـاس صاحبه الاهتمام والمصلحه بالمعركه .

اننا ننطلق في تناول هذه القضايا منالاحساس الحقيقي بعض سلبياتحركة المقاومه ، واستطرادا في هذا الشأن ، نرى انه لا بد من التنويه الـى موضوعين :

الاول هو موضوع الوحده الوطنيه والثانـي هو موضوع العمل العربي الثوري . وكنا قـد تناولنا هذين الموضوعين في سياق هذه الدراسة وارادها هنا للتأكيد على مدى خطورتهـا قياسا على مقتضيات النهوض بحركه المقاومه في مواجهتها لظروف المعركه في المرحله الراهنـه والاعداد لانطلاق المقاومه الى المراحل القادمه في طريق النضال الطويل .

ان واقع التشتت الذي تعيشه المقاومه هو من ابرز سلبياتها . ولن نستغرق كثيرا في الحيثيات المتعدده لهذه الظاهرة اذ ان هذه الحيثيـات لا بد وان تستقطب بصدد التحليل مجالا واسعا. الا اننا نشير الى ما سبق ان اشرنا اليـه في مواضع من هذه الدراسه من ان اسباب التشتت في حركة المقاومه تعود اساسا الـى التيارات المتفاوته داخل حركة المقاومه تبعا لتفاوت البنى الطبقيه للاوضاع القيادية فيها مما ترك المجال للتعبيرات المختلفه عن ابعاد فهم المعركه وتصوراتها من جهة اخرى . اضافه الى اقحام الصـورة السياسيةالتناقضات التي تعيشها المنطقةالعربيه داخل صفوف المقاومه . وغير ذلك من القضايا الذاتية لحركة المقاومه والتي تقف وراء ظاهـرة التشتت .

ان كل ما يمكن ان يقال عن اختلافات فصائل المقاومه لا يخرج عن حقيقة كون هذه الفصائـل مجتمعه في اطار وطن مشترك ازاء التناقضـات الاساسيه التي تواجهها المقاومه في هذه المرحلـه بما في ذلك تناقض المقاومه مع الرجعيه العربيه عميله الامبرياليه العالميه .

ولعل في المعارك الدامية التي عاشتها المقاومه ضد محاولات التصفيه من قبل الرجعيه ما يهز صورة التلكؤ في اتخاذ المواقف الواضحه التـي يجب ان تشترك ضمنها كافه فصائل المقاومه مما ساعد على المضي بصفاء في بناء الجبهةالوطنيه التي توفر حشد الطاقات الوطنية لحركة المقاومه ضمن برامج سياسيه وعسكرية تملك الحـد الادنى من الوضوح المشترك والاجراءات التي لا مفر منها لتثبيت وتطوير اوضاع المقاومـة فـي مواجهة حملات التصفيه الشرسه والانتقـال الى مواقع المبادرة من قبل المقاومه كي تتمكن من تذليل العقبات التاريخيه التي تعترضها .

ان تأسيس الجبهه الوطنيه الحقيقيه بين فصائل المقاومه بقدر ما هو شرط اساسي لتثبيت حركه المقاومه وتمكينها من اجتياز مراحل تطورها الحميه لتحقيق الانتصار ، هو خطه جادة في طريق تحقيق الوحده الوطنيه الشامله المؤسسه على المفاهيم الثوريه العلميه والقادره على قيادة المعركه فياطوارها المتقدمه .

والموضوع الثاني الذي لا بد من تناوله في هذا المجال ـ هو قضية الترابط العضوي بين حركه المقاومة كعمل طلائعي فلسطيني والعمل العربي الثوري وضروره تطوير هذه العلاقه بالمبـادره الايجابيه لتحقيق اهم شروط انتصارنا فـي المعركه ، وهو شرط تحقيق وحده الشعب العربي العامل وقواه الوطنيه وجبهه تقاتل معركها التي هي معركه المقاومه ضد معسكر خصوم الثورة : اسرائيل والصهيونيه والامبرياليه والرجعيـة العربيه .

ان الثوره الفلسطينه بقدر ما تنحصر اقليميا فانها تقترب من صوره تكرار التجارب الثـوريه السابقه ، الا انها بقدر ما تنجح في تمثيل صفاتها القوميه سياسيا ونضاليا فانها تحقق الانجازات الكبرى في طريق تحولها الى ثوره اصيلة قـادرة هذه المرة على انتزاع الانتصار وتغيير مجمـل صور الاستغلال والاحتلال التي تخيم على الوطن العربي .

الا اننا نحذر من فهم هذه القضيهبطريقهتصور البعثية بانها تجسيد للبعـد القومي للثـورة الفلسطينية ـ ان عملية تجسيد العلاقات القومية المصيرية للثورة الفلسطينية تكون بطريقةايجابية اي بارتباط هذه العمليه بعملية التغيير الثورية المفترضة في المنطقة ، العربية باتجاهات ثورية جذريه . وهذا يقتضي اقتراب حركه المقاومة من عمليات النمو الثوري في كافه انحاء الوطن العربي باعتبار الثورة الفلسطينية هي مدخل العمل العمل الثوري العربي الشامل بابعاده واسسه الجذريه .

ملاحظات ملحقه بالدراسه

ان منالاهمية ايراد بعض النقاط الاساسيه التي يجب فهمها جيدا حين تعالج المقاومةاخطاءها بايجابيه ، وهنا سنورد ملخصا لنقاط خمس اساسيه تحت عنوان :

المخاطر التى تحيط بالعمل المسلح :

١ ـ لقد اعتمد العدو اسلوب الردع والهجوم في السنه الاخيره بشكل عنيف معبرا بذلك عن استراتيجيه الهجوميه لتصفيه الجديد الـى سجل انتصاراته بتحطيم حركه المقاومةوتحويلها في اطار دفاعيه غير قادره على العمل والهجـوم والحركه الامام . وهذا الخطر هو خطر قاتلفيما اذا تحولت قوانا الى قوى مدافعة لا هم لها الا الاحتراس من الضربات .

٢ ـ خطر ابتداع الوسائل الاعلامية بدلا مـن الحلول العلمية في مواجهه اجراءات العـدو اليومية . والاعلام الذى يغرق جماهيرنابالاحلام والمديات لا تقل مسؤوليته عن مسؤوليةالانظمة العربية قبل حزيران . حيث وضعت الجماهير على ابواب تل ابيب « اعلاميا » ـ ان الاعـلام العربي يضخم من صوره العمل الفدائي لتظهره اكبر من حجمه الحقيقي وذلك لحرفة جماهيرنا عندما تكشف الجماهير الفارق بين صورتـه الحقيقة والصورة التي اسبغها عليه اجهـزة الاعلام العربيه .

ان الاعلام يجب ان يسخر لخدمه القتال وليس العكس والا وقعنا في شرك خادع .

٣ ـ ان جماهيرنا في الارض المحتله وبخاصة في المنطقه المحتله منذ عام ٤٨ تتصل مع العمل الفدائي بعواطفها فقط حيث لم تجد الا القليل منها في صفوف المقاومه . ان مثل هذا الوضع قد يبقي العمل الفدائي محصورا في الداخلضمن اعداد قليله غير قادره على الامداد الجماهيري النصر والسند القوى للقتال . على هـذا يجب ان تبذل الجهود القوية لرفع مستـوى تعبئة جماهيرنا في الارض المحتله كي تلعب هـذه الجماهير دورا اساسيا في المقاومه ، وهذا يتطلب ايضا وضع الخطط الكفيلة بعدم تمكن العدومن تمييع الحس الثوري لدى جماهير الارضالمحتلة فمن الخطورة بمكان ان تقوم جماهيرنا في المنطقة المحلة « كما تحدث احيانا » بالعمل في خدمة الاحتلال ، بينما تفرغ جنود اسرائيللمواجهتنا.

٤ ـ من الاخطار التي تواجه حركة المقاومه هو بقاء القتال طلائعيا ، حيث تمكن العدو بذلـك من التعايش على هذه الظاهرة بمرور الوقـت وابتداع وسائل المواجهه بينما تتعرض الجماهير العربية من جهه اخرى للحالات السلبية الناشئة عن عدم تلمسها لتطور القتال واحرازه نتائـج حاسمة .

ان القفز فوق هذه النقطه امر غير ممكن ،وان علينا ان نضمن رؤيانا للمعركة قضايا بتطويرهـا من خلال توجهاتنا لتجنيد اوسع الطاقـات الفلسطينيه والعربيه .

٥ ـ ان عدونا الذى يضع البرامج الشهريـة والسنويه لتدريباته والمزيد من استغلاله لمزايا العلم الحديث لهو عامل مهم من عوامل تميـز العدو . وهذا يجب ان يدفعنا الى ادراك اهمية الاستزادة العلمية في الحقل العسكري بما يعيد في تطوير وسائل واساليب قتالنا ، اضافه الـى ضرورة توجهنا لدراسة التجارب الثورية فـي العالم وغرس ما نفيد منه في هذا السبيل في برامج عملنا للارتفاع بمستوانا القتالي ، الـى جانب تجاوز ثغرات عملنا من حيث التدريـب واستعمال السلاح والتخطيط وسرعة الاتصـال والحركه .

ان المخاطر التي اشرنا اليها ليست كل شيء، انما هي ابرز ما نلاحظه في هذه المرحلة ونحـن مطالبون بان نقف امام مسؤولياتنا القتالية بامانة وعلمية ونخطط ستوعب ظروف المرحلةونفهمها ونجنب الثوره من الارتجال والقفز فوق المراحل.

الجبهة الوطنية التقدمية المتحدة ٢

هذه هي الحلقة الثانية من البحث الذي كتبه الاستاذ جلال الطالباني ونشرته جريدة « النور » العراقية حول الجبهة الوطنية التقدمية ، والذي تنشره « الهدف » ، على حلقات كبحث في هذا الموضوع الذي تجمع كافة الفصائل الوطنية التقدمية على اهميته النظرية بشكل عام والعملية المرحلية بشكل خاص .

وتكرارا ، ان عدم تمثيله بالضرورة لوجهة نظر « الهدف » ، لا يقلل من اهميته ، بل يجعله مدخلا لحوار علمي وعملي جدي بين كافة القوى الوطنية والتقدمية .

« الهدف »

طبيعتها والموقف الشيوعي المبدئي منها

بقلم : جلال الطالباني

الجبهة هي في جوهرها تحالف طبقي في مرحله تاريخية معينة . وهذا التحالف ينجم من ان طبقات اجتماعية مختلفه تجمعها في حلبه النضال المشترك ، اهداف مشتركه بينها مثلما تجمعها مع بعضها وحدة الاعداء والاخطار وبعبارة اخرى فان تناقضا رئيسيا خطرا يظهر في المقام الاول بين جميع هذه الطبقات الاجتماعيه المختلفه مجتمعة من جهة وبين عدو خطر مشترك لها من جهة أخرى سواء أكان هذا العدو دولة امبرياليه اجنبية أو طبقه رجعيه أهليه او غزوا صهيونيا استيطانيا استعماريا . ومثل هذا التناقض يعتبر تناقضا عدائيا لا يمكن حله الا بالصراع العنيف والطويل الامد غالبا . ومثل هذا التناقض يجعل التناقضات الاخرى الموجودة بين هذه الطبقات الاجتماعية المختلفة والمتحالفة تناقضات ثانوية ، تناقضات داخل الصف الوطني المتحالف، تناقضات داخلية يمكن ويجب معالجتها بأساليب « التمييز بين الحق والباطل » وممارسه النقد والنقد الذاتي والتثقيف والنقاش والاقناع والاوامر الادارية المقترنة بالاقناع والتوعية وبالتالي بأساليب ديمقراطية . وهنا أيضا تظهر أهمية الديمقراطية وضرورة اقرار حرياتها وحقوقها للشعب كي تعالج بها التناقضات الثانوية وكي تمنع تحولها الى تناقضات عدائية لا تحل الا بالعنف والاكراه .

اذن « فهذان النوعان من التناقضات يختلفان ـ اختلافا تاما من حيث طبيعتهما » . فالتناقضات مع الاعداء هي ذات ـ صفة عدائية لا تحل الا بأساليب كفاحية ثورية ، بالعنف ، بالنضال المسلح ، بالحرب الاهلية . بينما التناقضات داخل صفوف الشعب ـ داخل الصفوف المتحالفة هي تناقضات ثانوية وهي تنقسم الى نوعين رئيسيين، الاول هو « التناقضات بين الكادحين » وهي تناقضات غير عدائية والثاني « التناقضات بين الطبقات المستغلة ـ بفتح الغين ـ والطبقات المستغلة ـ بكسر الغين » وهي تحوى الى جانب صفتها العدائية صفة أخرى غير عدائية » ومع ذلك فيمكن القول بأن « هذا النوع من التناقضات يعد أيضا من التناقضات بين صفوف الشعب ومجمل القول ان التناقضات بين صفوف الشعب هي تناقضات تنبعث من الوحدة الاساسية لمصالح الشعب » ـ راجع ماوتسي تونغ حول المعالجة الصحيحة للتناقضات بين صفوف الشعب .

فالجبهة المتحدة هي اذن تحالف طبقي منبته الوحدة الاساسية لمصالح الشعب بجانب وحدة الاعداء والاخطار . لذلك فمن الخطأ اعتبار تحالف وطني أيضا بمعنى تحالف بين قوميات عديدة تجمعها وحدة المصالح الاساسية ووحدة الاعداء والاخطار . لذلك فمن الخطأ اعتبار تحالف الاحزاب السياسية العامة للجبهة الوطنية المتحدة الا اذا كانت هذه الاحزاب تمثل مصالح الطبقات الاجتماعية وتعبر عنها أي تمثلها حقيقة وتقود التنظيمات الجماهيرية لهذه الطبقات كالنقابات والجمعيات الفلاحية والمنظمات المهنية أيضا . وبخلافه يكون تحالف الاحزاب السياسية جبهة متحدة لهذه الاحزاب والقوى التي تمثلها دون ان تكون نوعيتها جبهة وطنية متحدة او جبهة شعبية متحدة على الرغم من كون كل حزب سياسي ممثلا لطبقة اجتماعية معينة من حيث الطابع السياسي والفكري حتما اذ تحمل كل فرد سياسي وكل حزب سياسي وكل حركة سياسية طابع طبقة معينة بالضرورة .

عن الجبهة المتحدة في الصين يقول ماوتسي تونغ :

« ان الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان مقصورة على كومنتانغ والحزب الشيوعي وحدهما ؟ كلا ينبغي ان تكون جبهة متحدة تشمل الامة بأسرها اما هذان الحزبان فيشكلان جزءا منها .

ان الجبهة المتحدة الوطنيه المناهضه لليابان هي جبهة متحدة تضم جميع الاحزاب والجماعات السياسية ومختلف الاوساط والقوات المسلحة وهي جبهة متحدة لكافة مواطنينا الوطنيين من عمال وفلاحين والجنود والمثقفين والرجال التجاره والصناعة ولكن الجبهة المتحدة الحالية لم تعد حتى الان نطاق الحزبين في واقع الامر بينما الجماهير الغفيرة من العمال والفلاحين والجنود والبورجوازية الصغيرة في المدن وكثيرون غيرهم من الوطنيين لم يوقظوا بعد ولم يستنهضوا كما لم ينظموا بعد ولم يسلحوا » (ص ٤٨ من المختارات ـ المجلد الاول) .

وذلك لان تحالف هذه الطبقات والقوميات يعبر عنه اتحاد جماهيرها الغفيرة واحزابها ومنظماتها ونقاباتها وجمعياتها وشخصياتها وفئاتها في الجبهة المتحدة التي تضمن توطيد طاقات وامكانيات هذه الطبقات والقوميات وتنسيق فعالياتها وتوجيه وقيادة نضالاتها المشتركة ضد الاعداء الالداء من جهه وتوفر مجالات النمو والتكامل والازدهار والتعايش لهذه الطبقات والقوميات ولاحزابها من جهة أخرى وبالتالي توفر حرية الافكار والمعتقدات والعمل الحزبي والمهني والقومي ضمن الاطار الواسع للاتحاد الوطني وتدع « ازدهار مئة زهرة وزهرة » في حديقة الوطن المطهرة من الاعشاب السامة ، مما يفتح أبواب الابداع والخلق على مصراعيها وتنظيم تصارع الافكار والاراء المتعدد في نطاق الوحدة وفي سبيل الحقيقه واكتشاف أحسن السبل لخدمة الشعب وتحقيق مصالحه الاساسية وهي بذلك تبعد عن الشعب شرور التسلط والطغيان وآثام الكبت والارهاب والحرمان من الحقوق والحريات الديمقراطية مما يمتن وحدته الوطنية ويعزز تراص صفوفه ويقوي جبهته الداخلية في مواجهة الاعداء فالجبهة تحقق الوحدة الوطنية على أنسب وجه وصيغة .

وتضمن حرية الصراع الفكري والسياسي ضمن اطار هذه الوحدة مما يجعلها مناظرة ممتعة ومفيدة حول الاصوب والاحسن ويجنب بذلك الشعب من ويلات الفرقة والاصطدام بين قواه الوطنية التقدمية . بل وتخلق مباراة ومنافسة حرة بين الايديولوجيات وتنافسا على خدمة الشعب لكسب رضاه وثقته عن طريق تقديم الخدمات والسياسات والشعارات الصائبة والتفاني والاخلاص في سبيل انجاح قضية الشعب العادلة وتحقيق اهدافه .

هذا هو جوهر الجبهة المتحدة وطبيعتها ولكن ما هو نوع الجبهة المتحدة التي تحتاجها جماهير شعبنا ؟ ما هو نوع هذا التحالف المقصود بين الطبقات الاجتماعية ؟ بل ومن هي هذه الطبقات نفسها ؟ وكيف تتحالف ؟ وكيف تتحالف جماهير القوميات العراقية في جبهة ؟

أنواع الجبهة المتحدة

عرف التاريخ النضالي تعاون الطبقات المتشابهة والمتقاربة في الطبيعة الاجتماعية والمشتركة في الاهداف والمطاليب ، والوحدة المصالح والاعداء ، عرف هذا التعاون بأشكال مختلفة من اندماجية تبعية في البداية الى تعاون مبرمج ومشروط فيما بعد خاصة حينما تبلور الصراع الطبقي وظهرت الاحزاب الاشتراكية والعمالية المستقلة والمتميزة عن غيرها .

ففي عهد الثورات البورجوازية (في اوروبا) سارت الطبقات الاجتماعية المظلومة (كالعمال والفلاحين وسائر الكادحين) وراء الطبقة البورجوازية وتحت قيادتها . وكان تحالفها مع البورجوازية غير مشروط ولا مبرمج بل كان تحالفا اندماجيا ذيليا جوهره التبعية المطلقة للبورجوازية حتى شرعت البروليتاريا الاوروبية تحت قيادة ماركس وانجلس بتنظيم قواها الخاصة ومن ثم بتأسيس أحزابها السياسية الاشتراكية الديمقراطية لتنظيم وقيادة نضالات الطبقة العاملة السياسية ضد البورجوازية . وقد اشار ماركس الى امكانية تحالف العمال مع الفلاحين بعباراته الشهيرة عن طبعة جديدة لحرب الفلاحين في المانيا كشرط لانتصار البروليتاريا الالمانية . وقد أكمل لينين صياغة فكرة تحالف العمال والفلاحين في الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية ملاحظا بعبقريته الفذة الاوضاع الخاصة في روسيا التي جعلت من الفلاحين قوة احتياطية للبروليتاريا في الثورة الاشتراكية وقوة حليفه في الثورة الديمقراطية بعكس اوروبا الغربية التي كان الفلاحون فيها قوة احتياطية للبورجوازية .

اما في البلدان الاسيوية الناهضة للنضال ضد العبودية الاستعمارية فقد أصبح موضوع التحالف الطبقي في الثورة الوطنية الديمقراطية شرطا رئيسيا لانتصارها لان الحركة الوطنية تضم وتهم طبقات اجتماعية متعددة لا بد من اتحادها كي تتقوى وتتعزز الحركة الوطنية الديمقراطية وتنتصر على اعدائها من الامبرياليين والرجعيين والخونة الداخليين .

وبعد الثورة الروسية الديمقراطية الاولى عام ١٩٠٥ وبتأثيرات من هذه الثورة (كعامل مساعد ومشجع) حدثت ثورات دستورية بورجوازية في ايران وتركيا. وكانت الحركة الوطنية البرجوازية الصينية قد بدأت مع بداية قرن العشرين تحت قيادة صن يات صن بشكل يختلف عن السابق . وقد أطاحت الثورة الصينية عام ١٩١١ بحكومة أسرة جينغ الاستبدادية تحت قيادة العناصر الوطنية البورجوازية والجماعات الثورية البورجوازية الصغيرة بزعامة الدكتور صن يات صن .

وكانت الحركة الثورية الصينية تلفت الاهتمام والانظار منذ ظهورها وقد تحدث عنها لينين وغيره من الثوريين الاوروبيين . فقد كانت هذه الحركة الثورية ذات أهمية بالغة لانها تحدث في بلد آسيوي كبير يضم مئات الملايين من البشر وفي عهد الثورة الاشتراكية وفي عهد غدت فيه المسألة الوطنية مسألة الفلاحين في جوهرها وأصبح فيه الفلاحون يشكلون الجيش الاساسي للحركة الوطنية التي أصبحت ثورتها ضد الامبريالية جزءا من الثورة الاشتراكية العالمية التي دشنتها ثورة اوكتوبر العظمى بقيادة لينين .

ثم تجددت الثورة الصينية بعد ثورة اوكتوبر تحت تأثيرها المباشر ونالت الدعم والاسناد من الجمهورية السوفياتية الفتية والاممية الشيوعية (الكومنترن) . وقد ظهر الحزب الشيوعي الصيني على المسرح أيضا منذ عام ١٩٢١ كقوة نشطة وجديدة وقد أدرك الحزب الشيوعي الصيني كما أدرك الدكتور صن يات صن بثاقب نظره أهمية التعاون بين الحزب الشيوعي الصيني والوطني الصيني (الكومينتانغ) فتحقق التعاون بشكل حزب ثنائي التركيب يضم الشيوعيين الذين احتفظوا داخل الحزب الجديد باستقلالهم التنظيمي والايديولوجي أيضا. فتحقق التحالف بين ممثلي البروليتاريا الصينية وممثلي البورجوازية الوطنية على النطاق [...] كما تحقق التحالف بين البروليتاريا الاوروبية [...] الثورة (وممثلها الكومينترن) وبين [...] الوطنية الاسيوية (في الصين والهند [...] .. الخ) مما جسدت الوحدة [...] الطبقة العاملة الاوروبية وحركة الكفاح [...] التحررية الوطنية التي كانت حركة شعوب [...] جوهرها مما يعني تحقق التحالف [...] والفلاحين على النطاق العالمي بين البروليتاريا [...] أساسيا للنضال المظفر من اجل الثورة [...] وكذلك من اجل تحرير شعوب الشرق [...] أيضا .

وكانت الصين تقدم مثلا حيا لهذا [...] الكفاحي بين البروليتاريا الروسية (الاوروبية) والحركة الديمقراطية الوطنية [...] (الاسيوية) من جهة والتعاون [...] الصينيين الممثلين للبروليتاريا وسائر [...] مع الديمقراطيين الثوريين الصينيين [...] للبورجوازية الصغيرة الوطنية التقدمية ([...] صن يات صن وفيما بعد البلد الذي [...] قائد حزبه الطليعي ماوتسي تونغ مقولة [...] الوطنية المتحدة كسلاح جبار لاحراز النصر [...] الحركة الوطنية الديمقراطية .

وعلى ضوء التجارب التي مرت بها [...] الثورية العالمية وتلخيصا لها صاغ ستالين [...] خطابه المشهور بجامعة كادحي الشرق [...] اللينينية عن واجبات العناصر الماركسية [...] في البلدان المستعمرة والتابعة اذ كلفهم [...] البلدان المتطورة نسبيا حيث توجد طبقة [...] حديثة بتأسيس حزب ماركسي لينيني مستقل .

أما في البلدان التي لم تظهر فيها [...] العاملة كقوة مستقلة فقد نصحهم بالعمل [...] الاحزاب الديمقراطية مع حفظ استقلالهم الفكري والتنظيمي ضمن هذه الاحزاب كما فعل الشيوعيون الصينيون مع كومينتانغ صن يات صن والعمل في الاحزاب الديمقراطية الجماهيرية في البلدان المتأخرة من حيث نشوء الطبقة العاملة [...] الكمي والكيفي معا . رغم تأكيده على النضال من أجل خلق نواة ماركسية ـ لينينية تتحول الى تنظيم خاص في الظرف المناسب .

ومنذ ظهور الحركة الفاشستية ومخاطرها وا[...] الشيوعيون الالمان الدعوة الى تكتيك التحالف مع الاشتراكيين الديمقراطيين وسائر الفصائل العمالية لصد الهجوم الفاشي وظل الشيوعيون الصينيون يوطدون تحالف العمال والفلاحين والبورجوازية الصغيرة حتى بعد ارتداد البورجوازية الصينية الكبيرة بقيادة كايشك عن الثورة وتحولها الى قوة محافظة معادية لحركة العمال والفلاحين الثورية .

وبحثت الاممية الشيوعية المعروفة بالكومينترن موضوع الجبهة الموحدة منذ بداية تشكيلها ، وقد كان لينين هو الذي وضع أسس تاكتيك الجبهة المتحدة ابان المؤتمر الثالث للاممية ، ثم طورت الامة هذا التكتيك في أوضاع جديدة طبقية ووطنية واذا أردنا مواكبة فكرة الدعوة الى التحالف بين فصائل ومراتب الطبقة الواحدة او الطبقات ذات المصالح الاساسية المشتركة والاهداف المشتركة ، اقول اذا أردنا مواكبة هذه الفكرة تاريخيا ورجعنا الى وثائق الحركة الثورية العالمية وجدنا ان الدعوة « الى النضال المشترك في سبيل الح مطالب الطبقة العاملة وصد هجوم الرجعية المشتد » قد ظهرت لاول مرة في تاريخ الحركة الاشتراكية المعاصرة في « رسالة مفتوحة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني المتحد » نشرت في ٨ كانون الثاني ١٩٢١ في جريدة « دي روته فانه ـ الراية [...] الحمراء » موجهة الى جميع المنظمات الاشتراكية والنقابية ، وقد نوقش موضوع الرسالة المفتوحة هذه في المؤتمر الثالث للاممية الشيوعية المنعقد في موسكو من ٢٢ حزيران الى ١٢ تموز ١٩٢١ ودافع لينين عن فكرتها واعتبرها تكتيكا سليما .

اكد لينين على ضروره وجود هذا المؤتمر حقيقي باعتباره المهمة الاولى ، وهي تؤدي الاحزاب الاشتراكية التقليدية [...] كليا عن واجبه الاساسي الظفر بأغلبية [...] ويكون وبأغلبية الجماهير الكادحة بوصفها البروليتاريا [...] الرئيسية التي تجابه الحزب في نضاله [...] لاسقاط الحكم الراسمالي واقامة [...] الثورية البروليتاريا

وقد أقر المؤتمر افكار لينين هذه واعتبر [...] تاكتيك الجبهة العمالية الموحده الوسيلة [...] لنضال الاحزاب الشيوعيه من اجل [...] الجماهير الغفيرة ولانتصار قضيتها الثورية .

وفي معرض الدفاع عن الرسالة المفتوحة [...] لينين في خطابه (اول تموز ١٩٢١) [...] للدفاع عن تاكتيك الاممية الشيوعية [...] ان الرسالة المفتوحة خطوة سياسية [...] هكذا قيل في موضوعاتنا وينبغي لنا ان [...] عن هذا حتما . فان الرسالة المفتوحة [...] بوصفها اول عمل من طريقة علمية [...] اغلبية الطبقة العاملة » .

وفي هذا المؤتمر وضع لينين الخطوط [...] لتاكتيك الجبهة المتحدة بدعوته الى [...] بين الجماهير الكادحة وفي صفوفها والى [...] الشاق الصبور لكسب اغلبيه الطبقه [...] والنضال من أجل العمل المشرك وبغية [...] الاغلبية بالالتحام مع الجماهير وعدم [...] عن منظماتها ونقاباتها وجموعها الغفيرة [...] ظل لينين يناضل ضد الشيوعيين الموسومين [...] الذين رفضوا تاكتيك الجبهة المتحدة [...] التاكتيك الذي تمسكت به الاممية الشيوعية [...] منها على نهج لينين الخالد .

ففي المؤتمر الرابع للاممية المنعقد في (٥ تشرين الثاني ـ الى ٥ كانون الاول ١٩٢٢) أكد المؤتمر مرة اخرى حقيقة ان المهمة الرئيسية الموضوعة امام الاحزاب الشيوعية انما هي مواصلة العمل بدأب ومثابرة بين الجماهير على أساس تاكتيك الجبهة الوحدة .

وقد بين المؤتمر السادس للاممية الشيوعية المنعقد في ١٧ تموز الى ١ ايلول ١٩٢٨ « بين ضرورة تاكتيك الجبهة الموحدة وأهمية العمل في النقابات وضرورة تحضير قوى البروليتاريا بدأب وانتظام وبحزم وثبات للمعارك الحاسمة ضد الراسمالية » . وقد جاء في وصف هذا المؤتمر السادس للاممية الشيوعية وتقييمه في الموسوعة السوفياتية ما يلي :

« لقد كان للمؤتمر السادس أهمية قصوى من وجهة نظر تقوية الاحزاب الشيوعية فكريا وسياسيا . فقد أعطاها بقراراته أسلحة لمحاربة خطر نشوب حرب استعمارية جديدة وأغنى الحركة الشيوعية العالمية بتجربة الثورة الصينية بتعميمه تعاليمها في مباحث حول الحركة الثورية في البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة » .

اما المؤتمر السابع للاممية (من ٢٥ تموز الى ٢٠ آب ١٩٣٥) فدخل التاريخ بوصفه مؤتمر النضال في سبيل الجبهة العمالية الموحدة وفي سبيل الجبهة الشعبية ضد الفاشستية والحرب وفي هذا المؤتمر صاغت الاممية مقولة الجبهة الشعبية لاوروبا لتوحيد قوى الطبقة العاملة أولا ومن ثم ضمان تحالفها مع الفلاحين والبورجوازية الصغيرة ثانيا وذلك في النضال ضد الفاشية .

وفي هذا المؤتمر ألقى جورجي ديمتروف الزعيم الشيوعي البلغاري الكبير والمناضل الاممي المعروف خطابه التاريخي عن « الفاشية عدوة الشعوب » و « وحدة الطبقة العاملة ضد الفاشية » اذ قال فيه ان « اول شيء يجب القيام به وبتحتم المباشرة بتحقيقه عاجلا هو خلق الجبهة الموحدة . وذلك يعني كفاح العمال في كل ميدان من ميادين العمل ، في كل دائرة ، في كل منطقة ، في كل بلاد ، في كل دائرة ، باجمعه . ان توحيد نضال البروليتاريا في داخل كل بلاد بمفردها اولا وفي العالم الدولي ثانيا ! هذا هو السلاح الهائل الذي يجعل الطبقة العاملة قوية قادرة ليس فقط على الدفاع بنجاح عن مراكزها بل ايضا على اتباع خطة هجومية مصيبة للوقوف في وجه الفاشستية عدوتها اللدودة » ص٤٦ من الترجمة العربية لخطاب ديمتروف قام بها الاستاذ نقولا شاوي ـ ووضع مقدمته الاستاذ خالد بكداش ـ ١٩٣٧ .

١ ـ الجبهة الشعبية

وشرح ديمتروف في خطابه فكرة الجبهة الشعبية حين قال :

« ان احدى المهمات الاساسية التي يلزم القيام بها أثناء تهيئة الجماهير العاملة وحشدها للكفاح ضد الفاشستية هي تأليف جبهة شعبية مناوئة للفاشستية على أساس الجبهة البروليتارية الموحدة » .

وهذا يعني ان وحدة الطبقة العاملة اعتبرت الاساس المتين للجبهة الشعبية ومنطلقها . ولكن جوهر الجبهة الشعبية كان تحالفا طبقيا ايضا بين الطبقة العاملة والفلاحين والبورجوازية الصغيرة لان « نجاح البروليتاريا » كما يقول ديمتروف في خطابه « مرتبط بشكل محكم جدا بمتانة تحالفها وانتظامه مع طبقة الفلاحين النشيطة والفئة الاساسية من البورجوازية الصغيرة في المدن ، وهاتان ـ أي طبقة الفلاحين وفئة البورجوازيه الصغيره ـ تؤلفان غالبية السكان حتى في البلدان ذات الصناعه المتقدمة » ص٥٨ من المصدر السابق .

ويستطرد ديمتروف في خطابه قائلا :

« ان الشيء المهم والرئيسي معا لتأليف الجبهه الشعبية ضد الفاشيه هو ذلك العمل الحازم والجدي الذي يجب ان تقوم به البروليتاريا الثورية في سبيل الدفاع عن مطاليب هذه الجماعات ـ طبقه الفلاحين على الاخص ـ التي تتفق كل الاتفاق مع مصالح العمال الاساسية كما ان من واجبها ايضا في أثناء النضال اليومي ان تقرن مطاليب تلك الجماعات بمطاليب الطبقة العاملة نفسها .

ويبدو من المهم جدا في أثناء تأليف هذه الجبهة الشعبية الاعتماد على طريقه قويمة ومصيبة للتقرب من المنظمات والاحزاب التي تضم الفلاحين الشغيلة وجماهير البورجوازيه الصغيره في المدن بصورة واسعة » (ص ٥٩ من المصدر السابق) .

وعندما ترفض القيادات اليمينية الواقعه في أيدي البورجوازية لمثل هذه الاحزاب التي تضم الفلاحين والبورجوازية الصغيرة الدخول في الجبهة الشعبية ، لا يجوز الابتعاد عن جماهير هذه الاحزاب بل على العكس يجب كما ينصح ديمتروف بالتقرب منها ، بذل المساعي والجهود لجر اقسام او مجموعات منها الى العمل المشترك في الجبهة الشعبية ويجب اتباع خطة دقيقة ومرنة كما يقول ديمتروف وذلك لان الجبهة هي في الاساس والجوهر تحالف طبقي ، تحالف جماهيري على اهداف مشتركة وموحدة وعلى اسلوب كفاحي موحد قبل ان يكون تحالفا بين الاحزاب بمعنى تعاون قيادات هذه الاحزاب .

هذه مقولة صحيحة بصدد جماهيرية الجبهة الشعبية والجبهة الوطنية الموحدة معا .

وعن تجربة الجبهة الوطنية في الصين يقول الاستاذ زكي خيري ما يلي :

« ولم تكن الجبهة الوطنية الموحدة في الصين مقتصرة على لجنة عليا او هيئة عليا تتداول بين الفئة والفئة وراء أبواب موصدة بل كانت جهازا جماهيريا دقيق التنظيم معدد الجوانب والمجالات ، مشتركا من القمة الى القاعدة ، مركزيا ومحليا » (راجع ص١٠ من مقدمة الاستاذ خيري لخطاب الرفيق ماوتسي تونغ حول الحكومة الائتلافية ـ الطبعة العربية الثانية ـ منشورات دار بغداد ١٩٥٩) .

٢ ـ الجبهة الوطنية المتحدة

ومع ان تقرير ديمتروف للمؤتمر السابع للاممية الشيوعية كان مكرسا لموضوع « وحدة الطبقة العاملة » و « الجبهة الشعبية » في النضال ضد الفاشستية الا انه ألمح الى الجبهة الوطنية المتحدة ايضا بما يلي :

« بسبب التعديلات التي طرأت على أحوال العلائق الخارجية بين الدول وعلى الاحوال الداخلية في كل دولة ، تأخذ قضية الجبهة الموحدة ضد الاستعمار أهمية استثنائية في كل البلاد المستعمرة وشبه المستعمرة » .

« وعند تأليف جبهة نضالية موحدة واسعة ضد الاستعمار في تلك البلاد يكون من الضروري الانتباه قبل كل شيء الى :

اولا : تنوع الشروط التي يجري بموجبها النضال الجماهيري ضد الاستعمار .

ثانيا : درجة نضوج الحركة التحررية الوطنية .

ثالثا : الدور الذي تلعبه الطبقة العاملة فيها وتأثير الحزب الشيوعي على الجماهير الغفيرة عموما » (ص١٠٢ من المصدر السابق) .

وفي معرض تقديمه لتجارب الاحزاب الشيوعية في النضال من اجل الجبهة المتحدة اشاد جورجي ديمتروف بالحزب الشيوعي الصيني الذي كان أول حزب شيوعي صاغ قائده ماوتسي تونغ مقولة الجبهة الوطنية وشرحها متكاملة بعد ممارسة النضال في سبيلها بنجاح . وقد قال عن التجربة الصينية نص ما يلي :

« اما في الصين حيث وقفت الحركة الشعبية الى ايجاد مناطق سوفياتية في أماكن واسعة ، والى تنظيم جيش أحمر هائل ، فان الهجوم الوحشي الذي يقوم به الاستعمار الياباني من جهة وخيانة حكومة نانكين من جهة اخرى قد وضعا الشعب الصيني الفقير وكيانه الوطني أيضا في خطر . لذلك فان مهمة المجالس السوفياتية الصينية هي توحيد النضال ضد استعباد المستعمرين الساعين الى اقتسام الصين ، ومركزة وحشد كل القوى المعادية للاستعمار لاشراكها في النضال الوطني التحرري الذي يقوم به الشعب الصيني .

« لهذه الاسباب نؤيد خطة حزبنا الشيوعي الصيني الشقيق المجاهد بكل شجاعة واقدام في سبيل خلق أوسع جبهة ضد استعمارية ممكنة للنضال ضد المغتصبين اليابانيين وأعوانهم الصينيين الخونة ولجمع صفوف كل القوى المنظمة الموجودة في أراضي الصين ، المستعدة للقيام فعلا بنضال حديدي جبار في سبيل انقاذ بلادها وشعبها » . ثم يستطرد ديمتروف قائلا :

« وأنا متأكد انني أعبر عن عواطف وأفكار كل مؤتمرنا عندما أصرح بما يلي : نوجه تحياتنا الاخوية الحارة باسم البروليتاريا الثورية في العالم كله ، الى جميع المجالس السوفياتية في الصين والى الشعب الثوري الصيني . نوجه تحية أخوية حارة الى الجيش الاحمر الباسل الذي استشهد في آلاف المعارك . ونؤكد للشعب الصيني أننا بتمام الاستعداد لمعاضدة وتأييد نضاله في سبيل تحرره المطلق من كل الضواري الاستعماريين وأعوانهم الصينيين » (ص١٠٣ وص ١٠٤ من المصدر السابق) .

هكذا نرى اشادة أممية بخطة الحزب الشيوعي الصيني من أجل تحقيق هذه الجبهه المتحده . اذن فلا بد من دراسة التجربة الصينية والاستفادة من هذه التجربة في النضال من أجل الجبهة الوطنية المتحدة وبخطيء كثيرا من يتجاهل التجربة الصينية هذه ويلحق أضرارا كثيرة بقضية شعبه ونضاله من أجل الجبهه الوطنيه وبقضية الجبهة الوطنية نفسها كل من يمنع تداول أدبيات الحزب الشيوعي الصيني صاحب هذه التجربة والذي صاغ مقوله الجبهة الوطنه وبين طبيعتها وأساليبها النضالية . وهذه ليست حقيقة جديدة بل هي حقيقة معروفة منذ أمد طويل تتعرض الان لمحاولات التجاهل والتنكر لها . وقد سبق لكثيرين الاشادة بها وبيانها وفي مقدمهم الاستاذ زكي خيري الذي كتب منذ الاربعينات في مقدمة ترجمته لكتاب الرفيق ماوتسي تونغ حول الحكومة الائتلافية الذي نشره باسم الديمقراطية الحديثة نص ما يلي :

« وهكذا فان الصين التي أعطت اوروبا السلاح الذي هدمت به صروح للاقطاع دون ان تتمكن هي من استخدامه لهذا الغرض قد شحذت سلاحا جديدا للمستعمرات وأشباه المستعمرات لا بد لها من أجل تقويض دعائم الاستعمار وكنس بقايا الاقطاع وهو الجبهة الوطنية الموحدة ضد الاستعمار والرجعية والاقطاع واقتضت المرحلة الوطنية في طورها الاول ان تكون هذه الجبهة الوطنية الموحدة بين الطبقات المناوئة للاستعمار والاقطاع على شكل حزب واحد ثنائي التركيب » (ص١٠ من الحكومة الائتلافية ، ترجمة زكي خيري ـ الطبعة الثانية ـ دار بغداد ـ كانون الثاني ١٩٥٩) .

اذن فالجبهة الوطنية المتحدة التي استحسنتها الاممية الشيوعية وصاغ فكرتها قائد الحزب الشيوعي الصيني ماوتسي تونغ هي النوع الاخر (بعد الجبهة الشعبية) للنضال الموحد ضد الاستعمار والغزو الاستعماري والاقطاع في البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة ولذلك فعلينا الرجوع الى مؤلفات الرفيق ماوتسي تونغ للاستزادة من المعلومات حول الجبهة الوطنية المتحدة وأولها تقريره القدم في اجتماع الباديين الحزبيين الذي عقد في ـ وا باو ـ في شمال شنشي بعد اجتماع المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب المنعقد في كانون الاول عام ١٩٣٥ ، وهو التقرير الذي قدمه بعنوان (حول تكتيك مناهضة الامبريالية اليابانية) وبلور فيه الرفيق ماو فكرة الجبهة الوطنية المتحدة باعتبارها تحالف العمال والفلاحين مع البورجوازية الصغيرة والبورجوازية الوطنية ومع جميع العناصر المحبة للوطن والمعارضة للعدوان الاستعماري ففي هذا التقرير شرح مواقف الطبقات الصينية المختلفة من الثورة الوطنية الصينية ومن العدوان الياباني . فمن ان العمال

أدوار ومسؤوليات الجهاز الحزبي في الوحدة المقاتلة

هذه هي الحلقة الخامسة من الدراسة الوثائقية لمجمل بنية وعمل الوحدة الثورية في التنظيم الثوري الفيتنامي ... وفي هذه الحلقة نطلع على ادوار ومسؤوليات وآلية عمل الجهاز الحزبي بمختلف مراتبه القيادية والحزبية ومنظمات الشبيبة ، تلك الامور التي تجمع بين المرونة والالتزام ، كيف تجري دراستها واعادة تقييمها بشكل دائم ووفق آلية ديمقراطية ثورية تتجلى من خلال التاكيد على ممارسة النقد والنقد الذاتي بشكل دائم .

« الهدف »

■ الوثيقة الثالثة

توفير الحريات لاستكمال النقاط الثلاث الحسنة : الى مجموعة الف

بعد استلام التوجيهات من القيادة الاعلى اجتمع اعضاء الحزب التابعين للسرية الاولى والثانية بقية تقييم الوثائق وافراز السبل التي يصار فيها لتطوير النقاط الحسنة الثلاث لم يحضر الاجتماع بعض الرفاق .

بحث في الاجتماع الامور التالية :

١ ـ التوجيهات المقدمة من اللجنة الحزبية التابعة للمقاطعة بالنسبة للنقاط الثلاث .

٢ ـ معنى ومحتوى الحملة ، والهدف المراد الوصول اليه ، ومدى وتوعية التطور .

٣ ـ الصعوبات والحسنات التي سنواجهها وتقرير اسلوب القيادة المؤدي الى تطوير تلك النقاط الثلاث .

٤ ـ بعد ان يتفهم الاعضاء جميعا معنى الحملة الموجهة والهدفمنها ومتطلباتهاوالموضوعة من قبل اللجنة الحزبية القيادية للمقاطعة ، على لجنة السرية مناقشة ما يلي :

الصعوبات والحسنات

الحسنات : تكونت لدى الكثير من الرفاق الخبرة الكافية لتطوير النقاط الثلاث الحسنة ، مساعدة وتوجيهات قيادات اعلى .

ـ بعد ان درست الوحدةطبيعة ووضع الحرب وجدت ان معنويات الجنود المقاتلين قد رفعت وتحسنت ، بينما حلت مشاكلهم الايديولوجية وارتفع مستوى شعورهم بالمسؤولية .

ـ فهم اعضاء الحزب تماما دور الحزب وقيادته ، لذلك نجدهم اكثر حماسا واعطاء لدراسة وتطوير النقاط الحسنة الثلاث بسبب موقفهم .

الصعوبات :

ـ لقد وقعت على عاتق الرفاق في تلك الفترة عدة مهام ، فبجانب القتال اليومي والقيام بالتدريبات اليومية كان عليهم بنفس الوقت ان يعملوا على تطوير النقاط الثلاث الحسنة .

ـ صعوبة عقد الاجتماعات الدورية نظرا لان العدد كان يضرب مواقعنا باستمرار ، وغالبا ما تعطى اوامر الانسحاب عندما يكون ذلك الاجتماع قد ابتدا .

ـ بعض اعضاء الحزب يجدون صعوبة في فهم وتنفيذ تلك النقاط ، وبعض اخر لا يستطيع الجديدة في تلكالمهمة اذ انهم يشعرون انهم تخلوا عن العمل الحزبي عالية وكثيرة اذا قورنت بالنسبة لعدد الاعضاء . وازاء هذا الوضع فقد اضطر القيادة الى تفريق المقاتلين وبهذا فقد اصبحت الاجتماعات صعبة ، كما ان بعض القيادات لم تنفذ التعليمات ولم تخلق الجو اللازم لانجاز العمل مما يترك اثرا سيئا في نفوس الاعضاء الاخرين .

التخطيط للقيادة الصحيحة :

لكي يصل القائد الى المستوى المطلوب عليه ان يعمل مثل مما على اللجنة القيادية ، العمل على رفع معنويات اعضاء الحزب والكوادر والجماهير ، وبذل الجهد للقيام بالواجب خير قيام ، مع التاكيد على تحسين المستوى الايديولوجي لديهم ولدى بقية الاعضاء .

عليهم ايضا ان يتصرفوا بشكل مقبول وتوزيع امام الاخطار المفاجئة وان يعملوا جهدهم على قتل روح الخوف والتشاؤم من تلك الاخطار وغيرها من الصعاب ، كما عليهم ايضا ان يوازنوا مهماتهم ومهمات اعضاء الحزب الاخرين .

وعلى اللجنة القيادية ان تقيم الندوات المختلفة للتثقيف السياسي والايديولوجي للاعضاء القياديين وكذلك لاعضاء الحزب ، وتقوم بشرح الصعوبات والعقبات التي يواجهونها اثناء عملهم اليومي ، كما ان عليهم تشجيع الخلايا والكوادر المبتدئة بالمساهمة الجدية في النقاشات بتقديم وطرح ارائهم بقية التوصل الى ما يمكن عمله من تلافي تلك الصعاب .

نقاط القوة والضعف :

نقاط القوة :

ان الاعضاء القياديين والاعضاء العاديين

الجبهة الوطنية التقدمية المتحدة : طبيعتها والموقف الشيوعي المبدئي منها

والفلاحين بطالون بالمقاومة الوطنية ويعتبرون القوة الاساسة الدافعة في الثورة الديمقراطية. وان البورجوازية الصغرة ايضا تطالب بالمقاومة وتشترك في الثورة الديمقراطية مع العمال والفلاحين باعتبارها قوة ثورية وبخلاف العمال والفلاحين والبورجوازية الصغرة الذين بشكل تحالفهم القوة الاساسية لالحاق الهزيمة بالامبريالية . « يقف كبار العتاة المحليين والوجهاء الاشرار وكبار امراء الحرب وكبار البيروقراطيين والكومبرادوريين » موقف الخيانة الوطنية ، اي ان الاقطاعة والبورجوازية الكومبرادورية معادتان للثورة الوطنية الديمقراطية والحرب الشعبية الوطنية اما البورجوازية الوطنية فمصالحها معقدة . وعلى الرغم من « ان التذبذب سيكون الخاصية العامة لتغيرها » الا ان « فسما منها (الجناح اليساري) يمكن ان يشترك في النضال في مراحل معينة من نضالنا اما القسم الاخر منها فيمكن ان ينتقل من التذبذب الى الحياد » . لذلك يعارض الرفيق ماو النظرة اليسارية المتطرفة التي تشطب على البورجوازية الوطنية كطبقة ويعلق على هذا الراي بما يلي :

« ان انكار احتمالتذبذب البورجوازية الوطنية وانضمامها الى صفوف الثورة خلال فترة

الجيشان الشديد هو يعني الغاء مهمة حزبنا في كسب القيادة او تضييق نطاق هذه المهمة على الاقل » (ص٢٣١ من المؤلفات المختارة ـ الطبعة العربية) . ثم يحدد الرفيق ماو في تقريره واجب الحزب فائلا ان :

« مهمة الحزب هي تشكيل جبهة وطنية ثورية متحدة وذلك عن طريق ربط نشاطات الجيش الاحمر بسائر نشاطات العمال والفلاحين والطلاب والبورجوازية الصغرة والبورجوازية الوطنية في مختلف ارجاء البلاد » (ص٢٣٦ من المصدر السابق) .

وبعد شرح الاوضاع المتعلقة بكل من الجانب العادي للثورة وبالجانب الثوري يتوصل ماوتسي تونغ الى استنتاجات عميقة منها اعتبار الجبهة المتحدة « مهمة الحزب التكتيكية الاساسية » و « ضرورة الاستعداد لخوض نضال طويل الامد » وضرورة رفض تكتيك « خوض المعركة بمفردنا » ووجوب « جمع وادخار قوى جبارة » و « حشد قوى كبرة بهدف محاصرة العدو وابادته » ثم يتساءل « ايهما صحيحة نظرة الجبهة المتحدة ام نظرة الباب المغلق ؟ واي نظرة منهما توافق عليها الماركسة اللينينية يا ترى ؟ » . فيجيب « دون ادنى تردد ! انها توافق على الجبهة المتحدة وتعارض نزعة الباب المغلق » ثم يستطرد قائلا :

« وان التكتيك الجديد الذي يتبناه الحزب الديمقراطية الجديدة النموذج الحي للثورات الوطنية الديمقراطية للشعوب الثورة في مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي وطريقها هي الطريقة الثورية الصحيحة لتحويل الثورة الوطنية الديمقراطية الى ثورة اشتراكية . وهي بذلك تختلف اختلافا جوهريا عن محاولات الخلط بين مفاهيم ومهمات الثورتين الوطنية الديمقراطية والاشتراكية ، هذه المحاولات التي تقوم بها البورجوازية الصغرة المصابة بداء التسرع اليساري فقد انجزت الثورة الصينية مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية باكملها فانتقلت الى انجاز مهمات الثورة الاشتراكية مباشرة ودون توقف عند نهاية مهام الثورة الوطنية الديمقراطية الجديدة .

وهذا يثبت ضرورة انجاز جميع مهام الثورة الوطنية الديمقراطية كشرط لا غنى عنه للانتقال الى الثورة الاشتراكية وانه لا يجوز استباق التطور الموضوعي للمجتمع بل لا بد من مسايرة قوانين التطور الاجتماعي والمجرى الطبيعي لتطور المجتمع مع الاسراع فيه ولكن عن طريق المرور الحتمي من مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية الى مرحلةالثورة الاشتراكية وذلك بعكس المفاهيم التحريفية او البورجوازية الصغرة المنادية بتجاوز مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية او القفز على مهماتها الاجتماعية والسياسية والفكرية الى الاشتراكية راسا .

تاخر الى الثورة الاشتراكية قد جاءت لتكمل ثورة اوكتوبر ولتسير على طريقها الثوري ولتواصل رسالة ثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى . كما قامت بحل مهمة الربط والتوصيل بين الثورة الوطنية الديمقراطية والثورة الاشتراكية فحلت مشكلة تحويل الثورة الوطنية الديمقراطية الى الثورة الاشتراكية في داخل البلدان المستعمرة والتابعة بنجاح كبر ، وذلك مثلما ربطت ثورة اوكتوبر على النطاق العالمي بين الثورتين الاشتراكية في اوروبا والوطنية الديمقراطية في آسيا .

وللذلك فقد اصبحت الثورة الصينية الديمقراطية الجديدة النموذج الحي للثورات الوطنية الديمقراطية للشعوب الثورة في مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي وطريقها هي الطريقة الثورية الصحيحة لتحويل الثورة الوطنية الديمقراطية الى ثورة اشتراكية . وهي بذلك تختلف اختلافا جوهريا عن محاولات الخلط بين مفاهيم ومهمات الثورتين الوطنية الديمقراطية والاشتراكية ، هذه المحاولات التي تقوم بها البورجوازية الصغرة المصابة بداء التسرع اليساري فقد انجزت الثورة الصينية مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية باكملها فانتقلت الى انجاز مهمات الثورة الاشتراكية مباشرة ودون توقف عند نهاية مهام الثورة الوطنية الديمقراطية الجديدة .

وهذا يثبت ضرورة انجاز جميع مهام الثورة الوطنية الديمقراطية كشرط لا غنى عنه للانتقال الى الثورة الاشتراكية وانه لا يجوز استباق التطور الموضوعي للمجتمع بل لا بد من مسايرة قوانين التطور الاجتماعي والمجرى الطبيعي لتطور المجتمع مع الاسراع فيه ولكن عن طريق المرور الحتمي من مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية الى مرحلةالثورة الاشتراكية وذلك بعكس المفاهيم التحريفية او البورجوازية الصغرة المنادية بتجاوز مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية او القفز على مهماتها الاجتماعية والسياسية والفكرية الى الاشتراكية راسا .

وبقدر ما نسرع في تنمية تلك النقاط بقدر ما نشط في اعمالنا ونشاطاتنا الموجه » . بينما اعلن عنه اخر انه « حسب هذه الدوره كانه دورة تثقيفيه وكنت اعتقد انه ينبغيعلينا دراسة وثائق ودراسات معينه ومعلومة لدى للذلك لم انتبه في البدء لما كان يدور في تلك الاجتماعات ، بينما كان معظمالاعضاء الذينانهمنوا بالاجتماعات قد توصلوا الى اصلاح اخطائهم . ونظرا لحماس القاده لتطوير النقاط الحسنه فقد دبالنشاط ايضا بكل الاعضاء . وبينما كان ٤٠ اعضاء يتناقشون في الاجتماعات السابقة ، اصبح كل الاعضاء يشركون في نقاشات وحوارات اجتماعات دوراات الحث . وقبل هذه الدوره كانت العلاقات بين القياده والقاعده بصورها الضعف والجمود ، لكن هذه العلاقات تغيرت الان فاصبح النقد والنقد الذاتي متداولا بيننا.

كذلك اصبحت القياده نفسها تعي طبيعة عملها وقادره على تصحيح الاخطاء التاليه : البيروقراطيه ، التخاذل .

الاهمام بالمركز ، تنفيذ المهمات بشكل سطحي من قتال وتدريب وتثقيف سياسي .

القيادة

بعد ان انتقدت اللجنة القيادية العليا المرتبة القيادية المثلى ، ذهبت اللجنتان معا لزيارة المراتب القيادية الاخرى بغية الحوار والبحث وتبادل الخبرات وتطويرها وانماء القدرات القيادية والنقاط الثلاث . وفي نهاية كل يوم كانت المراتب تجتمع لمراجعة ما توصلت اليه من نتائج ودروس تتعلق بالنقاط الثلاث والقوة والتخطيط للمراحل القادمة .

وقد نزلت اللجنة القيادية الى الخلايادارت اجتماعاتها وتوصلت الى الفائدة من خبراتها . كذلك حملت على وضع البرامجالتثقيفية لمنظمات الشباب وللمقاتلين ايضا.

الخبرات والوقت المحدود

عندما يعي الاعضاء اهمية البرامج الموضوعة لحل المشاكل المختلفة فانهم يستطيعون التحرك بالاتجاه الصحيح ، لذلك فانه من المهم جدا التحضير لتلك الاجتماعات بدقة وعناية .

يجب تخصيص اجتماعات لدراسة الخبرات، وبين فترة واخرى ينبغي مراجعة تلك الخبرات المكتسبة والتركيز على المشاكل الاساسية دوما.

كما يجب دفع الاعضاء للعمل على بث الحماس بين باقي الاعضاء سواء الحزبيين منهم او المقاتلين ، وعلى القيادة ان تقدم المثل الحسن في تنفيذ مهماتها ومجابهة الاوضاع الحرجة وتبادل النقد والنقد الذاتي . وبهذه الطريقة فقط يستطيعون الحصول على ثقة الاعضاء والمقاتلين والعمل على بلورة وانماء النقاط الثلاث الحسنة بينهم . يراقب المسؤولون القياديون بقية الاعضاء لاصلاح اي خطا قد يحدث والعمل على تشجيعهم للتصرف احيانا لوحدهم ووضع الحل للعقبات التي قد ترد ، ليستطيعوا الاعتماد على انفسهم اذا ما جوبهوا بوضع يصبحون فيه معزولين عن قياداتهم .يجب الاهتمام والعناية بالعناصر المشاغبة اوالمتخاذلة، كما ينبغي العمل على توثيق العلاقة بالاعضاء الحزبيين ليكونوا خير مثال للمقاتلين سواء في تصرفاتهم او في تنفيذ مهماتهم ورفع مستوياتهم الثقافية والفنية والاخلاقية .

٢٩ آذار ١٩٦٧

اللجنة السياسية للمكتب العسكري للمقاطعة

■ الوثيقة الرابعة

الخطوات الواجب اتخاذها للتنفيذ الاولي للنقاط الثلاث الحسنة :

الخطوة الاولى :

تجتمع اللجنة القيادية لتوجيه اعضائها على احسن الاساليب لتنفيذ المهمات الاولية لتطوير النقاط الثلاث ثم تعين مهمة كل عضو من اعضائها .

■ مهمة المسؤول في المرتبةالقيادية عن تنفيذ المهمات الاولية للنقاط الحسنة الثلاث :

على المسؤول في المرتبة القيادية ان يكون على دراية تامة بالنقاط الحسنة الثلاث : محتواها ، هدفها ، غاياتها ، وتطبيقها في المرحلة الاولى ليستطيع توجيه باقي الاعضاء والمقاتلين وفقها . كما ان عليه ان يناقش ويراجع ويقيم، مع الاعضاء القياديين ومنظمات الشباب والوحدات ، نقاط الضعف والقوة في مراتبهم ، بحيث ترتكز تلك المراجعات على الاسس الموضوعة لتقوية تلك المراتب لمدة ٦ اشهر وشهر واحد . كذلك عليه ان يطلب من الاعضاء كتابة تقارير عن النقد والنقد الذاتي وان يقدموا تحليلا بنقاط الضعف والقوة ونقصرات قياداتهم في الاشهر الماضية واستنباط العبر والدروس من ذلك والاستفادة من الخبرات السابقة لتخطي واصلاح اي ضعف قد يحدث .

■ مهمة المرتبة القيادية المسؤولة عن منظمات الشباب :

تتلخص مهمة هذه المرتبةبنفس مهماتمسؤولي المراتب القيادية.

■ مهمة اللجنة الحزبية القيادية المسؤولة عن التنظيم :

عليها وضع لائحة باسماء اعضاء المراتب القيادية للحزب ، وكذلك باسماء اعضاء المراتب القيادية المسؤولة عن منظمات الشباب وقوة الوحدة بالاضافة الى تسجيل ملاحظات بشان توعيتهم .

الخطوة الثانية :

تجتمع المرتبة القياديةلمدة ساعة بكافةاعضائها لشرح متطلبات وغايات ومحتوى المرحلة الاولى من تنفيذ برنامج النقاط الثلاث . وبعد انتهاء اجتماعهم تجتمع الخلايا الحزبية لتنفيذ المهمات نفسها بموجب النقاط والاسس الموضوعة منقبل المراتب القيادية ، وكذلك مراجعة اعمالهيونقاط القوة والضعف وتحضر ارائهم وابحاثهم للمشاركة في مؤتمر المنطقة القيادي القادم .

كذلك تعقد المراتب المسؤولةفي منظماتالشباب اجتماعا لنفس الغرض ولمدة ساعة ايضا ،حيث تعطى لهم النتائج والمقررات المتوصل اليها لتقوية عملهم بشان تنفيذ النقاط الثلاث . وتجتمع الاقسام المختلفة لمنظمات الشباباتناقش نفس البرامج الموضوعة والنقاط المستخلصة ، وتحضر ايضا للاشتراك اشتراكا فعالا في مؤتمر منظمات الشباب .

بعد تلك الاجتماعات على الوحدة ان تجتمع باكملها لتعرض على المقاتلين البرنامج الموضوع للتوصل الى تطوير النقاط الحسنة الثلاث بالنسبة لهم وبحث نقاط القوة والضعف للوحدة .

كانون الثاني ١٩٦٧

اما الوثيقة الخاصة فهي عبارة عن توسيع بسط في الوثيقة الرابعة .

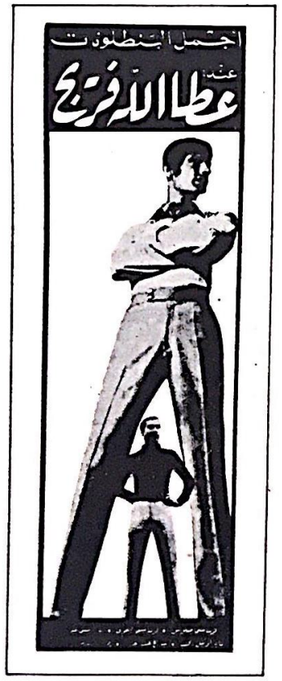

قضية الباسك

طريق هوشي منه في اسبانيا

كان رد نظام الجنرالسيمو فرانكو في اسبانيا ، على الاضطرابات التي تفجرت احتجاجا على محاكمة ١٦ من ثوار الباسك في بورغوس والتي ازدادت حدة بعملية خطف القنصل الالماني الغربي بوجين بيل في سان سباستيان ، الناجحة ، والتي قامت بها منظمه غيربللا الباسك ، « ايتا » ، اعطاء الشرطة سلطة اوسع ، وتعليق الحقوق المدنية ، والسماح بإجراء عدد غير محدود من الاعتقالات ، وذلك لمدة ستة اشهر . وهذه الخطوة دعمت الرأي القائل بان المحكمة العسكرية قد تصدر احكاما بالاعدام على الستة عشر بجرم قتل المحقق ميليتون مانز اناس ، قائد البوليس السياسي في سان سباستيان ، في آب ١٩٦٨ .

وقد اعلنت منظمة « ايتا » بان مصير القنصل الالماني سيكون مماثل لمصير السته عشر . بينما اجتاحت عدة عواصم اوروبيه ، تظاهرات احتجاج ضد المحاكمة في بورغوس ، وقامت بقمعة دول اوروبية بالوسط رسميا لدى حكومة فرانكو . وبهذا تبرز فجاة لتصدر الصفحات الاولى قضية الباسك في اسبانيا ، ونشاط الوطنيين الباسك المسلح الذي كانت عمليته الاخيرة في خطف القنصل الالماني ، الاولى التي لم يتمكن منها الحصار الاعلامي .

ان المجموعات المسلحه العامله في اقاليم الباسك ، في غويبوزكوا وبيسكاي والافا ، والتي هي جزء من الكتلة السياسي وبرنامج « ايتا » ، كلها تعمل تحت اسم واحد : « ايتا » وتعني بلاد الباسك وحريتها . وقد بدات « ايتا » منذ اوائل الستنات ، ووصلت الى درجه من القوة والنشاط التنظيمي بحيث باتت تستطيع مؤخرا ، كل المعارضه لنظام فرانكو في الخارج .

كما ان معظم اعضاءها من الطبقة العاملة ، ومن بينهون في تمويل نضالهم خط السكر ، ومن المعارف والصانع ، عادة في وضح النهار .

ففي الصف الفالت اغارت وحدة مسلحة تابعة لـ « ايتا » على مكاتب شركة الشحن « سيستيا » في بلباو وأحرقت دائرة تسجيل الحكومة فيها .

وكانت كلا الفارتين ردا على قتل ثلاثة عمال من اضراب حصل في غرناطة قبل الفارتين بسبوع واحد . ويقول قادة ايتا ان « مثل هذه

□ مقاتلون من الباسك في مركز للتدريب □

□ من التظاهرات الاوروبية التأييد للباسك □

الباسك في اسبانيا ، ونشاطُ الوطنيين الباسك المسلح الذي كانت عمليته الاخيرة في خطف القنصل الالماني ، الاولى التي لم يتمكن منها الحصار الاعلامي .

ان المجموعات المسلحه العامله في اقاليم الباسك ، في غويبوزكوا وبيسكاي والافا ، والتي هي جزء من الكتلة السياسي وبرنامج « ايتا » ، كلها تعمل تحت اسم واحد : « ايتا » وتعني بلاد الباسك وحريتها . وقد بدات « ايتا » منذ اوائل الستنات ، ووصلت الى درجه من القوة والنشاط التنظيمي بحيث باتت تستطيع مؤخرا ، كل المعارضه لنظام فرانكو في الخارج .

كما ان معظم اعضاءها من الطبقة العاملة ، ومن بينهون في تمويل نضالهم خط السكر ، ومن المعارف والصانع ، عادة في وضح النهار .

ففي الصف الفالت اغارت وحدة مسلحة تابعة لـ « ايتا » على مكاتب شركة الشحن « سيستيا » في بلباو وأحرقت دائرة تسجيل الحكومة فيها .

وكانت كلا الفارتين ردا على قتل ثلاثة عمال من اضراب حصل في غرناطة قبل الفارتين بسبوع واحد . ويقول قادة ايتا ان « مثل هذه

□ هوشي منه الشرق السوسري المطرود في البرازيل □

البرازيل

عملية خطف السفير السويسري ورد الثوار على مزاعم الحكم القائم

كانت العمليه الرابعه في سلسلة خطف دبلوماسيين اجانب في البرازيل ، الا انها تكتسب اهميه خاصه في هذا الوقت بالذات ، تميزها عن العمليات السابقة . فقد قام الثوار في البرازيل بتنفيذ هذه العملية بعد ان نجحت السلطات البرازيلية في اعطاء الانطباع بانها باتت تسيطر على الحركة الثورية في البلاد ، وخاصة بعد ان تمكنت في ظرف سنة واحده من تصفية القائدين الثوريين كاراوس مريغيللا وبواكيم كامارا فريرا .

عملية خطف السفير السويسري في البرازيل في الاسبوع الماضي ، وان الا انها تكتسب اهميه خاصه في هذا الوقت بالذات ، تميزها عن العمليات المماثلة السابقة . فقد قام الثوار في البرازيل بتنفيذ هذه العملية بعد ان نجحت السلطات البرازيلية في اعطاء الانطباع بانها باتت تسيطر على الحركة الثورية في البلاد ، وخاصة بعد ان تمكنت في ظرف سنة واحده من تصفية القائدين الثوريين كاراوس مريغيللا وبواكيم كامارا فريرا .

وتتوقع كما في السابق ، ان ترضخ الحكومة البرازيلية هذه المرة ايضا ، لمطالب الثوار ، في حال فشل جهودها ـ المستمرة حتى الان ـ بحثا عن الدبلوماسي السويسري وخاطفيه الثوار ، فتطلق بالتالي ، سراح السبعين معتقلا سياسيا من المناضلين الوطنيين ، الذين يتعرضون لاشنع انواع التعذيب في السجون البرازيلية ، على يد رجال الحكم البوليسي القائم برئاسة الجنرال اصلبو ميدبتشي . ومع ذلك يبدو هذه المرة ان العملية ستاخذ وقتا اطول من العمليات السابقة ، من حيث ان الحكومة البرازيلية وان كانت قد اعلنت استعدادها لاطلاق سراح المعتقلين الذين تتقدم الحركة الثورية عن لائحة باسمائهم الا انها قد رفضت حتى الان المطالب الاخرى التي تقدم بها الثوار ، ومن ضمنها ، نشر بياناتهم في الصحف البرازيلية ، وذلك بحجة ان ذلك « يحط من كرامة البلاد » . كذلك ، من جهة اخرى ، فقد ذكرت مصادر صحفية في البرازيل في اول الاسبوع ، ان الثوار قد وزعوا خمسة سانات اخرى حددوا فيها مطلبا آخر ، ارسلوا واحدة منها الى الرئيس البرازيلي ووزعوا الاربعة الاخرى على اربعة صحف . وذكرت هذه المصادر ان الثوار يطالبون بان تقوم الحكومة السويسرية بنشر لائحة باسماء البرازيليين الذين اللائحة في الصحف البرازيلية ، وان تقوم الحكومة بعد ذلك بمصادرة اموال هؤلاء . واشارت هذه المصادر ان هذه البيانات قد وقعت باسم « الطليعة الشعبية الثورية » و « التحالف من اجل التحرير الوطني » .

وكان واضحا ان السلطات البرازيلية تحاول المماطلة الى اقصى حد ممكن لتعطي نفسها المزيد من الوقت للبحث عن مقر السفير السويسري والثوار الخاطفين . وقد بلغت ثمرة جهودها للعثور عليهم حتى الان ١٣٠٠ معتقل ، تذكر الانباء انه قد اطلق سراح معظمهم . ودفعت حملات الاعتقال هذه الثوار الى مطالبة السلطات البرازيلية بوقف حملات التفتيش كشرط لارسال لائحة جديدة لها باسماء المعتقلين الذين سوف اطلاق سراحهم . واتهموا الحكومة بانها غير جادة باطلاق سراحهم لانها لم تقم بالاتصال ، لا بالسفارة المكسيكية ، ولا بالسفارة التشيلية او الجزائرية حيث يطالب الثوار بارسال رفاقهم المعتقلين .

وتحاول السلطات البرازيلية من هذه المناطقة كسب الوقت واستغلال فرصة البحث عن الثوار من خلال عمليات تفتيش واسعة النطاق تشمل انحاء البلاد ، ومن خلال حملات اعتقالات جماعية للتحقيق والاستجواب بمبرر البحث عن السفير المخطوف ، هذه العمليات التي من شانها المساعدة في كشف « قناع الديمقراطية » واثارة الناس ، لو تمت بدون مثل هذا المبرر . فالسلطات البرازيلية من خلال هذه العملية ، اضطرت الى الاعتراف باستمرار وجود « الطليعة الثورية الشعبية » ، بقيادة الكابتن لامارکا ، بعدما كانت قد زعمت بان هذا التنظيم قد انحل وتفكك ، واضطرت ايضا الى الاعتراف بان حركة « التحالف من اجل التحرير الوطني » ـ التي قامت بالعملية الاخيرة ، هي الحركة الافضل تنظيما من كل المجموعات الثورية العاملة ، في البلاد .

وكان هذا التنظيم قد اصيب بضربة قوية في العام الماضي ، عندما قتل قائده المناضل الثوري كارلوس مريغيللا ، في شهر تشرين الثاني ١٩٦٩ ، في كمين للشرطة ، في ساو باولو العاصمة . واصيب ايضا بضربة ثانية منذ حوالي شهرين ، عندما اغتالت الشرطة المناضل بواكيم كامارا فريرا في شهر اكتوبر الماضي ، وذلك بعد اعتقاله وزعمت آنذاك بانه مات من نوبة قلبية في السجن . وكان فريرا قد تسلم مهمة مريغيللا بعد استشهاده ، في قيادة تنظيم حركة العصابات المدينية « التحالف من اجل التحرير الوطني » .

وتجدر الاشارة الى ان عملية خطف السفير السويسري ، جوفانني بوشر ، الاخيرة ، كانت تحية الحركة الثورية لقائديها في ذكرى استشهادهما . فقد ترك الثوار بعد عملية الخطف بيانات توقيع التنظيم ، وقد اطلقوا على العملية اسم « عملية بواكيم فريرا ، وخوارس غوبمارانس » .

وكانت الحركة قد اعدت للاسبوع الاول من الشهر الماضي تظاهره من العمليات احياء لذكرى المناضل مريغيللا ، الا انه كما بدا آنذاك ، فقد عرقلت حملة الاعتقالات الجماعية التي قامت بها اجهزة السلطة القمعية جزءا كبيرا من البرنامج ، ووقعت فقط ثلاث عمليات في المدن . فقد حمت اجهزة القمع آنذاك حوالي ٨٠٠٠ شخص ، من انحاء البلاد ، في حملة اعتقالات اعتباطية اثارت الصحافه ، التي راحت تطالب بتفسير لمثل هذه الحملة ، خاصة وانها شملت محامين وصحفيين وفنانين ومفتين وعددا من الشباب المراهق من الهيبيين . وكان بين هؤلاء ثلاثة من كبار المحامين في نقابة محامي البرازيل ، وارغمت هذه الحملة الصحفية الرئيس مدبتشي على « التدخل » واصدار الامر باطلاق سراحهم . وقد تم ذلك فعلا ، وحاولت السلطة من خلال ذلك اعطاء الانطباع ان هذه الحملة « قد تمت بمبادرة بعض قادة الجيش » ، وان قرار مدبتشي وتدخله « دليل على وجود صراع بينه وبين الجيش » ، والهدف من ذلك تصوير الحملة بانها لم تتم بموافقة الحكومة ، وبالتالي تبرئة الحكومة منها ، وتصوير ان مدبتشي هو الحائل بين العسكر وبين ان سطوا على السلطة وينتهكوا « الديمقراطية » القائمة !

وقد حاولت الصحافة البرازيلية واجهزة السلطة اثر ذلك ، اعطاء الانطباع بان التنظيمات الثورية قد تفككت . لهذا اعتبر المراقبون السياسيون ان العملية ، غير اهدافها المتمثلة بمطالب الثوار لاستبدال رهينتهم ، كانت ايضا ردا جهوريا على مزاعم السلطة البرازيلية . وكانت السلطة قد تلقت ردا آخر ، وشكل غير مباشر ، على مزاعمها تلك ، قبل فترة وجيزة ، وذلك في نتائج انتخابات الكونغرس البرازيلي الاخيرة في الشهر الماضي ، عندما شكل عدد المتغيبين عن الاقتراع (وهو اجباري في البرازيل الا للامين) والذين القوا باوراق بيضاء ، من ٢٠ ـ ٣٠٪ من مجموع الاصوات . فقد كانت المنظمات الثورية العاملة في البلاد قد دعت الناس قبل موعد الانتخابات ، الى مقاطعة لعبة السلطة « الديمقراطية » ، بالامتناع عن الاقتراع او بالقاء الاوراق البيضاء ، للتعبير عن رفضها للعبة ، بالاختيار بين ما يعرضه النظام القائم . وقد حاولت السلطة التخفيف من حدة ما تعنيه مثل هذه النسبة كاستجابة لدعوة الثوار ، بالزعم ان هذه النسبة لا تزيد كثيرا عن نسبة الامتناع والاوراق البيض ، في الانتخابات السابقة .

كذلك يؤكد المراقبون السياسيون بان اختيار الثوار البرازيليين خطف السفير السويسري بالذات ، سيتضمن توجيه ضربة ضد الحكومة السويسرية التي وردت مؤخرا ، انين من المناضلين البرازيليين . وكان هؤلاء قد اطلق سراحهم من السجن في البرازيل ، بواسطة عملية استبدال اجرتها الحكومه مع الثوار لاطلاق سراح دبلوماسي اجنبي كان قد اختطف في عملية مشابهة قبل فترة . وقد نسم القرار السويسري بسبب قيام هؤلاء بنشاطات اعتبرتها الحكومة السويسرية معاديه للحكم البرازيلي . كما وجه الثوار مطلبا من شروطهم للحكومة السويسرية .

ومن جهة اخرى ، فقد نفى مكتب الخارجيه السويسرية في اول الاسبوع ان يكون باستطاعته تاكيد الانباء التي قالت بان الثوار قد طالبوا حكومه بلائحة باسماء المودعين البرازيليين . كذلك اضاف الناطق بانه لا يستطع التعلق عما يمكن ان تكون عليه ردة فعل الحكومة في برن ازاء مثل هذا المطلب . وذكر في زوريخ انه رغم رفوض الحكومة السويسرية لضغط الفدائيين العرب ، عندما اختطفوا طائرة « سوس ابر » ، واطلقت سراح الفدائيين العرب الثلاث الذين كانوا معتقلين اثر عملية الهجوم على طائرة العال في زوريخ ، الا ان مطلب الثوار البرازيليين حاليا يحمل مضاعفات عديدة وفضحة ، بحيث ان تكرار عملية الرضوخ تبدو مستحيلة هذه المرة ، لاسباب سياسة دولية ، كما لاسباب سياسية داخلية ، اذ حتى ولو قررت حكومه سويسرا خرق قانونها المصرفي ، فان المصارف قادرة على رفض مطلب الحكومة في مثل هذه الحالة حتى ولو كان ذلك مقابل سلامة حياة السفير !

ان هذه العملية الاخيرة ، التي كانت تحية من الثوار لقائدين من قادتهم اللذين استشهدا ، وعملية انقاذ لعدد كبير من الرفاق الوطنيين والمناضلين المعتقلين الذين يتعرضون لاشع انواع التعذيب ، وتحية للاباء الدومينيكان الذين نجري محاكمتهم منذ شهر تشرين الاول الماضي ، فانها ايضا ، رد من الثوار على المزاعم والاوهام التي تبثر بها السلطة الديكتاتورية القائمة ، وتاكيد على استمرار وجودها وتصميمها بتشديد النضال ضد نظام الاقلية القائم ، ومواجهة عمليات القمع باشد منها .

نتائج سحب يانصيب نادي التضامن

تم في الاسبوع الماضي اجراء السحب على اليانصيب الخاص بجمعية التضامن الرياضية ـ الثقافية في صور وكانت النتائج على الوجه التالي :

الجائزة	الرقم الرابح
١ ـ اشتراك سنوي في مجله الطريق	٠٨٧..
٢ ـ لوحه زيت صغيره ـ مكتبه الاتحاد :	
محمد الشيخ	٠٧٧..
٣ ـ اشتراك سنوي في مجله الهدف	٠٨٢..
٤ ـ طقم صانون بوالبت	٠٤١..
٥ ـ ١٥ كرت بلكون سينما الزعولي	٠٥٤..
ثلاث ارقام	
٦ ـ ١٥ بطاقه بلكون في سينما الحمراء	٠٢٢٣.
٧ ـ ١٥ بطاقه بلكون في سينما دنيا	٠٥٤٣.
٨ ـ بلوزه نسائيه بقدمه محلات نزهات	٠١٣٥.
٩ ـ قميص رجالي ـ الخياط رفله	٠١٧٩.
١٠ ـ حقيبه يد نسائيه بقدمه محل	
عبد الكريم حاجو	٠٥١٤.
١١ ـ قطعه بنطلون مع خياطه	
الخياط يوسف فهوجي	٧١٥٥
١٢ ـ طقم بوالبت كرستال	
محلات محمود فدادو	٧١٥٤
١٣ ـ لوكس كهربائي محلات	
احمد سليم عمر	٧٢٠٩
١٤ ـ قطعه بنطلون مع خياطه	
الخياط فضل ابو صالح	٠٦٩٨
١٥ ـ مطحنه قهوه كهربائيه	٠٢١٧
١٦ ـ مكوى كهربائي	٥٢٣٥
١٧ ـ لوحه زيت كبيره بقدمه	
مكتبه الاتحاد ـ محمد الشيخ	٠٩٨٣
١٨ ـ مروحه كهربائيه بقدمه محلات كرت	٠٢٦١
١٩ ـ راديو ترانزستور	
بقدمه محلات عمر الجمل	٠١٥٠
٢٠ ـ قلم حبر شيفرز	
بقدمه نادي التضامن	٠٨٥٠
٢١ ـ مسدس بقدمه نادي التضامن	٠٢٦٧

البرتغال

تستعمل السلاح الكيمائي ضد شعوب مستعمراتها الافريقية

ما زالت مضاعفات عملية غزو غينيا من قبل قوات المرتزقة وقوات نظامية برتغاليه ، مستمرة . فمن جهة اتخذت منظمة الوحدة الافريقية في احدى المواقف التي يندر فيها ان يكون هناك شبه اجماع بين الاعضاء ، قرارات جيدة لصالح حركات التحرر الوطني المسلحة في افريقيا ، ولصالح جمهورية غينيا ، بشكل خاص ، بينما تكشفت من جهة اخرى ، وبشكل فاضح ، حقيقة موقف الدول الغربية الكبرى من عملية الغزو الاستعمارية بشكل خاص ، ومن الاستعمار البرتغالي في افريقيا .

واذا كان موقف هذه الدول معروفا من مثل هذه القضايا ، فان عملية غزو غينيا قد انتجت المزيد من الدلالات الملموسة التي تدين هذه الدول الامبريالية « من افواهها » . وقد ساعد ذلك الالتفاف الافريقي حول المسالة ، والضغط الذي مارسه المندوبون الافريقيون والاسيويون في مجلس الامن ، الذي جر دوره الى كشف جانب آخر من جوانب الدعم الامريكي بوجه خاص ، للاستعمار البرتغالي في افريقيا .

فمن جهة ، ادان المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية بعد جلسة خاصة لبحث قضية غزو غينيا ، في لاغوس ، ادان دول حلف شمالي الاطلسي ، متهما هذه الدول الحليفة بالتآمر مع البرتغال ضد الدول الافريقية وسادتها الافلسفة وحملها مع الولايات المتحدة بشكل خاص ، مسؤولة ما يرتكبه الاستعمار البرتغالي في افريقيا . وقد وافق المجلس ايضا ، على انشاء صندوق خاص لتوفير المساعدات ، المالية والعسكرية والتقنية لغينيا ، وعلى ارسال المزيد من الاموال لقوات العصابات المسلحة التي تقاتل ضد الاستعمار في افريقيا ، وخاصة في غينيا ـ بيساو التي تزرح تحت نير الاستعمار البرتغالي كما اقر العمل الموحد بهدف ازالة امكانيات استعمال جنود المرتزقة الافريقين من القارة .

وقد رد هذا الاسبوع ناطق بلسان حلف شمالي الاطلسي في بروكسل على الادانة الافريقية بنفي ان تكون المنظمة مسؤولة عن عمليات البرتغال في افريقيا ، وزعم ان الاتهامات الافريقية ضد الحلف لا اساس لها من الصحة مشيرا الى ان افريقيا هي خارج منطقة حلف شمالي الاطلسي (!)

وقد « سها » على بال سول الحلف ان البرتغال التي تستعمر بعض اجزاء القارة الافريقية هي عضو في منظمة الحلف وتتلقى السلاح والعتاد من الحلف . الا ان الناطق حرص على الاشارة بان تعليقه هذا لا يعني ابدا قبول حلف شمالي الاطلسي للاتهامات الموجهة ضد البرتغال ، وان الحلف ككل ، لم يتخذ اي موقف من قضية غزو البرتغال لغينيا !

وتجدر الاشارة ان القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي ، بادانة البرتغال لغزوها جمهورية غينيا ، وطالب الحكومة البرتغالية بالتعويض على غينيا في خسائرها بالارواح والاموال ، ودعا كل الدول الى الامتناع عن تزويد البرتغال بالمساعدات العسكرية والمادية التي من شانها ان تمكن استمرارها في عملياتها القمعية في افريقيا ، هذا القرار قد اخذ ـ ١٠ اصوات مقابل لا شيء ، وامتناع اربعة دول عن التصويت . وكانت هذه الدول هي : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واسبانيا . وذلك لرفض هذه الدول التنديد بنفسها ، وهي التي تدعم البرتغال ماديا وعسكريا على اساس صفقات ثنائية او بواسطة الحلف الاطلسي ، لما يحمله استعمارها في افريقيا من اداة لخدمة المصالح الامبريالية في القارة .

وقد اتسعت الحملة ضد البرتغال اثر عدوانها الاخير على غينيا ، واتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة في اول هذا الاسبوع ، قرارا يطالب البرتغال بوقف حربها الاستعمارية ضد شعب انغولا والموزامبيق وغينيا ـ بيساو ، ومنحهم الاستقلال . كما طلبت الجمعية من قوى منظمة حلف شمالي الاطلسي ، بالتوقف عن امداد البرتغال بالمساعدات التي من شانها تمكينها من مواصلة حملتها ضد شعوب مستعمراتها الافريقية وقد اقر المشروع الذي تضم عدة اجراءات شديدة ضد البرتغال ، لتعمل الدول الاعضاء على تعبئتها ، بـ ٩٤ صوتا ، مع نقيب ١٦ عضواء ومعارضة ست اعضاء . اما هذه الدول التي عارضت القرار ، فكانت : الولايات المتحدة ، بالطبع ، بريطانيا ، البرازيل ، اسبانيا ، البرتغال وجنوب افريقيا العنصرية . كذلك اقر القرار حق الافريقيين في المستعمرات البرتغالية ، بالعمل لتحقيق استقلالهم « بمختلف الطرق الضرورية الموفرة لهم » ، ودعا كل الدول الى تقديم المساعدة المادية والمالية لتحقيق هذه الغاية . ورغم ان مكاسب هذا القرار هي معنوية اكثر منها مادية ملموسة ، الا انه اضافه جيدة الى الدعم المعنوي والمادي الذي تكسبه حركات التحرر الوطني المسلحة الافريقية .

وكان ابرز ما في هذا القرار ، الطلب الموجه الى حلف شمالي الاطلسي الذي يشكل بدوره المزيد من الادلة على الدور الاساسي الذي يلعبه هذا التحالف العسكري الامبريالي في استمرار افريقيا ، من جهة ، ودعوته ، من جهة اخرى ، ان تتوقف الحكومة البرتغالية عن استعمال الاسلحة البلوجوية والكيمائية ضد شعوب مستعمراتها . ويعتبر هذا الشق من القرار ، دعما للاتهام الذي وجهته حركة تحرير انغولا ، وردته ، عن استعمال قوات البرتغال الاستعمارية هذه الاسلحة ضد شعب انغولا .

فقد ذكر في الاسبوع الماضي عن وجود تقارير ارسلتها القنصلية الامريكية في انغولا الى واشنطن ، تفيد ما شير الى ان البرتغال تستعمل المواد الكيمائية الحارقه للاعشاب في انغولا . وعادت صحيفة « نيويورك تايمز » المطلعة ، لتذكر بعد ٣ ايام من نشر هذا النبا ، بان مسؤول في وزارة الخارجية الامريكة قد نفى ان يكون لدى واشنطن معلومات عن استعمال البرتغال المواد الحارقة للمحاصيل الزراعية التي يزرعها الثوار في انغولا ، ووصفت الانباء الصحفية بانها غير صحيحة . الا ان مسؤولين في الوزارة عادوا فاكدوا نصفة خاصة حقيقة هذه التقارير المرسلة من القنصلية الى واشنطن ، كما اكدوا دقتها بشكل خاص .

كذلك فان مسؤولين في الوزارة زعموا بان واشنطن لم تعمل للحيلولة دون استعمال البرتغال لهذه الاسلحة وذلك « انسجاما مع سياسة واشنطن بعدم تمويل البرتغال بعتاد وادوات عسكرية يمكن ان تستعملها لقمع الثورة في الاراضي التي تحتلها .. » (!) وهنا تجدر الاشارة الى بعض الملاحظات هامه :

اولا : ابرزت جبهه تحرير الموزامبيق الوطني ، بحث نير الاستعمار البرتغالي ان فلاذات القتال التي يستعملها السلاح الجوي البرتغالي ضد شعب الموزامبيق ، في مجهوده الحربي لقمع الثورة ، هي طائرات امريكيه . وكان الرد الرسمي الامريكي على ذلك بان « ليس لدى واشنطن معلومات تشير الى خرق البرتغال لاتفاقها معها ، اي في الاتفاق المزعوم بان لا تستعمل البرتغال السلاح الامريكي في مستعمراتها الافريقية ! »

ثانيا : كانت الولايات المتحدة والبرتغال واستراليا ، الدول الثلاث الوحيدة التي صوتت ضد قرار في الجمعيه العمومية للامم المتحدة ، في الشتاء الماضي ، يقول بان اتفاقية دولية تمنع استعمال هذه المواد في الحرب . والولايات المتحدة « تستعمل هذه الاسلحة الحارقة في جنوب شرق آسيا ، مع استراليا التي تشارك بجزء من جيشها ، الولايات المتحدة في حربها العدوانية هناك . ورغم قرار الرئيس الامريكي بمنع استعمال السلاح الكيمائي ، الحارق للاعشاب ، فان هذا القرار كما ظهر فيما بعد ، قد اخذ للاستعمال الدفاعي . وقد كان رد وزير الدفاع الامريكي ملفين ليرد ، مؤخرا ، على تقارير اكدت ضلوع القوات الامريكية استعمال هذا السلاح لمصلحة فيتنام ، بان ذلك حصل « بمبادرة من عسكريين في فيتنام » خرقوا التعليمات !

ثالثا : ادان مؤتمر دولي للبيولوجيين ، لم اول هذا الاسبوع ، الولايات المتحدة بشدة لاستعمالها المواد الكيماوية ، وخاصة الحارقة للاعشاب منها ، في حربها في الهند الصينية . وكانت هذه الادانة في قرار اتخذه المؤتمر الذي انعقد برعاية الاتحاد العالمي للعمال البيولوجيين في باريس ، ووقعه ٦٠ عالما بيولوجيا ، وخبيرا في اسلحة الحرب الكيماوية ، ينتمون الى ١٢ دولة هي : الولايات المتحدة ، بريطانيا ، اليونان ، هولندة ، اليابان ، كينيا ، السويد ، الاتحاد السوفياتي ، فيتنام الشمالية ، كمبودية ، لاوس والجمهورية العربية المتحدة .

بقلم م. سفيان

فن برؤية اشتراكية أم فن "من صميم الواقع"؟!

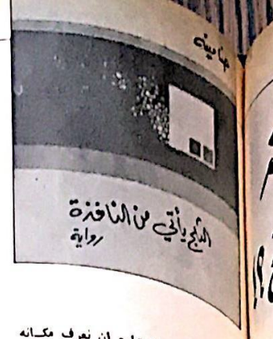

« ان الاعمال الفنية تصر جميعها عن راي في الوجود ، وتترجم عن موقف عقلي ، وأمل واتجاه .. ولكن ذلك الاتجاه مولد من العمل الفني نفسه ، ومن كونه صورة للحقيقة . اذ ليس للمؤلف ان يتدخل ليملي حكمه او يعرضه ، فالوقائع التي جاء بها وعرضها ، لا تحتاج غير الى شيء » .

ـ انجلز ـ

« لا يكفي لتصوير الواقع في تطوره ان يكون ألوه مقتنعا باشعار الاشتراكية ، او عارفا بالمذاهب العامة للمجتمع ، بل لا بد من تصوير أشكال الانتقال والتحول ، بكل ما فيها من صدق وتناقض . فالموضوعية كلها تعرض للخطر اذا ما أدت رغبة الكاتب في ان يتعمق العدد وما يليه العاقا تاما مع مخطط سبق رسمه في ذهنه ، الى مبعه من رؤية الواقع القائم اليوم بوضوح » .

ـ ارنست فيشر ـ

حنا مينه من الروائيين ، الذين يقال فيهم واقعيون ، قبل ان يقال : كلاسيكيون . والواقعية كما نفهمها ونعبر عنها في روايته ، الاخيرة « الثلج يأتي من النافذة » ليست مجرد موقف او رؤية . اي ليست مجرد الاعتراف بواقع موضوعي قائم هو مادة الفن ، بل انها ـ الواقعية ـ اسلوب وبناء فني . وهذا الفهم ـ وبالتالي التعبير عنه فنيا ـ ينطوي في المبدأ على تكريس الوحدة العضوية بين الشكل والمضمون . ان الشكل حركة المضمون الخارجية ومن أجل ان نكرس حنا مينة ، الروائي السوري ، هذا المفهوم ، كتب روايته الاخيرة ، بالشكل الذي هي عليه .

وقبل الدخول في الحديث عن القضية التي تحملها هذه الرواية في الفن والفكر وعن المكانة التي ستحتلها نسبة الى الرواية العربية بشكل عام . قبل ذلك لا بد من اعطاء خطوطها العريضة . وكم ذلك لوجه الحق ، مفيد و « منطقي » . مفيد لان الرواية قائمة في اساسها على سرة شخص ، تعيش تجربة حقيقية في الواقع ، والرواية تتضمن أمانة كبيرة في نقل الاحداث والظروف التي يعيشها البطل .

ثم « منطقي » ، لان الرواية لو عزلت عن حدثها المادي ، في صفحة واحدة ، لخسرت شتاتها جمعه . وهكذا من الضروري للقارىء ، حتى يتعرف على الرواية ، ان يتعرف على أهم شخوصها واهم احداثها . وما حدا ذلك ، فانه لا يؤخر ولا يقدم . اي انه ليس « مفصولا » ، ولا يقول عليه :

فياض شاب سوري هرب الى بيروت ، بعد مطاردته في بلده من « قبل الرجعة الحاكمة في سورية » التي فتحت المعركة ضد الشعب تمهيدا « للدفاع المشترك » ، أما نشاطه فهو الكتابة السياسة الوطنية . وفي بيروت يلجأ الى بيت صديق طفولته خالد . وخلال هذا كان مناضلا نقابيا في حلب أيام الانزال ، وقد « هاجر » الى بيروت بعد تنزيك لواء الاسكندرون .

وفي بيروت يختبيء فياض خوفا من عيون الشرطة ، لان اسمه على اللائحة . وبعد ان يلبث أياما في البيت ، تستبد به الرغبة في الخروج في سبيل العمل . وطريقة ما يدبر له صديقه خليل ـ العامل النقابي المضطهد في بيروت ـ عملا في احد المطابع . لكنه يترك العمل بعد فترة قصيرة بعدما اكتشف امره . فعكف من جديد في بيت صديقه . وكتب قصة ونشرها « فالت الانجاب » . غير ان احدا قد اكتشف لجوء فياض الى بيت خليل ، فانتقل فياض الى بيت شخص آخر . هذا الشخص اسمه جوزف، وقد اوصله اليه امراه اسمها أم بشير . يرحب به جوزف ، ويمنحه غرفة مستقلة حتى يتفرغ لكتابة القصص ، مع ان المضيف لا يعرف فياض شخصيا من قبل ، ورغم ان زوجته تمكث في البيت . وبعد مضي وقت « غير محدد لكنه قصير » انفقه فياض في كتابة القصص ، بينما جوزف يرعى شؤونه كل يوم ، ويدعوه للحديث عن الادب ، والى كاس عرق كل ليلة . لكن فياض يريد ان يعمل . فدبر له جوزف عملا في ورشة بناء ، وقد فعل ذلك على مضض ، فقد تألم ان اشتغل فياض « الاستاذ » عاملا ، واثر ان يبقى ضيفا عليه ، في بيروت ، الى ما شاء الله . ثم تكشف امره بين العمال ، ونحوم الشبهات حول بيت جوزف . وكما فعل فياض فعل هذه المرة . حتى وصل الى عجوز ، كان قد تعرف عليه من رفاقه العمال . وهناك يعمل عنده على آله اصنع المسامير . وسكن في غرفة بائسة الى جوار معمل المسامير . غير ان مطاردته لا تتوقف ، وتنجح المطاردون مرة اخرى في تلمس سبيله ، ومعرفة مكان اختبائه . فتسلل من غرفته بصمت تاركا صاحب المعمل في حيرة ، وبلجأ من جديد الى بيت جوزف .

وفي ذات اليوم يأتي أحد الاصدقاء ، وينبيء جوزف بأن فياض لا بد ان يغادر فقد أصبح الخطر محدقا به . وهنا تتوقف الزمن الروائي، ليستأنفه الكاتب بعد سنه كاملة . ونتعرف على فياض ، بعد ان اعتقل ونشرت الصحف صورة « رجل بشعر طويل ولحية سوداء كثة من خارج لبنان » . ونعرف ان فياض قد حكم عليه بالسجن ستة اشهر فقط ، يخرج بعدها الى الجبل ، دون ان تكف مطاردته . وفي نهاية الامر يقرر فياض الرجوع الى بلده ، وبقول له خليل ، العامل النقابي المناضل :

« انت الذي اخترت هذا الطريق ، وما عليك الا ان تواصل السير » .

و « حوالى راس السنة » يحتفل فياض بالعيد وحيدا ، ويعاني المرارة في غمرة الثلوج المتساقطة ، لكنه يصبح دون ان يتكلم :

« اينها الاشجار . يا أشجار الحديقة يا عزيزتي . لن يلبث هذا الثلج ان يذوب ، أتسمعين ؟ ستشرق الشمس ، ويذوب الثلج ، وينبت العشب ، وترعى الخراف . سيعودون اليك في الصيف ، وساعود انا الى بلدي ذات صيف (...؟) .. » .

وتنتهي الرواية وهو في الجبل ، في وحدته ، لكن فتاة في بيت مجاور تدفع عنه وحدته . فتاة غامضة لا ملامح لها ، بقابلها من النافذة الى النافذة .

« تسأل هو :

ـ ترى .. بماذا تفكر تلك الفتاة ؟.

وتساءلت هي :

ـ ترى .. بماذا يفكر ذلك الفتى ؟.

وقال اخيرا :

ـ سيان لتفكر بما تشاء ، ليكن قلبها حيث يكون . يكفي انها انسانة .

وقالت اخيرا :

ـ سيان ليفكر بما يشاء . ليكن قلبه حيث يكون . يكفي انه انسان » .

وبكشف اخيرا فياض ، وفي حماس عاطفي ان « البرد ليس من الثلج » ، ان « البرد كان من الغربة » . حتى يقرر اخيرا ـ لن اهرب بعد الان » .

هذه الخطوط العامة لرواية تقع في ٢٧٠ صفحة ، تتحدث في حماس وانجاز مكشوف من الكاتب عن الواقع « كما هو في الواقع » . وبينما نحن نقتنع تماما ان فياض هو بحق نموذجا واقعيا ، لكننا لا نستطيع ان نلمس لحظة واحدة ، في سطر واحد ، ان فياض نموذجا فنيا . فقد استطاع الكاتب ان يرصد بدقة وامانة حركته الخارجية وهو المطارد . اما حركته الداخلية : صراعه مع نفسه ، وقوعه في التناقض انشداده الى بلده ، طبيعة تصوره للمستقبل وهو الكاتب المثقف . فاننا لم نتعرف عليها سوى في نقلات باهتة ، لم تؤد وظيفة فنية تذكر . ولم تكن هذه في معظم الحالات سوى انعكاسا وترجمة (واحيانا مقدمة وتبريرا) للحركة الخارجية في واقعها المادي . لذلك كان العالم النفسي للبطل احادي الجانب ، فالكشف هنه دائما ، القصد منه دائما ، الى توكيد الحدث الخارجي ، دون ان يحدث تصادم او تقاطع بين العالمين . ان احداث الرواية سوقة جميعها ، لتدفع البطل الى اختيار المصير الذي اختاره له المؤلف . ومن اجل ذلك نرى البطل في خطين متوازيين : عالمه الخارجي الذي يفصح عن هربه ولجوئه الدائمين . وعالمه الداخلي الذي يكشف عن ندامته واحساسه بالعجز والغربة . وما بين ذلك لا تقع ظلال ، سوى نماذج واقعية جامدة بقحمها ، بقحمها المؤلف بصور وسه قالبن ، داخل سياق الرواية ، حتى تكون المعمار الفسيفسائي لعالمه الروائي ، حتى تكون المراة الفصامية التي لربطها بسكان الحي هذه بومية حميمة . وكم بحدثنا المؤلف عن الوجوه التي درتها للشباب والبنات . وام بشير هذه كانت متاصلة في حلب تساعد العمال (وفيهم خليل) في نشاطاتهم الثورية ولا تدري كيف « هاجرت » الى بيروت . المهم انها تهاجر في الرواية اخرا دون جلبة ، كما بقادر الفرد الزائد من الجسم . ثم جوزف ، كما يقادر العالم اللبناني . الذي لا يكشف لنا المؤلف مولده او الرواسه . فهو شخص رومانسي ذو بورجوازية . ولس نشاطه في الواقع ، سوى ركض محموم نحو الامتيازات الطبقية . لكن المؤلف كشفه لنا فيما أوراقه ومواياه السرية ، التي بحدثنا فيها جوزف هذا عن مشاريعه الشهيدة . بينما تصلي الصفحات عن اشتراك من شركة الى معمل ، من شريك الى مدير ادارة .

ثم نرى طبيعة حياته في البيت ، حيث يمر

ادباء الثوره ونظافة الافعال

انه لمن الصعب جدا ، في الظروف الراهنة ، محاربة الادب التقدمي بشكل مكشوف ، ذلكلان كل الاجهزة والمؤسسات التي تعبت من نفسها ولية على تنفيذ تلك المهمة اصبحت مدانة ليس من قبل غالبية الادباء العرب فقط ، وانما ايضا من قبل جماهير المتعلمين في الوطن العربي .

ان المجلات والصحف الادبية المرتبطة بمنظمة حرية الثقافة ومؤسسة اكادنتر ، اخذت ومنذ فترة تنشر نتاجات طليعية للشعراء والكتاب الشباب ، بهدف الهيمنة على هذا الاتجاه التجديدي في الادب المعاصر اولا ، وسلخ اولئك الكتاب والشعراء عن انتماءاتهم الطبقية والايديولوجية ثانيا .

بيد أن المطالعة الاولى ليعض تلك الاشعار التي نشرت في الاكاونتر مثلا خلال العام الماضي يمكن ان تعطينا ادلة ادانة واضحة لتلك الاشعار المرتبكة بعض الشيء والتي اجرت عليها عملية « دولاج » فريدة النوع حقا . ان هذا ممكن فهمه فقط اذا امتلكنا القدرة على تمييز الشعر الجديد الذي يتصل بالانسان والثورة والذي يبتعد ابتعادا كليا عن الدعابة للفاشية والعنصرية والشوفينة مهما كان الطرح التاريخي والرمزي لتلك الاشعار .

يمكن التأكيد بثقة على ان مؤسسة اكاونتر قدمت في اواسط العام الماضي شعرا «جديدا» لكنه شعر منحاز الى افذر ايديولوجية عرفها التاريخ . ولان الشعر المنحاز هو افضل اشكال الشعر ـ المحرض حاليا فانه يلقى اهتماما واسعا بين اوساط الطلبة والشباب . ولهذا نجد انحياز شعر اكاونتر للفكر الصهيوني من خلال التلمحات والاستعارات التلمودية لهجرة اليهودي الاوروبي الى الشرق ، حيث اصبح البعد الصحراوي بعدا فلسفيا واخلاقيا ودعوة للافضلية اليهودية .

ان الادب يسقط عندما يرتبط بتلك المؤسسات ويهجر اغراقه الثورية ويتنكر لقيمه الانسانية وتاريخه النضالي . واذا كان البعض يحلو لهم ان يتحازوا الى تلك المؤسسات ولكن بعد التنكر لما اشرت اليه ، فان هؤلاء لا يمكن البتة ان يكونوا صوت جيل بكامله ذلك لان ادب كوسليلر واشاله اصبح في خدمة المؤسسات التي تحاول جاهدة تشويه حياة المناضلين والاساءة الى الادب الثوري .

واذا كانت هذه المسالةقد اقرتهاتياخصوصا في الستينات ، فانه من المفترض في الادباء التقدميين ، او الذين انحازوا الى المواقف التقدمية مؤخرا ، الانتباه الى المواقف الاخرى هي ان الصحف والمجلات « المعروفة » او لان الارتباطبهذا النظام او ذاك ، يصادف ارتكبوا بالنقد الى هذا الكاتب او الشاعر دون اجراء حديث صحفي معه ، وانما على اساس العرفة النسبية بتاتجاهه المنشورة . فهل يشكل هسذا انهام للادب التقدمي ؟

مؤكدا ان ثمة التباسا سيحدث فيما لو خرس مثل هذه الاصوات من زاوية الاتهام المسبق والقيم العشائري المتخلف . كما انه سيكون امراجسما اذا نظر الى هذه المسالة بروح واخلاقية الادب الذي لا يمكن له ان يتواطأ مع نفسه والذي يرتبط بالانسان والثورة والتغيير .

ان هناك امثلة عديدة عن امكان اعتبارها شاهدا في صالح الادب التقدمي الذي تكتب عنه صحف رجعية او ليبرالية . كما انه يبدو من الخطأ كتابة « براءة » عن ذلك المقال صباح اليوم التالي في احدى الصحف ، بينما يكون معظم القارىء الى الموضوعية اعتبار هذا الامر كارة محاولة تقوم بها الصحف البرجوازية لتبرىء نفسها ثوبا تقدميا .

هناك ايضا امر اخر : ان ادباء عربا بموافقهم النضالية عبر تاريخ مؤلم ومؤسف وقاس لا يمكن لهم ان يتنازلوا عن تاريخهم ، ولم يكشف عن ندامته واحساسه بالعجز والغربة . وما بين ذلك لا تقع ظلال ، سوى نماذج واقعية

كلمة تقال ، في الملتقى الشعري العربي الاول

كان الملتقى الذي شهدته بيروت ، الاسبوع الماضي ، في الحق احداثا شعريا يستحق الرجاء والبهجة . واذا نظرنا اليه كبادرة ومقدمة اي بحجيه « الواقعي » ، فانه على هذا المستوى من النظر ، يستحق ما هو اكثر من ذلك .

ولعل الجمهرة الشابه التي ملات القاعتين ، كانت بالفة السعاده ، وهي تلقى الشعر والحديث عن الشعر ، بعيدا عن تركة السلطان. بعيدا عن امتيازاته وتعليماته واشراقه «الروحي» . وقد نجح المسؤولون في ذلك ، رغم اناحتهم الكلام ـ حسب اللبافات التي لا بد .. ـ لوزير التربية ، الذي جهد ان يفتح المستمعين في ان الشعر افضل من الحكم ! ونوسل في ذلك الاسلوب الارسطي الذي لم يعد السه احد بلفت .

ولان الاحتفال الشعري ، كان برمتا من خدمه السلطه ـ هنا وهناك ـ ، فقد تعذر على الوجوه الغلبذبة ، البالغة الخلف والبغاضة ، ان تكون لها مكان . ووفرت بذلك علينا ، اوزانها وقوافيها وجزالتها . ووفر المسؤولون على الشعر باب الارتزاق البلغ من ان يضج .

وهكذا وقع اختيار المسؤولين ـ النادي الثقافي العربي ، واللجنة المؤلفة من شعراء ونقاد ابرزهم ادونيس ـ في المبدأ ، على جيلين. الجيل الاول الذي قاد حركة الشعر الجديد منذ مطالع الخمسينات : خليل حاوي ، ادونيس صلاح عبد الصبور ، عبد الوهاب البياتي (نقيب) ، احمد حجازي ، بلند الحيدري ، وغيرهم . وهو الجيل الذي نضج وعيه وتفتحت ثقافته ، عبر المخاضات الوطنية والاجتماعية للعالم العربي .

ثم الجيل التالي ، الذي نربى على الاول وقرا اشعاره في المدرسة او الجامعة ، وبدا يبرز وجوده منذ اوائل الستينات ، وهذا الجيل الذي يتقدمه المصري محمد عفيفي مطر يتالف من ممدوح عدوان ، وعزالدين المناصرة ، وحميد سعيد ، ووليد سيف ، وصلاح احمد ابراهيم (سوداني) وغيرهم من الشعراء المشاركين .

وقد اثبت الجيل الاول ، انه لا يزال يمثل الفارق التاريخي في شعرنا العربي . وان لديه ما يعطيه ، على الرغم من تراكم وتعقد « التجربة الحضارية » العربية ، التي مثلوها في انعطافها الاول . وقد تبدى ذلك في قصيدة عبدالصبور الجديدة « الى موتانا .. » التي احتفظ فيها بشجنه القديم ، مثريا اياه بتجربة انسانية كثيفة ، اتحدت فيها الذات بالموضوع : الوفاء للارض واتصال القتال عنها .

غير ان ادونيس ظل الاكثر فعلا وفاعلية . وقد لقيت قصيدته « مقدمة في تاريخ ملوك الطوائف » ـ وكانت قد نشرتها الهدف سابقا ـ وقما عميقا مؤثرا في نفوس من حضروا ، واغلبهم من الشبيبة واذا تجاوزنا الالقاء الحي المتحرك الذي اداه ادونيس لقصيدته ، فقد برع ان يملك عواطف وخواطر الجمهور ، بقصيدة برمته تماما ، من مواصفات الشعر الوطني المعهود، السريع الانزلاق الى الاذن وعنها . بل اكثر من ذلك ، كانت القصيدة تركيبا شعريا لم يعهده الشعر العربي ان على صعيد اللغة او الصور . بينما سقط الفينوري سقوطا مفجعا ، لم ينقذه منه سوى الالقاء المسرحي الجميل. اما الجيل الشاب الذي برز منه وليد سيف بقصيدته الفلسطينية الاسيانة ، فقد كان من الضرورة بمكان ان يمثل تمثيلا اكثر شمولا . كان يفترض على الاقل ، ان نسمع قصيدة نثر فوضوية ، من هذا النوع الذي يفجر صحافتنا الادبية . ومهما تكن التحفظات على هذا اللون من الكتابة : فنيا وفكريا ، فان قصيدة النثر واقعة لا يمكن نكرانها .

تبقى عدة ملاحظات بالنسبة للندوات ، وبالنسبة للجمهور .

■ كانت الندوات في معظمها ثرثرة سريعة ، تدور في العموميات والبديهيات . ولقصر الوقت المخصص ، فقد عمل كل شاعر على ان يقول اي كلام ، لمجرد انه « يتعلق » بالموضوع .

وقد غاب عن الندوات جميعا : الموضوع المحدد ، وتقسيم المناقشة ، فبقي الكلام سبب ذلك لغوا . فالكلام دائما عندما يكون خارج سياق محدد ، فانه لا يعطي رأيا ولا رؤية .

■ اما الجمهور فقد كان الانتصار العظيم ، الذي كشفه لنا هذا الملتقى .

لقد تاكد لنا ، ان النشء الطالع يحب الشعر ويقبل على الشعر الجديد ، بشوق واستعداد الاخذ والتفاعل ، ولان الجمهور كان سمع بوعي عفوي صارخ ، فقد رفض ان يستلع نزار قباني . رفض ان يصدق ان الشعوب العربية ، « شعوب التذبذب ، وشعوب الجاهلية » ورفض ان يعتبرها قابلة لعبد الناصر . وكذلك رفض الكلام المردود عن النهدين اللذين يعجان نزار . ولم تكن « قلة الادب » التي عبر عنها الجمهور سوى انعكاس مهذب ومشروع ، لغياب الاحترام الذي يحمله نزار للشعر والجماهير ، وجماهير الشعر.

■ وفي واقعة اخرى اكد الجمهور حضوره ، عندما ظهر على المسرح رجل نعت الشاعر المغربي التقدمي عبداللطيف اللعبي بقلة الهذيب بل وعدمه . لماذا ؟ لان اللعبي قال كلاما بسيطا عاديا عن ان ام كلثوم هي احدى ادوات الخدر العربي . وانها بالتالي فن رجعي ، ينظم في الثقافة السائدة . وقد رفض الجمهور بشدة ان يسمح للرجل باستئناف كلامه ، فسكت .

■ ومع الشعر بالهجة العامية ، اكد الجمهور بقوة ، حضوره . فقد كان مشدود الانفاس وهو يسمع قصيدة هلال حيدر عن فلسطين . ونال هلال حيدر من القصيدة تصفيقا مجيدا . وهذا يثبت ان الكلام الشعري ، بلغة الحياة اليومية ، يستطيع ان يفعل مثل الكلام الشعري بلغة الكتابة . ان نجاح الشعر باللهجة العامية مدعاة لاعادة النظر في تصنيف الادب العامي . الادب الذي يكتب باللغة التي نفكر ونشعر ونحلم بها ..

« المحرر »

بيان صادر عن التنظيم الطلابي لحزب العمل الاشتراكي العربي

التنظيم الطلابي لحزب العمل الاشتراكي العربي
المستقلون التقدميون في جامعة بيروت العربية

يا جماهيرنا الطلابية
يا مثقفينا الثوريين

في هذه المرحلة الخطيرة والحاسمة بتاريخ النضال العربي تتعرض قضية التحرر العربي بشكل عام وقضيةالتحرر الفلسطيني بشكل خاص لابشع هجمة امبريالية صهيونية رجعية تحاول القضاء على هذا المد الثوري التحرري ، ان التحليل العلمي لكافة الاحداث التي تجري بالمنطقة العربية وللتحرك السياسي الذي يدور على المستوى الدولي تؤكد بوضوح تام ان هذه الاحداث ترتبط مباشرة بالحل الاستسلامي التصفوي للقضية الفلسطينية بما عبر عنه قرار مجلس الامن التصفوي الصادر في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ م .

ان نهوض وانطلاقة المقاومة المسلحة التي جاءت تعبيرا عن ارادة الجماهير العربية في رفضها لهزيمة الخامس من حزيران وتصديها الكامل لكافة المؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية جعل الدوائر الامبريالية والرجعية تشعر بخطر متزايد من نمو وتصاعد حركة المقاومة كطليعة ثورية حيث اصبحت تشكل عقبة امام تنفيذ المشاريع الاستسلامية التصفوية **لذلك فقد بدات هذه الدوائر بالتعاون مع قوى الرجعية العربية وبشكل اساسي مع النظام الهاشمي العميل تخطط لضرب وسحق حركة المقاومة والحركة الوطنيه الاردنية من اجل تنفيذ وتمرير الحل الاستسلامي وتصفية القضية الفلسطينية**

فسلسلة المعارك الدامية والمجازر الفاشية التي افتعلتها السلطات الرجعية العميلة في لبنان والاردن هذه المعارك الدامية التي عبرت عن نفسها بالمجزرةالاخيرة بالاردن حيث عبات السلطة العميلة بالتعاون مع دوائر المخابرات المركزية الامريكية كافة قواهاالعسكريةالقمعية الفاشية حين شنت اشرس هجمة نارية على الجماهير المناضلة بالاردن مستهدفة سحق حركة المقاومة الفلسطينية لضرب امالي الجماهير .

واليوم وما يعبر عنه مشروع روجرز الاستسلامي الذي هو امتداد لقرار مجلس الامن التصفوي بدا الحديث عن الدولة الفلسطينية المزعومة في الضفة الغربية وقطاع غزة تاتي محادثات الملك حسين مع بيجال آلون وصمت انظمه هزيمة الخامس من حزيران ودعمها وتبنيها لقرار مجلس الامن التصفوي والمشاريع الاستسلاميه التصفوية الا جزءا من المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي للتصفية النهائية للقضية الفلسطينية .

من هنا وانطلاقا من هذا الواقع التي تعيشهالجماهيرالعربية لا يمكن عزل الجسم الطلابي في اطار جامعة بيروت العربية عن قضية التحرر العربي .

ان كل المحاولات بالسنوات السابقة كانت تدفعبان تكون الحركة الطلابية بعيدة عما يدور من احداث بالساحة العربية وتعيش الحركة الطلابية في واقع معزل وذلك من اجل ان تخرج اداة طلابية لا تخدم قضايا الحركة الطلابية ومن اجل ان لا تكون مواكبةلكل ما يجري بالساحة العربية . **على ضوء ذلك لا بد ان يكون اتحاد جامعة بيروت العربية ممثلا حقيقيا للقوى الثورية والفاعلة حتى تاخذ على عاتقها دفع نضالات الحركة الطلابية وتصعيدها بالجامعة دون عملية لجم او وصاية من كافة القوى المضادة للحركة الطلابية وقضية الثورة .**

ان تجربة الاتحاد العام الماضي والسنوات السابقة اثبت بشكل قاطع عجز وفشل الاتحاد في بنيته وبرامجه ان هذه المرحلة تتطلب اكثر من اي وقت مضى وقفة نقديةثورية شاملة لكافة القوى الطلابية بان تنظر بمنظار علمي لتكشف وتقيم تجربة الاتحاد في العام الماضي والسنوات السابقة .

لنسال انفسنا جميعا :

ماذا قدم الاتحاد طوال تجربته السابقة للقضايا الطلابية كاداة نقابية ولحركة التحرر العربي ؟

اين نضالات هذا الاتحاد ودفاعه عن المصالح الطلابيه ؟

من المسؤول عن فشل الاتحاد ؟؟

لذلك لنناضل جميعا من اجل تثوير الاتحاد وجعله اداة نقابيةثورية موواكبة لقضايا التحرر العربي .

لنناضل جميعا من اجل كشف وفضح كل الذين يعيقون ويحاولون خنق الحركه الطلابية داخل الجامعة وعزلها عن كل ما يجري بالساحة العربية .

لنناضل جميعا وندفع بكل القوى الثورية الفاعلة من اجل تثوير هذه المؤسسة حتى تكونبمستوى المرحلة المصيريه التي تعيشها الامة العربية.

بالمجال النقابي

١ – **حرية الطالب** : ان الجامعة يجب ان تكون المنبر الحر الذي يمكن من خلاله ان تطرح المناقشات الفكرية لذلك لا بد من ان نناضل من اجل تثبيت حرية الطالب في المعتقد السياسي والغاء شعار الطالب للمدرسة وجعل الطالب جنديا في قضية الثورية والتحرر وذلك لا بد من النضال من اجل الديمقراطية الطلابية للتعبير عن نفسها .

٢ – حماية الثقافة الوطنية بدلا من المناهج الكلاسيكية الاستعمارية التي وضعت بهدف تربية الطالب للخضوع لتلك الثقافة التقليدية (الاقطاعية البرجوازية) التي رسمها الاستعمار لهذه الطبقات كي يبعد الشباب عن الفكر الثوري والانساني هذه الثقافة التي اصبحت اليوم عائقا امام تقدمنا وانتصارنا باعتبارها ثقافة طبقات التآمر مع الامبريالية عام ١٩٤٨ وطبقات الهزيمة والاستسلام عام ١٩٦٧ م .

٣ – اشراك الطالب في ادارة الجامعة :

لقد اثبت الطالب قدرته على معرفة مشاكله وحلولها وهذا ما اكدته مسيرة الحركة الطلابية اولا وكون الجامعة انشئت للطالب ثانيا لذلك لا بد ان تتاح الفرصة للطلبة في طرح آرائهم في مجلس الجامعة من خلال المشاركة به علما بان هذا الحق تحققت للطلبة في القرن السادس عشر وحق اكتسبه الطلبة بالجامعات المتقدمة باعتبارها مطلبا تقدميا دمقراطيا يحقق افضل العلاقات بين الجامعة والطالب .

٤ – النضال من اجل تعديل دستور الاتحاد لما يحتويه من تقييد للحريات الطلابية وذلك عن طريق وصاية الادارة على الاتحاد .

٥ – الاهتمام بتامين الكتب والمصادر والمراجع لتطوير وتثوير مكتبة الجامعة لان الجامعة التي تهدف الى تربية جيل طلابي متقدم تهتم بتوفير المصادر الثورية والتقدمية فمكتبة الجامعة لا يتوفر الكثير فيها من المراجع بل ان الكتب الاشتراكية تكاد تكون معدومة وغير موجودة فيها .

٦ – النضال من اجل ازالة كل عوائق التقدم والتحرر وفي طليعتها الجهل وذلك للايمان العميق بان الثورة علم وبان رفع مستوى الجماهير الثقافي مهمة اساسية من المهام الوطنية التي يجب ان يتوجه اليها عن طريق اقامة معسكرات للشباب لمكافحة الامية في ايام الاجازات .

٧ – ان العمل الجماهيري مبدأ اساسي من مبادىء توطيد وترسيخ علاقة الثورة بالشعب لهذا يجب ان نناضل من اجل اعداد الملاجىء والخنادق بالمخيمات والمدن والقرى وغيرها من المشاريع الجماهيرية .

٨ – القضاء على الاستغلال المادي والتجاري للطالب في بيع الكتب وضرورة ان يشرف الاتحاد بنفسه على طباعة الكتب وبيعها للطلاب باسعار زهيدة .

٩ – النضال من اجل الضمان الصحي للطالب وفتح عيادة مجهزة باحدث التجهيزات الطبية داخل الجامعة .

١٠ – ضرورة تخفيض القسط الجامعي والعمل على تجزيئه لما يسببه من ارهاق مادي للطالب .

١١ – النضال من اجل ان يعمل الاتحاد تعاونيات طلابية يشرف عليها وبالذات مقصف الجامعة .

١٢ – المطالبة الجادة من اجل تطوير الجامعة وذلك بفتح كليات علمية حتى تكونبمستوى الجامعات العربية والعالمية .

١٣ – ضرورة واهمية السعي لبناء مدينةجامعية للطلبة لان السكن مشكلة اساسية في حياة الطالب .

١٤ – ضرورة اعتماد سياسة طلابية عربية تقدمية توحد الحركة الطلابية العربية في مؤسسات واحدة لكي تتمكن من النضال ضد الاستغلال ومن اجل الحريات الديمقراطية والحقوق الطلابية .

١٥ – ضرورة تثقيف وتثوير الجماهير الطلابية باستراتيجية الحرب الشعبيةطريق للتحرير وذلك عن طريق اصدار دراسات وندوات فكرية للجماهير الطلابية .

في المجال الفلسطيني العربي

١ – النضال من اجل ايجاد الجبهة الوطنية التقدمية العريضة لكل فصائل حركة المقاومة الفلسطينية والحركات الوطنية والمؤسسات الديمقراطية لكي تكون اداة ثورية تضم كل الطبقات الثورية للنضال ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية .

٢ – الرفض التام والنضال من اجل فضح كافة المشاريع التي تقر بقاء الكيان الاسرائيلي في ارض فلسطينمع الاعتمادعلى استراتيجية الكفاح المسلح ضد العسكرية الاسرائيلية والايديولوجية الصهيونية

٣ – ان الثورة الفلسطينية جزء لا يتجزا من الثورة العربية وحركة التحرر العالمي بل انها طليعة النضال العربي التحرري من اجل ايجاد المجتمع الديمقراطي الشعبي العربي المتحد .

٤ – محاربه وسحق كل وكافة الوان التفرقة الاقليمية والعنصرية والعشائرية التي تحاول القوى المضادة لسيرة الثورة اختلاقها .

٥ – دعم نضال طلبتنا في الضفة الغربية وقطاع غزة مهمة اساسية من مهام عملنا الوطني لهذا لا بد من القيام بحملة اعلامية عربيا وعالميا ضد كل مظاهر الاضطهاد الثقافي والمادي الذي تقوم به اسرائيل ضدهم والمعاملة اللاانسانيه لمناضلي الحركة الطلابية المعتقلين في سجون العدو .

٦ – فضح مخططات العدو بما يطرحه من مناهج التعليم الاسرائيلية التي تحاول فرضها على طلبتنا في الضفة الغربية وغزة .

٧ – ان نفصل طلبتنا جزء لا يتجزا من النضال الثوري والطلابي العربي لهذا فان القوى الطلابية الثورية مطالبة بان تقف مع نضالات العمال والفلاحين والفقراء باعتبارهم حلفاء الثورة الاساسية . **كذلك الوقوف بقوة مع الحركات الثورية العربية التي تخوض الكفاح المسلح ضد الاستعمار والاستغلال في الخليج العربي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج وجبهة تحرير ارتيريا ونضالات العمال والفلاحين في غربستان والاسكندرونة ضد الاضطهاد القومي والطبقي الايراني والتركي والانيوبي .**

٨ – ضرورة دعم نضال العمال والفلاحين والفقراء من خلال استنادهم في نضالاتهم الطبقية ضد البرجوازية والاقطاع .

في مجال الحركة الطلابية العالمية وحركة التحرر العالمي

١ – اقامة اقوى الصلات والتعاون والوحدة مع اتحاد الطلاب العالمي باعتباره القيادة التقدمية لنضالات الطلاب بالعالم كذلك تجسيد العلاقة مع اتحاد الشباب العالمي .

٢ – ان الثورة العربية وحركة التحرر الوطني العربي جزء لا يتجزا من حركة التحرر الوطني العالمية والثورة الاشتراكية وان شعارنا وحدة الحركة الوطنية التحررية مع المعسكر الاشتراكي المؤيد والطبقةالعاملة في البلدان الرأسمالية لانها طريق الانتصار على الصهيونية والامبريالية .

٣ – تحديد كامل لمعسكر اعداء حركة التحرر العربي والفلسطيني : اسرائيل + حركة الصهيونية العالمية + الامبريالية العالمية + الرجعية العربية الممثلة بالاقطاع والرأسمالية .

والنضال من اجل ايجاد جبهة وطنية تقدمية لتقف بحزم وقوة امام معسكر اعداء الثورة والنضال بلا هوادة ضدكل المؤسسات الامبريالية

٤ – التزام جانب الحركات اليسارية والاشتراكية في كل انحاء العالم .

٥ – مساندة الكفاح البطولي لشعب فيتنام وكمبوديا وكوريا ولاوس ضد الاستعمار الأمبريالي .

٦ – دعم الكفاح العادل لشعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينيةضد الامبريالية وعلى راسها الولايات المتحدة الاميركية .

٧ – الوقوف بحزم ضد سياسات التمييز العنصري في جنوب افريقيا والولايات المتحدة وروديسيا .

يا جماهيرنا الطلابية
يا مثقفينا الثوريين .

ان التنظيمات الطلابية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب العمل الاشتراكي العربي والمستقلون التقدميون في جامعة بيروتالعربية يدعون كافة القوىالثورية والتقدمية بالجامعة ان تعي خطورة هذه المرحلة وما يقع على كاهلها من مسؤوليات جسيمة لهذا تدعو كافة القوى الوطنية والتقدمية لقيام جبهة عريضة تقدمية تقف بحزم بجانب نضالات الحركة الطلابية وحركة التحرر العربي والعالمي .

لتناضل جميعا من اجل تضامن الحركة الطلابيه .

عاشت وحدة فصائل حركة المقاومة الفلسطينية .

لتسقط مشاريع الاستسلام والتصفية .

الخزي والعار للقوى المتآمرة والعميلة .

التنظيم الطلابي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
التنظيم الطلابي لحزب العمل الاشتراكي العربي
المستقلون التقدميون